بسم الله الرحمن الرحيم
٤٨ صفحة
الرياض
١ ريال
جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL RIYADH - 5857 - 20TH Year - Friday 6 - 7 - 1984
الجمعة ٨ شوال ١٤٠٤هـ - ٦ يوليو ١٩٨٤م - العدد ٥٨٥٧ - السنة العشرون

● الكويت ١٠٠ فلس ● قطر ريال ● الإمارات درهم ● البحرين ١٠٠ فلس ● العراق ١٠٠ فلس ● تونس ١٥٠ مليما ● الجزائر دينار
● المغرب درهم بقية الدول الافريقية ، ما يعادل درهم مغربي ● اليمن ريال ● الاردن ١٠٠ فلس ● السودان ١٠٠ مليم ● سوريا ليرة
● لبنان ليرة ● بريطانيا ٤٠ بنسا ● فرنسا ٣ فرنكات ● بقية دول السوق الاوروبية المشتركة ،مايعادل ٤ فرنكات فرنسية ● امريكا دولار

جولة موسعة من المحادثات بين الامير عبدالله وغونزاليس
بحث سبل دعم العلاقات بين المملكة واسبانيا

مدريد - وكالات الانباء :

عقدت امس جولة موسعة من المحادثات السعودية الاسبانية .. ترأس الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورأس الجانب الاسباني فيليب غونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية .

وقد حضر المباحثات من الجانب السعودي وزير التجارة الدكتور سليمان السليم ووزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز التويجري ورئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر الراجحي والسفير السعودي لدى اسبانيا محمد نور ابراهيم .

كما حضر المباحثات من الجانب الاسباني وزير الخارجية مورا افرنانده ووزير الدفاع جومسيو سيرا ووزير المالية والاقتصاد بيجيل بوير ووزير النقل ايفرت بارو والسكرتير الخاص لرئيس الحكومة خولوبير ورئيس الدائرة السياسية لشؤون أسيا وافريقيا بوزارة الخارجية وسفير اسبانيا لدى المملكة وقد تناولت المحادثات سبل دعم العلاقات بين البلدين ووسائل تطويرها وعددا من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

وقد قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز امس بزيارة المؤسسة الوطنية للصناعات الاسبانية في مدريد حيث كان في استقبال سموه والوفد المرافق رئيس المؤسسة الدكتور بنير كيومايا وعدد من المسؤولين في المؤسسة .

وقد توجه سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز فور وصوله الى مقر المؤسسة الى قاعة العرض حيث شاهد سموه والوفد المرافق فيلما عن الصناعات التي تقوم المؤسسة بانتاجها في مختلف المجالات ومن بينها صناعة الاسلحة والسيارات والالكترونيات بعد ذلك قام سموه بجولة على معرض المؤسسة شاهد خلالها نماذج من مختلف الصناعات التي تقوم المؤسسة بانتاجها .

وفي نهاية الجولة قدم رئيس المؤسسة الوطنية الاسبانية هدايا تذكارية لسمو الامير عبدالله من انتاج المؤسسة ثم غادر سموه مقر المؤسسة مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

كما عقد بمقر وزارة الاقتصاد والمالية الاسبانية اجتماع عمل امس بين معالي وزير التجارة الدكتور سليمان السليم ومعالي وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال وكل من وزير الاقتصاد والمالية الاسباني ميجيل بوير ووزير النقل والمواصلات ايريك بارون ووزير الدولة الاسباني للتجارة روماني اتورو ورئيس المؤسسة الوطنية للبتروكيماويات كالوديو بوادا .

جلالة الملك يهنىء الرئيس الجزائري

الطائف - واس

بعث جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى برقية تهنئة الى فخامة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وقد اعرب جلالة الملك المفدى في برقيته نيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا عن اخلص التهاني الاخوية مقرونة باطيب تمنياته القلبية بدوام الصحة والهناء لفخامته وللشعب الجزائري الشقيق تحقيق كل ما يتطلع اليه من رخاء وازدهار.

جلالة الملك يهنىء رئيس فنزويلا ورئيس جمهورية جزر الرأس الاخضر

الطائف - واس

بعث جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى برقيتي تهنئة لرئيس جمهورية فنزويلا جيمي لوسنشي بمناسبة ذكرى استقلال بلاده

وقد اعرب جلالة الملك المفدى في برقيته باسمه شخصيا ونيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن احر التهاني واطيب التمنيات بدوام الصحة والهناء ومزيدا من الازدهار لشعب فنزويلا الصديق.

كما بعث جلالة الملك برقية مماثلة لرئيس جمهورية جزر الراس الاخضر الرئيس ارستيدس زيريرا بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

وقد اعرب جلالة الملك المفدى في برقيته باسم شعب وحكومة المملكة وباسمه شخصيا عن احر التهاني واطيب التمنيات بدوام الصحة والسعادة ولشعب جزر الراس الاخضر الصديق دوام التقدم.

الداخلية تدعو المواطنين الى مراعاة المحافظة على جواز السفر

جدة - واس :

دعت وزارة الداخلية المواطنين الذين يسافرون الى خارج المملكة الى مراعاة المحافظة على جواز السفر باعتباره وثيقة شخصية خاصة بصاحبها لاثبات هويته خارج بلاده ولتسهيل اموره في التنقل .

كما دعت الوزارة في بيان اصدرته بهذا الخصوص الى مراجعة سفارات المملكة في البلدان التي يقيم بها المواطنون وتسجيل جوازات السفر لديها .

وفيما يلي نص البيان :

انطلاقا من الحرص على توفير سبل الراحة والامن لك يا اخي المواطن في سفرك فان وزارة الداخلية تدعوك الى مراعاة ما يحقق السلامة لك في نفسك وفي مالك وامن بلدك .. ونذكرك بالاتي :

١ - ان جواز سفرك وثيقة شخصية خاصة بك وحدك صدرت لاثبات هويتك خارج بلادك ولتسهيل امورك في التنقل فاحرص على الاحتفاظ بجواز سفرك معك دائما ولا تتركه او تعطيه لغيرك وتجنب تسليمه لادارة الفندق واكتفي بتسجيله لديها .

٢ - ان مراجعتك لسفارة بلادك في البلد الذي تقيم فيه وتسجيل جواز سفرك يعني انك اشعرت سفارة بلادك بوجودك وبالتالي تقديم خدماتها اليك ووقوفها الى جانبك في اي موقف قد تحتاج فيه الى العون..

فاحرص يا اخي المواطن على المبادرة بتسجيل جواز سفرك لدى سفارة بلدك فور وصولك .

٣ - في حالة فقدان جواز سفرك لاسمح الله بادر الى ابلاغ الشرطة المحلية في البلد الذي تقيم فيه والاعلان في الصحف المحلية عن ذلك واتصل فورا بممثلية بلادك .

فتح ممرات العبور بين شطري بيروت
ازالة الاستحكامات العسكرية على الطرق الرئيسية
بيروت تمضي اول ليلة هادئة منذ خمسة اشهر

بيروت - وكالات الانباء:

بدأ الجيش اللبناني صباح امس في ازالة الاستحكامات العسكرية على الطرق الرئيسية التي تصل بين شطري بيروت تمهيدا لاعادة فتحها بما يتفق وخطة الامن التي اقرتها الحكومة.

بينما عاد الهدوء تدريجيا الى مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان بعد الاشتباكات التي وقعت بين المنظمات الموالية لسوريا والمناهضة لها في هذه الايام الاخيرة واسفرت عن مصرع تسعة اشخاص واصابة ٦٥ اخرين وفقا لما ذكرته اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقد امضت العاصمة اللبنانية اول ليلة هادئة منذ خمسة اشهر بينما استكملت امس عملية التطبيع التي بدات يوم الثلاثاء دون عقبات.

فبعد جمع الاسلحة الثقيلة من الميليشيات على اختلافها وانتشار الجيش اللبناني على الجبهة امس الاول ليحل محل الميليشيات بدأ التمهيد لفتح ثلاثة ممرات جديدة تصل بين شرقي بيروت وغربها.

وقد بدات وحدات عسكرية في ساعة مبكرة من صباح امس في ازالة الاستحكامات العسكرية على هذه الممرات وخاصة ممر (غاليري سمعان) الواقع في جنوبي العاصمة وذلك باستخدام البلدوزرات وعربات النقل.

ولم تتقدم اعمال ازالة هذه الاستحكامات كثيرا حتى قبيل ظهر امس.. اذ علم من مصدر عسكري ان سبب التاخير يعزى الى وجود عدد كبير من القذائف والالغام التي لم تنفجر.

وبالاضافة الى غاليري سمعان الذي سيسمح بربط المطار بالقطاع الشرقي من العاصمة سيجرى فتح ممرين اخرين وهما ممر الميناء وطيون بالقرب من المتحف حيث لم تبدا بعد ازالة الاستحكامات حتى صباح امس.

وذكر الكولونيل ميشيل فليتيو قائد هيئة المراقبين الفرنسيين في بيروت ان المراقبين الفرنسيين سيتخذون مواقعهم على هذه الممرات بمجرد فتحها وسيعهد اليهم بنفس مهمة الاشراف التي ظلوا يقومون بها على مدى الاشهر الثلاثة الاخيرة على طريق المتحف وهو الطريق الوحيد المفتوح حتى الآن بين شطري العاصمة. وسيجرى سحب هؤلاء المراقبين من نقاط المراقبة الواقعة على خط المواجهة والتي لاتزال قائمة حتى الآن.

واذا سارت الامور وفقا لما هو مقرر لها فان النشاط سيستانف اليوم الجمعة في مطار بيروت الدولي والميناء.

وعلم من مصدر عسكري ان اعادة فتح المطار رهن بامكان تنفيذ اجراءات الامن حول مبنى المطار والطرق المؤدية اليه.

وقد المح راديو (صوت لبنان الحر) الناطق باسم (القوات اللبنانية) الميليشيات الموحدة امس الى ان وجود ميليشيات على مقربة من المطار قد يؤخر من امكان فتحه من جديد.

ذلك انه في الوقت الذي كانت خطة الامن تسير فيه على ما يرام على خط المواجهة وقعت حوادث (الاربعاء) بين الميليشيات الشيعية في حركة (امل) وبين الفلسطينيين في مخيم برج البراجنة الواقع بالقرب من المطار.

(تفاصيل اخرى ص٢)

مسؤول عراقي يجتمع مع وفد الكونغرس الامريكي

بغداد - واس

[illegible]

اختطاف طائرة ركاب هندية

نيودلهي - ا ف ب

[illegible]

وفد اللجنة الشعبية يغادر بودابست

بودابست - رانا

[illegible]

«بناء» القصيده العصماء ليست صعبه
على شاعر فحل مثلي فبعد ان «صببت» الأساس
والقواعد وهي اهم شيء في «بيت» الشعر فأنه
لم يبق سوى بعض «التشطيبات» البسيطه
مثل «تلييص» الشطر و«دهان» العجز و«تسليك»
المعاني «وتسوير» الصور ... و«فرش» الديباجه

منازل
سواحل
دعامل
فلافل
جلاجل
قلاقل
حوامل
لسان العرب
تاج العروس
القاموس المحيط

القاهرة - أ. ف. ب.

المح اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية صراحة امس في القاهرة الى ان مصر ستواصل حملتها الدبلوماسية من اجل القيام بدور الوساطة في النزاع العراقي الايراني.

واكد اسامة الباز امام المراسلين الاجانب في القاهرة قوله: «يتعين ان يكون بمقدورنا التوصل الى احراز قدر من التقدم في الاسابيع الثمانية القادمة». واضاف قائلا «اننا نتصرف باعتبارنا دولة عربية وباعتبارنا قوة في الشرق الاوسط تعارض اي تدخل اجنبي واية زعزعة استقرار في المنطقة». وقال: «لقد اجرينا اتصالات مع الهند باعتبارها رئيسة حركة عدم الانحياز حاليا.. ولقد كانت الايضاحات التي تلقيناها مشجعة».

ومن جهة اخرى اوضح الباز ان المشاورات بين دول عدم الانحياز بشان النزاع في الخليج ستستمر هذا الصيف في بريوني حيث يجتمع الرئيس حسني مبارك مع المسؤولين في يوغسلافيا احد الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز مع الهند ومصر. ويذكر في هذا الصدد ان تصريحات اسامة الباز الخاصة برغبة حكومة القاهرة في مواصلة محاولتها للوساطة بين بغداد وطهران تاتي في اعقاب النداء الذي وجهه الرئيس مبارك يوم ٢٤ يونيو الماضي الى الاشقاء الايرانيين والذي دعا فيه الى الحوار والتفاهم.

وذكر اسامة الباز ان مصر زودت العراق بمعدات عسكرية دفاعية ما قيمته مليار دولار من الاسلحة والذخيرة سنويا وفقا لما ذكره مصدر رسمي مصري غير انها لم تشترك في الحرب.

وقال الباز اننا نريد كسر الحركة المفرغة لعمليات الهجوم وان مصلحة البلدين تتمثل في التعايش في سلام.. فايران بلد شقيق ونحن على استعداد لاقامة علاقات طيبة معها.

الجيش اللبناني يبدأ بتنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الامنية

قوات من الجيش تنتشر على الطرق الرئيسية بعد فتحها

تخوف من دخول اسرائيلي مفاجىء لعرقلة تنفيذ الخطة الامنية

بيروت / كونا

بدأ الجيش اللبناني امس تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الامنية والمتمثلة في فتح ثلاث نقاط عبور بين شطري العاصمة بعد ان نفذ بنجاح المرحلة الاولى من هذه الخطة امس الاول وسيتم اليوم تنفيذ المرحلة الثالثة وفتح المرافق العامة وهي المطار والميناء او على ابعد تقدير صباح السبت.

وتشمل المرحلة الثانية اقامة حواجز وتسيير دوريات. وبدات الوحدات العسكرية المنتشرة في بيروت الغربية منذ امس الاول اقامة اكثر من نقطة استراتيجية في عمق مناطق تمركزها الا ان المراقبين سجلوا تاخيرا في انتشار وحدات الجيش في عمق المنطقة الشرقية التي تسيطر عليها الميليشيات الكتائبية الامر الذي قد يؤثر على موعد فتح المعابر الاخرى كمعبر فؤاد شهاب الذي يسمى /الرينغ/.

وذكر صحفيون محليون ان واحدات من القوات اللبنانية الكتائبية منعت امس الاول وحدات اللواء الخامس الذي والى انتشاره في المناطق الشرقية من بيروت التمركز في بعض المواقع التي حددتها الخطة.

وشاهد مراسل وكالة الانباء الكويتية الذي جال في وقت مبكر من صباح امس عدة جرافات تابعة لوزارة الاشغال العامة ولوحدات الهندسة في الجيش اللبناني تعمل على ازالة السواتر الترابية على المعابر المزمع فتحها وهي معبر غاليري سمعان - مار مخايل ومعبر فتال في المرفا ومعبر الطيونة.

واعلنت مصادر عسكرية ان عملية فتح الطرق ستتم في ان واحد بحيث تبدا كل وحدة من الجيش تنفيذ خطة فتح المعبر الذي كلفت لفتحه في الوقت نفسه الذي تتولى قوة اخرى فتح المعابر الاخرى بحيث تتلاقى قوات الجيش في وسط هذه المعابر.

وتنص الخطة على ان تنتشر قوات من الجيش على طول الطرق الرئيسية بعد فتحها.

وقالت مصادر عسكرية (لكونا) ان وحدات من سلاح الهندسة في الجيش ستقوم بازالة الالغام الكثيرة المزروعة في منطقة راس النبع تمهيدا لاعادة الحياة الطبيعية الى بيروت ومقدمة لتنفيذ المراحل الاخرى من الخطة الامنية التي تنص على فتح المطار والمرفا قبل استكمال الانتقال الى الانتشار في الجبل في ضوء نجاح الخطة في بيروت الكبرى.



وشاهد المراسل اطنان الرمال والسواتر وهي ترفع من منطقة مار مخايل - غاليري سمعان في ضواحي بيروت الجنوبية وشاهد عناصر من اللواءين الخامس والسادس تلتقي بعد ان تقدمت كل من جهتها.

وتشمل المرحلة الثانية من الخطة الامنية انتشار الجيش في عمق المنطقتين الشرقية والغربية واقامة حواجز مؤللة وتسيير دوريات على الشرايين والطرق الرئيسية التي تربط شطري العاصمة على ان تعقبها دوريات في شوارع فرعية حساسة في المنطقتين.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اعرب عن ارتياحه لنجاح المرحلة الاولى من الخطة متمنيا على الصحافة اللبنانية تطبيق الرقابة الذاتية على ما تنشره من معلومات اضافة الى توخي الدقة والحذر في مصادرها حرصا على سلامة سير الخطة.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية من مصادر موثوقة بان مجلس الوزراء هو على وشك اعداد حركة تشكيلات وتعيينات واسعة سيعلن عنها قريبا.

ويشير مراقبون الى جملة عوامل لاتزال تثير وجهات نظر مختلفة بين فرقاء الحكم منها توسيع الخطة الامنية لتشمل مناطق الجبل اللبناني وتزويد اللواء السادس المتمركز في بيروت الغربية باسلحة محتجزة في بيروت الشرقية

ويضيف هؤلاء الى جملة العائق مسالة فتح الطريق الساحلي التي تربط العاصمة بالجنوب المحتل والتي تقفلها الميليشيات الكتائبية ووحدات من الجيش اللبناني النظامي منذ فبراير الماضي وتصر القوى الوطنية على اعادة فتحها.

ويتخوف المراقبون من دخول اسرائيلي مفاجىء على مسرح الاحداث في الساحة اللبنانية لعرقلة التنفيذ السليم لتفاصيل الخطة الامنية عبر حلفائها المحليين وتتردد معلومات حول نية اسرائيل بانسحاب وشيك من مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان قد يؤدي الى افتعال معارك طائفية دامية بين القوات اللبنانية الكتائبية وما يسمى جيش لبنان الجنوبي من جهة وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والمواطنين الجنوبيين من جهة ثانية.

ويبدي المراقبون تخوفهم من هذا الانسحاب الذي سيؤدي في حالة حدوثه الى عرقلة تنفيذ المراحل الاخيرة للخطة الامنية في العاصمة والجبل في حين يظهر مراقبون اخرون تخوفهم من تكريس الانقسام الفعلي بين شطري العاصمة بواسطة الجيش اللبناني نفسه المنقسم عمليا على الارض المتعدد الولاءات

ويقول هؤلاء بان عملية تطعيم الوحدات بعناصر تنتمي الى طوائف متعددة هي مجرد اجراء رمزي وشكلي لا يؤثر على ولاءاتها الاساسية لان غالبية افراد الوحدات تنتمي الى طوائف المناطق التي تتمركز فيها

لكن وزير الدولة اللبناني نبيه بري ابدى تفاؤله متمنيا بان يتم تبادل قريب بين وحدات الجيش العاملة في شطري العاصمة بشكل يستطيع فيه اللواء السادس الموالي اساسا للمعارضة في بيروت الغربية حفظ الامن في المنطقة الشرقية المحسوبة على القوات الكتائبية كما يحق للواء الخامس وهو المحسوب على القوات اللبنانية الكتائبية حفظ الامن في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية بحيث يشعر المواطنون ان الجيش هو لكل اللبنانيين.

وفد فلسطيني يبحث مع خدام نتائج اللقاءات الفلسطينية في دمشق وعدن

دمشق - كونا:

اجتمع وفد فلسطيني قيادي برئاسة رئيس المجلس الوطني السيد خالد الفاهوم هنا امس مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

وذكر مصدر فلسطيني قيادي اثر الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف الساعة انه تم بحث اخر التطورات على الساحة الفلسطينية والوضع في لبنان والاحداث مع الحكومة اللبنانية بشان وضع سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان.

واستعرض المجتمعون نتائج اللقاءات الفلسطينية في دمشق وعدن بهدف التوصل الى اتفاق شامل بين كافة فصائل المقاومة.

وحضر اللقاء من الجانب السوري فاروق الشرع وزير الخارجية ومن الجانب الفلسطيني قادة التحالف الوطني وهم احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية (القيادة العامة) وسمير غوشة امين عام جبهة النضال الشعبي وعصام القاضي امين عام الصاعقة وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

من جهة ثانية عقد في مقر المجلس الوطني الفلسطيني اجتماع برئاسة السيد الفاهوم وضم قادة التحالفين الديمقراطي والوطني وعددا من اعضاء اللجنة التنفيذية لمتابعة الحوار بين التحالفين ومناقشة اتفاق عدن بين اللجنة المركزية لحركة فتح والتحالف الديمقراطي وحل الخلاف القائم حول عقد اجتماع فلسطيني موسع في الجزائر خلال الاسبوع القادم للتوقيع على اتفاق عدن ويشارك فيه هيئة رئاسة المجلس الوطني وامناء الفصائل واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

استمرار الاضرابات في فلسطين المحتلة
رفع اسعار عدد من السلع الاستهلاكية والوقود

الكويت - كونا:

يستفاد من انباء الاذاعة الاسرائيلية ان سلسلة من الاضرابات لاتزال مستمرة في عدد من قطاعات العمل رغم توقيع اتفاقية فجر امس لانهاء اضراب مستخدمي الكهرباء.

وافادت الانباء التي التقطت هنا ايضا بانه تم اعتبارا من منتصف الليلة قبل الماضية رفع اسعار عدد من السلع الاستهلاكية والوقود.

وقالت ان مستخدمي شركة الكهرباء سيعودون الى العمل بانتظام اليوم بعد ان تم التوقيع على اتفاقية بين ممثليهم وادارة الشركة ونقابة العمال العامة (هستدروت).

واضافت ان العمال قبلوا بموجب الاتفاقية باتفاقية الاجور في القطاع العام التي تم توقيعها مؤخرا بين الهستدروت ووزارة المالية.

واوضحت ان الاتفاقية تنص كذلك على انه «لا يحصل المستخدمون في شركات حكومية اخرى على علاوة زواج التي حصل عليها ايضا مستخدمو شركة الكهرباء بصورة تلقائية.

وقد اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا برفع اسعار المواد الاستهلاكية المدعومة بنسبة ثلاثة بالمائة ورفع اسعار مختلف انواع الوقود بنسبة عشرة بالمائة.

واشارت الاذاعة الى ان نسبة رفع الاسعار هي اقل بكثير من الزيادة التي يقتضيها ارتفاع التضخم المالي وان الفرق بين الاسعار الحالية للمواد الاستهلاكية واسعارها الحقيقية يقترب الان من ٣٠ بالمائة.

ومن جهة اخرى قالت الاذاعة ان رئيس الوزراء اسحق شامير اصدر الليلة قبل الماضية اوامر بالعودة الى العمل الى اكثر من ٣٠٠ من موظفي وزارة الخارجية المضربين عن العمل.

وجاءت خطوة شامير في وقت تعصف فيه الاضرابات بقطاعات خدمات اساسية في الدولة الصهيونية.

وقد امرت محكمة العمل من جانبها ايضا عمال صناعة السلاح الاسرائيلية في حيفا بالعودة الى اعمالهم.

ويطالب العمال في كافة القطاعات التي يجرى تعطيل وعرقلة العمل بها او وقفه بشكل كامل بزيادة في اجورهم تعوضهم عن تاكل مدخولاتهم بسبب الارتفاع الصاروخي لنسبة التضخم التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي.

وقد وصلت هذه النسبة الى اكثر من ١٩٠ بالمائة في العام الماضي ويتوقع ان تزيد عن ٤٠٠ بالمائة هذا العام.

وقالت الاذاعة ان شامير الذي يشغل ايضا منصب وزير الخارجية اصدر اوامره من خلال المدير العام للوزارة ديفيد كيمتشي الى ٣٠٦ من موظفي الوزارة في اسرائيل والخارج بالعودة الى العمل.

ويطالب موظفو وزارة الخارجية بمساواتهم في الاجور مع موظفي وزارة الدفاع والمخابرات الاسرائيلية (موساد) وقد بدا اضرابهم منذ حوالي اسبوعين.

ونسبت الاذاعة الى كيمتشي قوله انه يدرك عدالة مطالب موظفي الخارجية الا اننا وفي الظروف التي نعيشها اليوم لايمكن ان نتحمل عقوبات او اضرابا مثل هذا.

الا انها نقلت كذلك عن ناطق باسم المضربين قوله ان الاوامر بالعودة عن العمل التي اصدرها شامير خطوة لاسابق لها. وقال ان المضربين قد يرفعون الامر الى المحكمة العليا.

وقبل ان يعلن عن انتهاء اضراب عمال الكهرباء قام عمال هذه الخدمة بقطع التيار الكهربائي عن مناطق كاملة لمدة ساعة في المرة الواحدة رغم اوامر من المحكمة تجبر بعضهم على العودة للعمل.

وادى الاضراب الى فوضى مرورية كبيرة بسبب تعطل الاشارات الضوئية. كما ادى الى تعطيل مضخات المياه التي تزود القدس باحتياجاتها مما ارغم المدينة على استخدام خزاناتها الاحتياطية.

وعتم الصحفيون العاملون بالتلفزيون مرة اخرى الليلة الماضية على نشرة اخبار التلفزيون.

ودأب العاملون بالتلفزيون والاذاعة المملوكون للحكومة على اجراءات لعرقلة العمل منذ حوالي اسبوعين دعما لمطالبهم بزيادة اجورهم.

الا ان هذه الاجراءات لم تعطل بث الدعاية الانتخابية للقوى التي ستتنافس في الانتخابات المقبلة يوم ٢٣ الشهر الحالي.

وتعتبر المشاكل الاقتصادية الموضوع الرئيسي في الحملة الانتخابية لحزب العمل المعارض الذي يتزعمه شمعون بيريز.

ممثل منظمة التحرير في طوكيو:

التقارب السوري الفلسطيني اصبح قريبا
لقاء قمة بين الاسد وعرفات

طوكيو - كونا.

قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هنا بكر عبد المنعم ان الفلسطينيين والسوريين اخذوا في التقارب اكثر واكثر وان قمة بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس المنظمة ياسر عرفات اصبحت قريبة.

وابلغ السيد عبد المنعم الذي عاد لتوه من مشاورات مع قيادته في تونس مؤتمرا صحافيا هنا ان وفدا رفيع المستوى يضم عددا من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وصل بالفعل الى دمشق بدعوة من الحكومة السورية.

وقال ان رئيس اليمن الديمقراطي علي ناصر محمد والجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح سيصلان الى دمشق في اطار وفد مشترك للتوسط بين الجانبين.

واضاف ان هناك الكثير من النتائج الايجابية التي تم احرازها نتيجة جهود الوساطة من قبل اليمنين والمملكة العربية السعودية والاتحاد السوفياتي

واشار السيد عبد المنعم الى ان الحوار الذي دار بين اللجنة المركزية لحركة فتح والتحالف الديمقراطي المكون من اربع فصائل فلسطينية في عدن مؤخرا نجح في الوصول الى حل وسط فيما يتعلق بتقييم زيارة السيد عرفات للقاهرة وحصار طرابلس

ويضم التحالف الديمقراطي الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني التي ادانت قتال طرابلس بين معارضي السيد عرفات ومؤيديه وزيارة رئيس المنظمة الى القاهرة بعد خروجه من المدينة اللبنانية الشمالية في ديسمبر الماضي.

خط انابيب من ابوظبي الى الفجيرة لتصدير البترول عبر بحر العرب

الشارقة - ق.ن.ا

صرح الشيخ طحنون بن محمد ال نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية لامارة ابوظبي ورئيس مجلس ادارة شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) ان الشركة تعتزم انشاء خط انابيب نفط من ابوظبي الى امارة الفجيرة لتصدير البترول عبر بحر العرب.

وقال في تصريح نشرته صحيفة (الخليج) الصادرة هنا امس ان الدراسات والمسوحات اللازمة لانشاء هذا الخط قد بدات بالفعل

ومن جهة اخرى قالت مصادر بترولية مطلعة ان خط الانابيب سينقل نفط الحقول البرية من منطقة (حبشان) وستكون طاقته الاولية ٥٠٠ الف برميل يوميا ترتفع الى ٨٠٠ الف برميل في مرحلة تالية.

واضافت هذه المصادر للصحيفة ان فترة تنفيذ المشروع المتوقعة ستكون في حدود ١٥ شهرا بما يعني امكانية بدء تصدير النفط من الفجيرة في مطلع عام ١٩٨٦ وسيبلغ طول الخط بين ٢٦٠ و٣٠٠ كم بقطر ٤٨ بوصة وبتكلفة متوقعة ١٨٠٠ مليون درهم تقريبا ما يعادل ٥٠ مليون دولار

واكدت هذه المصادر ان دراسات الجدوى الاقتصادية التي قامت بها احدى الشركات العالمية المتخصصة قد استكملت كما تم اشعار مقاولين محليين متخصصين للاستعداد لتقديم عطاءاتهم لتنفيذ المشروع

بري ينفي وقوع اشتباكات بين حركته والفلسطينيين

امل تسلم الجيش اللبناني مهمة حفظ الامن في المخيمات

بيروت - كونا:

نفى رئيس حركة (امل) ووزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار نبيه بري بشدة وقوع اشتباكات بين افراد من حركته ومسلحين فلسطينيين في مخيمات بيروت.

واعتبر ما نشرته بعض وسائل الاعلام بهذا الصدد بانه مزاعم لااساس لها من الصحة لاننا اخوة في صف واحد.

وقال ان الحركة ستسلم الجيش اللبناني مهمة حفظ الامن في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينية الواقعة في الجزء الجنوبي من بيروت الغربية.

وذكر الوزير بري الذي كان يتحدث امس الاول في لقاء ضم القيادات الوطنية والاسلامية والفعاليات الشعبية الفلسطينية ان اخواننا الفلسطينيين يلحون ان يبقى امن المخيمات في عهدة حركة امل لكننا لانوافق على ذلك حتى لاتنسب الينا مسؤولية التسبب في اي اعتداء امني قد يقع داخل المخيمات اذ سيقال عند كل حادث ان امل هي المسؤولة وهي التي تقوم بالتضييق على الاخوة الفلسطينيين اخوة الصف الواحد وانها تتحيز لفريق ضد فريق اخر.

وتخوف رئيس حركة امل من امكانية احتمال وقوع صدامات بين الاخوة الفلسطينيين انفسهم تبعا لانتماءاتهم الى تنظيمات متعارضة وهذا ما ترفض امل ان تغوص في رماله ولهذا فان المخيمات الفلسطينية يجب ان يتولاها الجيش الذي نفذ بنجاح الخطة الامنية في بيروت الكبرى.

واضاف الوزير بري ان حركة امل تريد ان تنصرف الى معركة البناء والاعمار والتعليم والعمل الاجتماعي وهي معركة متلازمة مع معركة تحرير الجنوب المحتل.

ويذكر ان مخيمي صبرا وشاتيلا كانا مسرحا لاحداث عدة مشبوهة حصلت في الاسبوعين الماضيين خاصة في الايام القليلة الماضية اودت بحياة بعض المواطنين الفلسطينيين في ظروف مريبة.

وقد ركزت وسائل الاعلام الكتائبية على هذه الحوادث زاعمة انها نشبت بين الفلسطينيين وحركة امل التي سارعت الى نفي هذه المزاعم بشدة.

وكان اخر حادث امني في مخيم صبرا قد حصل امس الاول عندما مرت سيارة مسرعة في احد شوارع المخيم واطلق من فيها النار على مجموعة اشخاص كانوا متواجدين في ذلك الشارع وسقط نتيجة هذا الحادث ثلاثة قتلى.

من ناحية اخرى فضل مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت السيد شفيق الحوت عدم الرد على اتصالات الصحافيين في شان حوادث المخيمات فيما ذكرت مصادر مقربة منه (لكونا) انه سيطالب من الحكومة اللبنانية فتح الملف الفلسطيني في لبنان.

وكان السيد الحوت قد اعلن منذ حوالي شهر انه سيطالب فتح الملف الفلسطيني بعد ان تنال حكومة السيد رشيد كرامي ثقة المجلس النيابي.

اما الآن وبعد ان نالت الحكومة الثقة فيرجح مراقبون هنا ان يتاخر فتح الملف الفلسطيني الى ما بعد استكمال تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى وفتح المرافق والمؤسسات العامة والخاصة واعادة تشغيلها والانتهاء من بعض الشؤون السياسية الداخلية وفي مقدمتها تشكيل الهيئة التأسيسية لوضع الصيغة المطلوبة للاصلاح السياسي حسب ما جاء في البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية وما جاء قبل ذلك في البيان الختامي لمؤتمر لوزان للحوار الوطني اللبناني.



مجلس الوزراء الاردني يقر تشكيلات في الجهاز الدبلوماسي

عمان / كونا:

اقر مجلس الوزراء الاردني الليلة قبل الماضية تشكيلات في الجهاز الدبلوماسي الاردني. وشملت هذه التشكيلات ترفيع سفير الاردن لدى الكويت السيد صالح الزعبي الى رتبة سفير وكان يشغل رتبة وزير مفوض. كما شملت التشكيلات تعيين السيد مازن النشاشيبي سفيرا للاردن لدى سلطنة عمان واحالة اربعة سفراء على التقاعد ابتداء من نهاية الشهر الحالي وهم السادة تيسير طوقان الذي كان يشغل منصب السفير الاردني لدى ايطاليا وموسى الكيلاني ويشغل منصب السفير الاردني لدى السودان وسامي الشمايلة الذي كان يشغل في السابق منصب السفير الاردني في ليبيا قبل قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع ليبيا وسهيل التل السفير الاردني لدى اسبانيا.

وكانت الحكومة الاردنية قد قررت نقل سفيرها لدى دمشق السيد حسين حمامي الى المركز في وزارة الخارجية الاردنية ابتداء من نهاية شهر يوليو الحالي. ولم يعرف بعد ما اذا كانت الحكومة الاردنية سترشح سفيرا جديدا لدى سوريا.

طه رمضان يزور الاردن الاسبوع القادم

عمان / كونا:

قالت مصادر رسمية مطلعة هنا امس ان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان سيقوم بزيارة للاردن خلال الاسبوع المقبل.

وابلغت المصادر مراسل وكالة الانباء الكويتية في عمان ان السيد رمضان سيجتمع خلال هذه الزيارة الى العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسئولين الاردنيين لاستعراض تطورات الموقف على جبهة القتال العراقية الإيرانية والوضع على الساحة العربية بشكل عام والقضايا التي تهم البلدين انطلاقا من التنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين الأردنية والعراقية ازاء هذه القضايا.

ريجان يشن هجوما جديدا على الاتحاد السوفياتي

ديكاتور - الاباما - رويتر

احتفل الرئيس الامريكي رونالد ريجان بعيد استقلال الولايات المتحدة بتوجيه انتقادات جديدة الى الاتحاد السوفياتي ودول شيوعية اخرى واعلن ان المضطهدين في كل مكان يتطلعون الى امريكا كامل لهم

وعاد الرئيس ريجان الذي كان قد خفف انتقاداته الى الاتحاد السوفياتي قبل فترة وجيزة من اعلانه في كانون الثاني (يناير) انه سوف يرشح نفسه للرئاسة مرة اخرى الى الهجوم يوم امس الاول خلال احتفالات الذكرى ٢٠٨ للثورة الامريكية.

وقال اثناء حضوره احتفال (روح امريكا) في مدينة ديكاتور الذي شهده اكثر من ٢٥,٠٠٠ شخص ان الامريكيان واسلوبهم الديمقراطي يمثلون منارة لشعوب دول الحكم الشمولي

وقال الرئيس ريجان اينما يارب المضطهدون من اجل الحرية فان ارواحنا معهم اننا مع اعضاء نقابات العمال في دراكوف في بولندا. اننا مع الثوار الافغان الذين يقاتلون الدبابات (السوفياتية) بعزيمة متوازنة لا تموت.

ولم تكن ملاحظات الرئيس ريجان حادة بمثل هجماته السابقة على الاتحاد السوفياتي الذي اطلق عليه مرة «امبراطورية الشر» ولكنها كانت اشد من التعليقات الاخيرة التي تهدف الى فتح باب الحوار مع الكرملين وحثه على العودة الى المفاوضات المتوقفة بشان الحد من الاسلحة النووية

وكان زعماء الكرملين قد رفضوا الكثير من عروض الرئيس ريجان بالقيام بخطوات رئيسية لتحسين العلاقات ولايزالون ينظرون الى الرئيس الامريكي كصقر مناوىء للسوفيات لم يخفف لهجته الا لكسب اصوات الناخبين في انتخابات الرئاسة التي تجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

عودة الهدوء الى ولاية كشمير
تخوف هندي من تجدد الاضطرابات

نيودلهي - كونا

عاد الهدوء الى عاصمة ولاية جامو وكشمير الهندية الشمالية امس بعد اضطرابات شهدتها امس الاول اضطرت قوات الامن فيها الى اطلاق النار في الهواء لتفريق متظاهرين مؤيدين واخرين مناهضين لرئيس وزراء الولاية المعزول فاروق عبدالله.

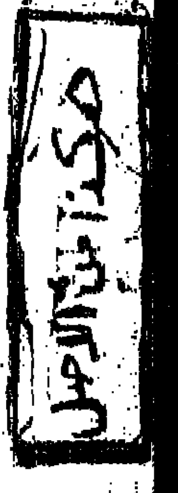
وفرضت السلطات المسؤولة في الولاية حظر تجول غير محدد على العاصمة سريناغار في مسعى يهدف الى منع مؤيدي السيد عبدالله من تنظيم مظاهرات ومسيرات احتجاجا على عزله يوم الاثنين الماضي يعتزم هؤلاء القيام بها اليوم.

وتخشى هذه السلطات من تجدد اعمال العنف في الولاية وبشكل خاص في عاصمتها غدا بعد ان يعلن رئيس الوزراء المعزول برنامج عمله للفترة المقبلة

وبدات الاضطرابات التي استخدمت فيها قوات الامن قنابل الغاز المسيل للدموع عندما حاول بعض انصار رئيس الوزراء الجديد غلام محمد شاه تمزيق صورة كبيرة لسلفه في الساحة الرئيسية بقلب العاصمة وهي الساحة الحمراء

وذكرت الانباء الواردة من الولاية الواقعة على الحدود مع باكستان ان ثلاثة اشخاص على الاقل اصيبوا بجروح خطيرة

وكانت رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي قد عزلت رئيس وزراء ولاية جامو وكشمير بعد ان اتهمه حزب المؤتمر الحاكم الذي تتزعمه غاندي بتاييد المتطرفين من طائفة السيخ في الهند.



برعاية امير منطقة عسير :

افتتاح الموسم الصيفي لهذا العام بأبها

الاهالي والمصطافون شاركوا في الاحتفال



خالد الفيصل — فيصل بن بندر

ابها - سعيد الاسمري :

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير وبحضور سمو نائبه الامير فيصل بن بندر اقامت بلديتا مدينتي ابها وخميس مشيط مساء امس بمقر المعهد الصناعي على طريق ابها/الخميس حفلا بمناسبة افتتاح موسم الصيف لهذا العام وقد اقامت بهذه المناسبة حفل عشاء على شرف كبار ضيوف المنطقة والمصطافين والاهالي .

وفي صالة الحفل استمع سمو الامير خالد وسمو الامير فيصل الى كلمة ترحيبية لرئيس بلدية ابها عبدالرحمن القحطاني ثم قصيدة للشاعر علي مهدي ثم قدمت فرقة جمعية الثقافة والفنون بابها لونا شعبيا - الخطوة - ثم حوار شعري بين ابها وخميس مشيط للشاعر احمد عسيري، ثم عرضة القزوعي تلتها قصيدة شعبية للشاعر محمد بن ثابت ثم عرضة شهران تلتها بعض الفقرات .

١٠٠ حفل زواج بأبها

ابها - محمد بن صبر

شهدت مدينة ابها ومدينة خميس مشيط وبعض قرى منطقة عسير خلال الايام الماضية اقامة نحو مائة حفل زواج وقد كان ضمن الاسرة المتزوجين من فضلوا اقامة شهر العسل في المنطقة الجنوبية لما تتمتع به هذه المنطقة من جو ممتاز وجمال في الطبيعة .

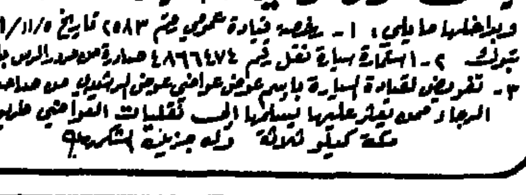
٢٦ شوال بدء دورة قواعد المستودعات بالشرقية

الدمام - و.ا.س:

حدد فرع معهد الادارة العامة بالمنطقة الشرقية أخر موعد لقبول طلبات المرشحين لبرنامجي تطبيق قواعد واجراءات المستودعات الحكومية يوم السادس والعشرين من شهر شوال الحالي.

ومن المقرر ان ينفذ البرنامج الاول في الفترة من الرابع عشر الى الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة القادم والبرنامج الثاني من الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة الى الثالث من شهر ذي الحجة القادم.

ويهدف المعهد من تنفيذ هذين البرنامجين الى تنمية مهارات العاملين في مجال المستودعات والالمام بقواعد واجراءات المستودعات الحكومية التي تم العمل بها في الاجهزة الحكومية اعتبارا من الاول من شهر رجب الماضي.



يعلن عوض عواضي عوض الرشيدي عن فقد شنطة يد صغيرة ...

تعلن وزارة الاعلام

عن رغبتها طرح عملية نظافة مجمع التلفزيون الجديد بالرياض بالمناقصة العامة بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من الادارة المالية بالوزارة بعد توريد مبلغ (١٠٠) ريال الى صندوق الوزارة مقابل النسخة الواحدة، فعلى السادة الراغبين الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر على ان يكون العطاء مستوفيا لما يلي:

١ - يعنون الظرف باسم مدير الادارة المالية ويكتب عليه اسم ورقم المناقصة

٢ - يكون العطاء من اصل وصورتين

٣ - يرفق بالعطاء صورتين من شهادة تسديد الزكاة والدخل سارية المفعول لعام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ

٤ - يرفق بالعطاء صورتين من شهادة الاشتراك بالغرفة التجارية سارية المفعول لعام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ

٥ - يرفق بالعطاء ايضا صورتين من السجل التجاري

٦ - تقديم ضمان ابتدائي بنسبة ١٪ من اجمالي قيمة العطاء ساري المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ فتح المظاريف.

٧ - يكتب على الظرف وجميع محتوياته رقم المناقصة

٨ - يجب تقديم عينات او كتالوجات لكل صنف.

٩ - اذا كان العطاء مقدما من وكيل يجب ان يرفق توكيل شرعي من صاحب العطاء المسجل باسمه السجل التجاري.

هذا ومن حق الوزارة رفض اي عطاء بدون ابداء الاسباب ... علما بان اخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٤٠٤/١٠/٨هـ. وستفتح المظاريف بالادارة المالية في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من اليوم الذي يليه.

احصائيات ... مرور الخميس

خميس مشيط - ناصر غالب القحطاني:

تقوم ادارة مرور مدينة خميس مشيط بجهود مكثفة خلال هذه الايام وذلك من اجل مواجهة حركة الصيف وما قد ينتج عنها من ازدحامات شديدة في الاسواق والشوارع والطرقات بمدينة الخميس وكذلك يسعى مرور الخميس جاهدا لاجل توفير الراحة والسلامة للمصطافين والوافدين وكذلك معاقبة كل مخالف لقواعد المرور والجدير بالذكر ان مرور الخميس بذل جهودا مثمرة خلال ايام العيد وخصوصا خلال اليوم الاول وذلك لفك الاختناقات المرورية وتسهيل حركة السير للسائقين.

بدلا من المدرسة المهنية :

المعهد الثانوي الصناعي بأبها

ابها - سعيد الاسمري :

صدر مؤخرا قرار معالي محافظ المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني بتعديل مسمى المدرسة الثانوية المهنية بابها الى المعهد الثانوي الصناعي .

وهذا المعهد ساهم في تخريج عدد من المهنيين في عدة تخصصات الميكانيكية والالية والكهرباء والسيارات وقد تخرج منه حتى الان ١٩٦ طالبا والمعهد الثانوي الصناعي بابها يقع في مبان حديثة منها فصول دراسية وورش ومرافق على مساحة من الارض تبلغ ١٦٢٦٠٠ متر مربع .

احتفالات العيد باحد رفيدة

خميس مشيط - ناصر غالب القحطاني

بمناسبة عيد الفطر المبارك اقام اهالي مدينة احد رفيدة احتفالات شعبية كبيرة خلال ليالي العيد السعيد وقد اشتملت هذه الاحتفالات على بعض الفنون الشعبية والتي تشتهر بها المنطقة وقد حضر هذه الاحتفالات اعداد كبيرة من المصطافين والوافدين.

لجنة مساعدة السجناء المعسرين تتلقى المزيد من التبرعات

جدة / واس :

بلغ مجموع تبرعات القائمة الثامنة من المتبرعين للجنة مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين بجدة ٨٦٣ الفا و٣١٢ ريالا.

وفيما يلي بيان باسماء المتبرعين:

٢٠٠ر٠٠٠ ريال من صاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز، ٢٠٠ر٠٠٠ ريال من حرم جلالة الملك فيصل رحمه الله، ١٠٠ر٠٠٠ ريال من محمد وعبدالله ابراهيم السبيعي، ٥٠ر٠٠٠ ريال من مؤسسة النافع التجارية، ٥٠ر٠٠٠ ريال من مؤسسة الحصان التجارية، ٤٠ر٠٠٠ ريال من محمد علي عزام، ٢٥ر٠٠٠ ريال من الادارة العامة لبنك الرياض، ٢٥ر٠٠٠ ريال من محمد ابراهيم العيسى، ٢٥ر٠٠٠ ريال من حسين علي رضا وشركاه، ٢٠ر٠٠٠ ريال من حسن عمر بامانع، ٢٠ر٠٠٠ ريال من عبدالله المهاوش العبدالله، ٢٠ر٠٠٠ ريال من صالح وابراهيم الفضل، ٢٠ر٠٠٠ من محمد عبدالكريم بكر، ٢٠ر٠٠٠ ريال من عبداللطيف بلناجه واخوانه، ١٥ر٠٠٠ ريال من شركة صفا للمقاولات، ١٥ر٠٠٠ ريال من فاعل خير، ١٥ر٠٠٠ ريال من مؤسسة الرجاء للتجارة، ١٠ر٠٠٠ ريال من محمد علي تومه، ١٠ر٠٠٠ ريال من احمد سالم بن سلمان، ١٠ر٠٠٠ ريال من علي سالم باعقبه، ١٠ر٠٠٠ ريال من المهندس حسين بانافع، ١٠ر٠٠٠ ريال من احمد علي باخطاب، ١٠ر٠٠٠ ريال من شركة بن زقر، ١٠ر٠٠٠ ريال من سراج حامد زهران وشركاه، ٧٠٠٠ ريال من محمد عبدالله الجفري، ٧٠٠٠ ريال من عبدالغفور امين وشركاه، ٦٠٠٠ ريال من مكتب عبدالعزيز محمد كعكي، ٥٠٠٠ ريال من مؤسسة الشرقاوي، ٥٠٠٠ ريال من علي وسعيد الغامدي، ٥٠٠٠ ريال من د. محمد عزت، ٥٠٠٠ ريال من محلات باخرط، ٥٠٠٠ ريال من المؤسسة العربية للتجارة والاستيراد، ٤٠٠٠ ريال من احمد علي حتميش، ٣٠٠٠ ريال من مفروشات ابو السعود، ٣٠٠٠ ريال من محمد سالم بالقاره، ٢٠٠٠ ريال من ابراهيم عواد حلواني، ٢٠٠٠ ريال من علي اسماعيل تركي، ٢٠٠٠ ريال من احمد محمد بابطين، ٢٠٠٠ ريال من احمد عبود دومان، ٢٠٠٠ ريال من ابو بكر احمد بانافع، ٢٠٠٠ ريال من مؤسسة باوزير، ٢٠٠٠ ريال من مؤسسة محمد حسين بانافع، ٢٠٠٠ ريال من عبده احمد شولق، ١٥٠٠ ريال من علي سعيد المزيعي، ١٥٠٠ ريال من يوسف عبدالله، ١٥٠٠ ريال من احمد سعيد العلمودي، ١٥٠٠ ريال من مؤسسة العاصمة /مصنع الالمونيوم، ١٠٠٠ ريال من عبدالعزيز السلمان المقرن، ١٠٠٠ ريال من عمر عبدالله باطويل، ١٠٠٠ ريال من فاعل خير، ١٠٠٠ ريال من ابراهيم بلناجه، ٣١٢ ريالا من بعض موظفي السعودية .



الرياض — مكاتبنا في الداخل والخارج — جدة ● الدمام ● مكة ● الاحساء ● المدينة ● جيزان ● بريدة ● عنيزة ● الطائف ● تبوك ● نجران ● ابها ● الخرج ● ...

هكذا من الأصل

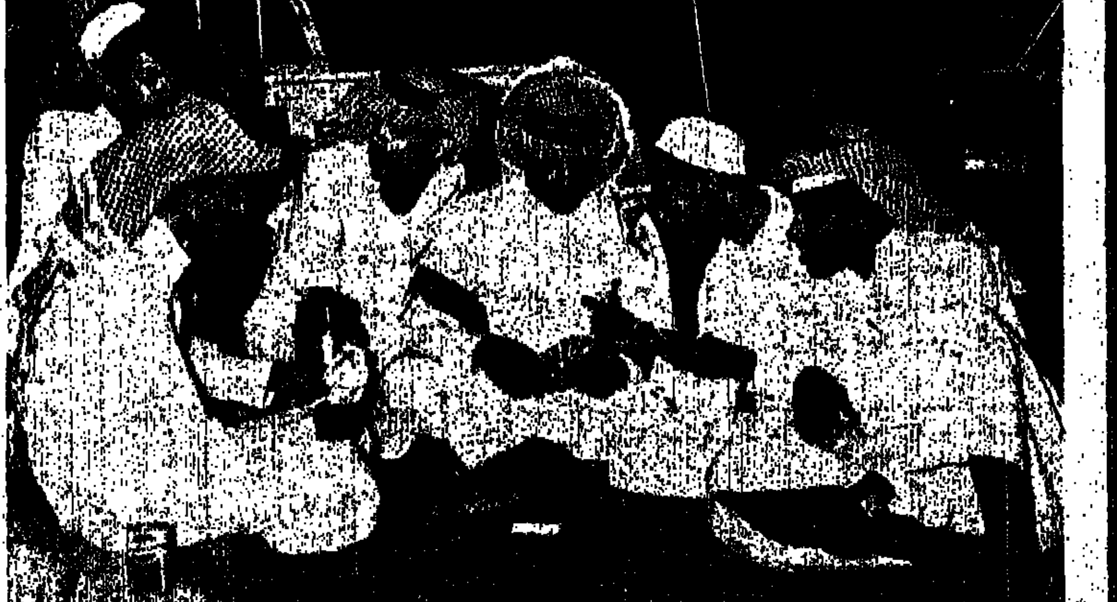


الترمس والتعميرة قبل بداية المباراه الحرويه


الكوتشان بين البيبي والشايب

كل سنة نستقبل العيد بالفرحة الغامرة التي تملأ القلوب .. فيكون التعبير حسب الامكانات المتاحة للفرد.. الشوارع مليئة ، الكازينوهات والشوارع وكانت الكاميرا تتجول في اماكن مختلفة من مدينة الرياض.. فكانت هذه الصور التي اخذت من الميادين والشوارع حيث اصبح الرصيف هو القاسم المشترك.


انسجام مع النغم


بدون تعليق

● الشطار احمد ●

ما ادري هذا الكرت يركب والا .. لا

كتابات بيضاء

عالية ممدوح

فك الحوت

شق طريقه من بين ذراعي. امسك يدي، ورفع راسي الى فوق قائلا : /قولي لي حظا سعيدا قبل ان اخرج/ طلع وعاد بعد ثوان،/ لا تقلقي علي. سانقذ حياتي وحياتك في هذا الامتحان/ واختفي من امامي .

صوته زاعق، رفيع. الشحوب يقطر من اظافره، ساقاه حلت مفاصلها، لحيته بلا حلاقة. شاربه مازال في مكانه، رفيعا، سريا. الحيوية الفائرة التي دربتها عليه، انحنت، صار مهموما مضطربا، صار لا يضاهي في الخوف .

(البكالوريا) ، هذا اللقب القاسي القلب. اليوم سيقطع اوصالها ويعبر عن نفسه للحظة التي اعد لها. للساعة التي اعددناها له .

الامتحان يغسله مثل موج حقيقي، اذا انجزه بصورة جيدة فالكارثة ستبدا، واذا ادار ظهره عنه فالوضع لا يختلف على الاطلاق .

الفوز/ الخسارة/ ليست بينهما علامة زائد او ناقص .

النجاح هاوية مستترة متشعبة قد تقود هي الاخرى الى الهلاك. والفشل هو البقية الباقية من ذلك الذي اطلق عليه النجاح .

ان تنجح في الامتحان / وتسقط في الواقع الكوني/ ان الذكاء يتمتع به ـ بعضنا ـ قد يورث صاحبه الويل فيما بعد .

فبعض الناس،اذا عرفوا اكثر مما يجب وفي بعض الانظمة، في بعض السلطات، في بعض الميادين يجب ان يبادروا وفي الوقت المناسب. والواقع ان كل الاوقات مناسبة للابادة .

هذا الكلام صار ينطبق على جميع الاختصاصات فازدهر في عالمنا العربي ايضا واتخذ له ايقاعا به الشيء الكثير من الملاءمة.

والغريب ان الدول العظمى تخفي ـ اذكياءها ـ عن عيون الرصد وترتب لهم انشطتهم كي لا يجنحوا كثيرا واذا ما تطور الحال فيما بعد، فالقصاص ينتظر الجميع. والدول الصغرى صنعت هي الاخرى كبسولتها وهيأتها للعمل فورا ودائما. هي تستقبل الاذكياء، تريدهم، تدربهم، تجتذبهم، تصنعهم. واذا ازعجتها ـ استعدادات ـ الذكاء المفرطة بحساسيتها. وتحول الذكي الى مخلوق عجائبي في عدم التكيف للسائد والمالوف واللزج. ادخلته فيما بعد في ثلاجة التاريخ واغلقت عليه باحكام كي لا يسيل الذكاء قانون جاذبيته على الاخرين .

ولعل هذه (المساواة) في هذه ـ الورطة ـ بين الدول وعلى جميع مستوياتها تلتقي عند هذه النقطة طويلا وعميقا. فتتقبل هذه المشاهد الحقيقية التي نراها في تفاصيل الحياة اليومية فالذكاء (طاقة) تخريبية هائلة بالمعنى الايجابي والسلبي معا، لكل ما هو مستور وباطني ومخفي. فاذا تقبلت قانونه فعليك، ان تتقبل تبعاته، لانه سوف يرج. ويخلخل الاسرار القديمة والنصوص الحديثة على حد سواء. وقد يدفع بالبعض الى الجنون،الذكي قد يجن، والغبي سيعلن هذا الجنون.. واللعبة مازالت تدور هكذا، وابني يراقب ما يجري على مهل او على عجل. صار في العمر المناسب ـ ان صح التعبير ـ ان يقحم نفسه في هذا العالم .

ـ ملازم ـ الدروس تحت ابطه.. (وشركات) النظريات الاقتصادية والعلمية تجوب الآفاق. وهو يريد ان يرمي المزالج بعيدا ويسبح وحده، ويراقب الهواء الطلق، والارواح الشريرة الطالعة من الكتب والمواد. /احب الكيمياء لكنها تبعث في نفسي الرعب/ الفيزياء خط وهمي بين الضوء والظلام/ الهندسة المجسمة لا تعطيني الا الخيال وانا احب تجاوز الخيال/ اذا لم يتساو الضلع الاول مع الضلع الاخير ماذا سيحدث في هذا الكون؟/ /ضلوعي انا تكسرت من القراءة/ الفرع العلمي كله اقلبه بين يدي، الصفحات/ المعادلات/ اللوغارتمات/ ويخطر ببالي ان هذا الكون ينتعش اكثر وينشط اذا بقينا نكتشفه باستمرار/ لكنه، امي، انتم لم تدرسوا كل هذه المواد من قبل انني انسى باستمرار وكأني لم أمر على هذه الصفحات من قبل. من أين تجيء الذاكرة النشطة؟ ولماذا فاكهة النسيان اجمل؟ /امي، انت درست الاداب وافترقت عن العلوم قولي الحق من اكثر ابداعا العلم ام الادب؟ /هل تعرفين ان معلوماتنا نحن العرب في كل المواد افضل من الاوروبيين وفي نفس المستوى التعليمي. اننا نعرفهم تماما تواريخهم وكوارثهم، هم.. /امي لماذا القتال مع النظريات. انني لا اصدق ان يكون مصيري مقررا بين سبع مواد عشرا يوميا/ بين هذا وذاك اما ان يفرط العالم من حولي واما ان اقبض عليه تماما/ اني لا افكر بالنجاح فقط، المعدل ضروري لكن الاكتشاف، هو كتاب جديد لم يعرف نشوته الا البعض/ تناسبني كثيرا الهندسة الكهربائية (اقترح عليه والده) الهندسة الزراعية لاسباب لانعلق عليها طويلا. واقترحت عليه انا ـ عدم الاقتراح. واقترح على نفسه ان يظل خارج حبل رغباتنا السرية والمكبوتة. تميز عنا، او تميزنا به.. فانصت لنا طويلا لكنه ذهب للذي يعرفه فقط .

الارض صالحة للغرس. الذرة الاولى سوف تحصد اذن. والثانوية ستنجز هذه الايام.. والاف الارواح الرائعة سوف تقنع هذه الدنيا انهم ـ شبان ـ يمكنك ان تطلق آهة واحدة ولمدة ساعات ولا تعرف ما تمنحه صحبة هؤلاء المترعين بالبسالة. وما بين الابتدائية والثانوية (عام) هذا الشباب /الصبا/ القوائم/ الاصداف/ على بحيرة من المعلومات والمعارف. بهرت ابصارهم الاحلام التي تملصت منا ـ نحن ـ . واضطربت افئدتهم ـ لمجموعة الخسارات والهزائم التي سجلناها على ظهورنا لهم. لكن اخبار الامس قد تعدل اللوغارتم في تلك الثقوب التي فتحناها في رؤوسهم . وسيكون راس احدهم مدججا بملايين العناوين والاخبار.. انهم ابناء الخسائر السهلة.. نحن خالدون فيها الى يوم الدين. هم ـ وهذا رجاء وامل يائس ـ طارئون فيها الى يوم القيامة .

النجاح : الشهادة الاولى للفشل الذي يغطي العظام.. والشهادة الثانوية تشتري اليوم في صباح ربيعي وبلا ندم يذكر.. شهادة الدكتوراه تسكعت على بعض عتبات الابواب سعرها الان يفاوض عليه بين صالة رقص وبيت مشبوه، اعطاها هذا البروفسور او ذاك لبعض العرب، لبعض الاجانب ايضا لبعض الذين اطاعوا الالقاب ودخلوا المتحف .

الشهادة المدرسية. وتر ـ ضمن اوتار ذلك الجهاز الاعظم المخيلة/ المعرفة/ الذاكرة/ الخ وتر رنينه شاحب بعض الاحيان، الا انه قد لا يكتمل مع الاوتار الاخرى الا بهذه الدرجة من الشحوب. اننا لا ناخذها الا لانها (هي) القادرة الوحيدة على تلفيق بعض الحقائق وتبويب بعض الاخطاء الفادحة خاصة ما يخص التاريخ والجغرافيا .

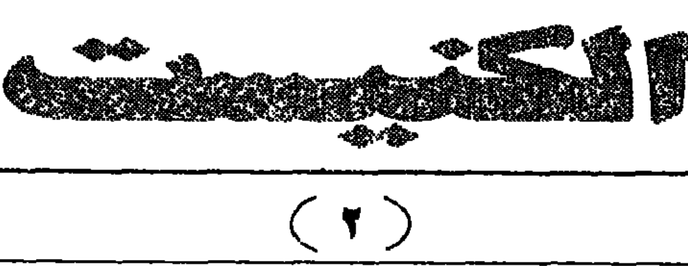
كنا اضرب يوميا كي لا ياخذونني للمدرسة.. كنت انتظر يوميا الكسل الجميل المدهش كي يسمح لي باستخدام انشا مربعا للمعرفة خارج صفوف المقررات التربوية السائدة.ويوم تخرجت من الجامعة لم اذهب يوم التخرج ـ كنت اصلا خارج الوطن ـ ولم استلم شهادتي حتى قبل عامين فقط.. لم اضع لها بروازا سميكا واقذف صورتي وسطها، صورة امرأة بلهاء اغلقت عيناها طويلا في الصف ونجحت في آخر العام بدرجة جيد. كنت اطيع اوامر احلامي الباطنية بصورة كاملة، فليلتهب راس اهلي فلم تنفع معهم كل المراهم الا مرهم الشهادة. فتركتها لهم وحدهم .

\+ +

ادخل غرفته، الكتب منشورة على الارض مثل علامات الطريق، اقفز فوقها، اشيل منافض السجائر.. لقد تدربوا على التدخين ايضا، لا باس كل الادوار التي لعبتها من قبل لم يبهت ضوؤها ابدا. يلتقط انفي رائحة مشبعة بحياة سرية.. لا ادري الا القليل منها. فكل يوم يتكوم ثلاثة شبان هنا يسكتون، يدمدمون، يصرخون، منتظرين ان يصير لهم موطيء قدم في هذا العالم اسمع لغطهم الليلي، فالبيت مستنفر لهم وحدهم ولا ساعة واحدة لي.. تبدل نسيج الاوقات، تغير ابني واصدقاؤه.. حتى صرت لا اعرفه (هل نحن نعرف ابناءنا حقا؟).

لكنهم سيضحكون طويلا.. يتغامزون وسيلتزلون ايضا.. سيختفي بعضهم عن بعض، وسيتذكرون كل ذاك الارق النبيل الذي لفهم في احد ايام العمر.. ستكون اضلاع الهندسة مكسورة الخاطر. وامشاط (كتاب) الحيوان قد زادت مخالبه.. ومادة التحليلية لن تكون قادرة ان تحلل لهم ما يجري في هذا العالم .

لكنهم سيعبرون بين دخان العربات المسافرة الى جهات مجهولة.. يركبون القطارات المنسية سيصلون المطارات التي لن ينتظرهم فيها احد.. ارجلهم قوية. عضلاتهم مشدودة.. والقلب ينتظر سياط تلك الذكريات يسرعون الخطا وكيس ملابسهم على ظهورهم.. سيدخلون فك الحوت منذ الان وهنا يبدا امتحاننا نحن .



(٢)

د . عبدالوهاب محمد المسيري

يحصل اعضاء الكنيست على رواتب يقررها القانون وعلى علاوة للاسرة وعلاوة ترقية.. والرواتب معفية من الضرائب ومرتبطة بمعدل الاسعار.. كما يحصل اعضاء الكنيست على معاشات مشروطة بشروط معينة. ولايجوز ان يسأل عضو الكنيست قضائيا او جنائيا او مدنيا حول الاراءالتي يدلى بها سواء اكانت مكتوبة ام شفهية، وسواء داخل الكنيست ام خارجه، طالما كان ذلك ضمن نطاق عمله كعضو كنيست ويمكن اسقاط الحصانة عن عضو الكنيست بقرار من الكنيست ويحق لاي عضو سؤال اي وزير وعلى الاخير ان يجيب خلال مدة اقصاها واحد وعشرين يوما وبعد ذلك يحق للعضو طرح السؤال مرة ثانية فقط. كما يحق لعضو الكنيست اقتراح مواضيع للنقاش امام الكنيست وذلك في حديث لايزيد عن عشر دقائق .

ويعقد الكنيست دورتين، صيفية وشتوية، تستغرق ثمانية اشهر ويمكن الدعوة لدورة استثنائية اذا طلب ذلك ٣٠ عضوا. ويجتمع الكنيست ثلاث مرات اسبوعيا (الاثنين والثلاثاء والاربعاء) .

وينتخب الكنيست رئيسه ونوابه من بين الاعضاء بالاغلبية المطلقة للاصوات ويقوم رئيس الكنيست او احد نوابه بادارة النقاش كما يقوم الرئيس بتحديد جدول اعمال الجلسات وفقا لاقتراحات الحكومة وتنبثق عن الكنيست عدة لجان تتفاوت من حيث اهميتها.. تأتي في مقدمتها (١) لجنة الخارجية والامن وتشمل مهامها مناقشة السياسة الخارجية وقضايا امن الدولة والجيش وتجرى ابحاثها في سرية تامة ويمنع اذاعة اي شيء من وقائع جلساتها.. واللجنة غير ملزمة بعرض ابحاثها او تقارير عنها امام الكنيست، ويعود الى هذه اللجنة قرار دعوة الاحتياط .

(٢) اللجنة المالية تلى اللجنة السابقة في الاهمية ومهمتها مناقشة ميزانية الدولة

(٣) لجنة الشؤون القانونية: وتشمل صلاحياتها صياغة قوانين الكنيست والدولة

(٤) لجنة المعارف والثقافة: وتشمل نشاطاتها كافة مشاكل التعليم والفنون والاذاعة والسينما والتربية البدنية

(٥) اللجنة الاقتصادية، تشمل صلاحياتها الشؤون الاقتصادية مثل التجارة والصناعة والتموين والزراعة

(٦) لجنة العمل والرفاه الاجتماعي: تشمل صلاحياتها شؤون العمل والاشغال العامة والتأهيل والاسكان واعداد القوانين

(٧) اللجنة الداخلية: تشمل اعمالها السلطات المحلية والهجرة والاسكان والتجنس والصحافة والطوائف والامة الذين وقضايا الشرطة والسجن .

(٨) لجنة الخدمات العامة: تعالج الخدمات الصحية والتمريض والمستشفيات والخدمات الاجتماعية وحماية البيئة

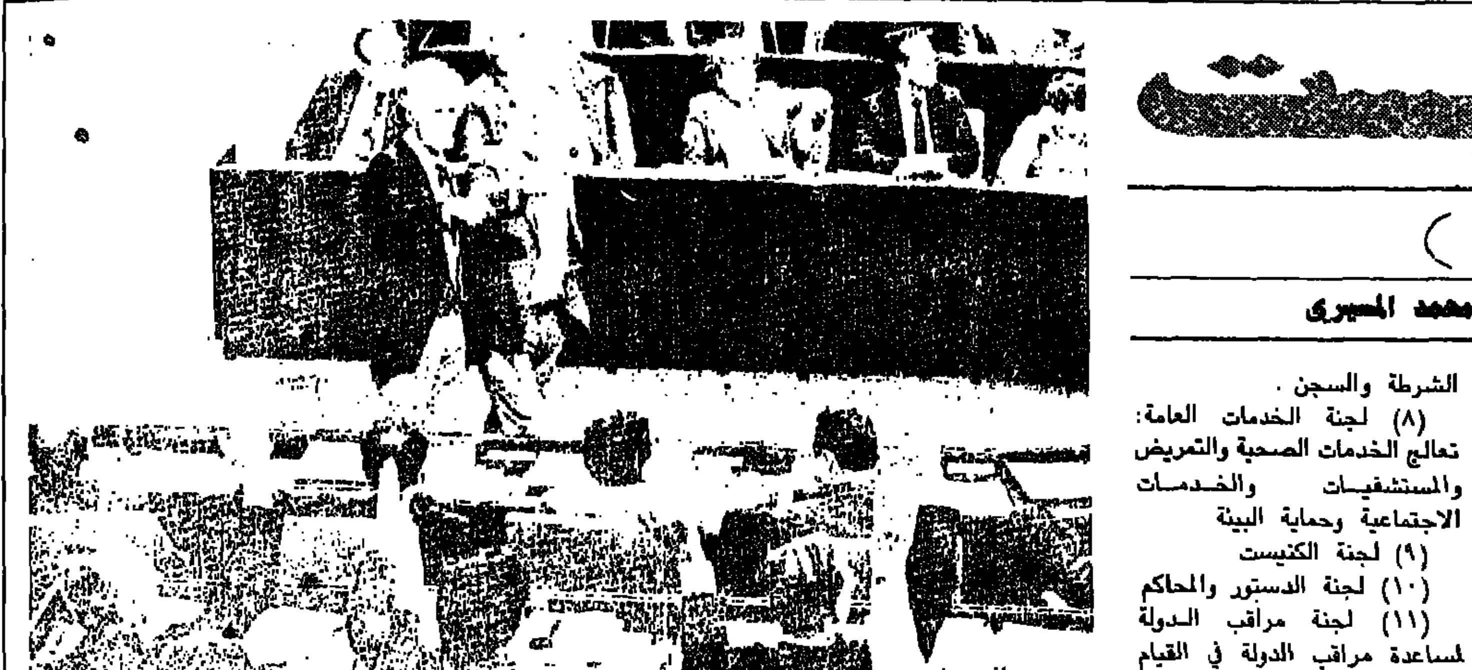
(٩) لجنة الكنيست

(١٠) لجنة الدستور والمحاكم

(١١) لجنة مراقب الدولة لمساعدة مراقب الدولة في القيام بمهامه .

وتعكس هذه اللجان التكوين الحزبي للكنيست وتتفرع عنها احيانا لجان اخرى خاصة، كما يمكن اقامة لجان مشتركة مكونة من عدة لجان رئيسية لدراسة موضوع يتعلق باكثر من لجنة واحدة، كما يمكن للكنيست تشكيل لجان خاصة .

ويمر اي مشروع قانون بقراءات ثلاث. يتم في الاولى مناقشة المبادىء العامة للمشروع، فان تمت الموافقة المبدئية عليه يحال الى لجنة الشؤون القانونية وتقوم اللجنة باعادته للكنيست بعد صياغته بعد اجراء اي تعديلات لازمة عليه دون المساس بجوهره. ويتم التصويت على مشروع القانون بندا بندا في القراءة الثانية.. اما في القراءة الثالثة والاخيرة (بعد اسبوع) فيطرح المشروع بصيغته النهائية للتصويت عليه برفع الايدى.. ويصبح القانون سارى المفعول بعد موافقة اكثرية اعضاء الكنيست عليه، وبعد ان يوقع من قبل رئيس مجلس الوزراء والوزير المختص ورئيس الدولة ومن ثم نشره في الجريدة الرسمية.. ولا يوجد في اسرائيل جهة يمكنها اعلان عدم دستورية احد القوانين الصادرة عن الكنيست، كما هو الحال في الولايات المتحدة، لانه لايوجد دستور مكتوب في اسرائيل حتى الآن .


عضو الكنيست ميخارا برز (الليكود) يورى ساباج (المعراخ) يعدان الاصوات في الكنيست

وتتخذ قرارات الكنيست باغلبية الحضور والمصوتين (برفع الايدى) وبدون حساب لاصوات الممتنعين عن التصويت.. وجميع دورات وجلسات الكنيست علنية مالم يتخذ قرارا بعكس ذلك .

والمفروض ان الكنيست هو السلطة العليا في اسرائيل. ونظرا لعدم وجود دستور فالقرارات التي يقرها هي مصدر السلطة ولا يمكن لرئيس الدولة ان يلغيها وهو لا يملك حق الفيتو (بل ان الكنيست هو الذي ينتخب رئيس الدولة ويمكنه عـزله من منصبه في حالات خاصة).. ورئيس الكنيست يلى رئيس الدولة بروتوكوليا وينوب عنه في حالة غيابه.. وبعد تشكيل الحكومة الجديدة يجب ان تحصل على الثقة، وسحب الثقة منها يعنى سقوطها. ويتمتع الكنيست بسلطات واسعة تشمل جميع هيئات الحكومة والشؤون الداخلية والخارجية، فهو الذي يقر السياسة العامة ويضع خطوطها العريضة وهو الذي يقرر المعاهدات ويصدق عليها قبل اقرارها من قبل رئيس الدولة. ويقوم الكنيست بمراقبة الانشطة الحكومية ويشرف من خلال لجانه على اعماله السلطة التنفيذية.. وتعد مناقشة كل من الميزانية وبرنامج الحكومة الجديدة الظاهرة الدائمةالتي يستغلها الكنيست للتدليل على ممارسته لوظيفة الرقابة.. والكثير عن النظم المتعلقة بصلاحيات الكنيست منقولة عن النظام البريطاني .

ولكن على الرغم من كل المحاولات لايجاد اوجه للتشابه بينه وبين البرلمان الانجليزي، فان الاول لا يعدو ان يكون «مجلسا للاحزاب» وليس مجلسا للنواب. فمن الناحية القانونية، على سبيل المثال، يحق لاي عضو ان يتقدم بمشروع قانون دون العودة لحزبه، ولكن نظرا لطبيعة النظام الانتخابي فان الاعضاء تتحكم فيهم الاحزاب وتنكر عليهم هذا الحق .

ونظرا لقوة سيطرة الاحزاب على اعضائها فـان اتفاق احـزاب الائتلاف الحاكم على اصدار تشـريع مـا يجعل مناقشتـه والتصويت عليه في الكنيست مجرد اجراء شكلي. كما ان نفوذ المؤسسة العسكرية في مجال صنع القرارات السياسية والخارجية والدفاع لا يترك للكنيست الا دورا هامشيا بدعوى مراعاة الامن الاسرائيلي .

ويعـد مـوقف الكنيست في فضيحة لافون وقـرار الجيش تخفيض مدة الخدمة العسكرية بالنسبة للمهاجرين وقرار اغلاق قريتي اقرت وكفر برعم مثالا واضحا على هذا .

بالاضافة الى ان استبعاد العرب حتى المرتبطين منهم بالاحزاب الصهيـونية وممثـلي الاحـزاب الشيوعية من اهم لجانه يثير الشك حول صبغته التمثيلية ووظيفته الرقابية .

كما ان طبيعة النظام الانتخابي (التي سنتناولها في مقال مقبل باذن الله) وما يرتبط به من تعدد حزبي وحكومات ائتلافية ينتهى بوجه عام الى اضعاف دور الكنيست ازاء الحكومة ، ولهذا يمكن القول ان الكنيست في ذاته لا يعتبر مركزا لاتخاذ القرار السياسي في اسرائيل، فمثل هذا القرار يتخذ في الاحزاب ذاتها، وهي مؤسسات استيطانية مركبة تمولها «المنظمة الصهيونية العالمية» ولبعضها فروع في الخارج، وهي في هذا تعد احزابا فريدة تعكس طبيعة النظام الصهيوني .

- - - - - - - - - -

المراجع : اعتمدنا في هذه الدراسة بجزئيها على ما يلي :
١ - نشرة مؤسسة الارض
٢ - دراسات الدكتور نظام بركات
٣ - موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية للمؤلف

معجم

توزيع مقاعد الكنيست الاسرائيلي العاشر

الائتلاف ٦٢ مقعدا

الليكود ٤١ مقعدا — المفدال ٦ مقاعد — اجودات اسرائيل ٤ مقاعد — تامي ٣ مقاعد — تحيا ٣ مقاعد

المعارضة (المعراخ ...) ... مقعدا

[illegible]

من صحف العدو

امريكا اخرى

زوروا اسرائيل.. وستجدوا ان جماعات الضغط اليهودية الاسرائيلية في امريكا تنتقد حكومة الليكود..

بقلم: يور ام برى



بيع العدد الاخير من الصحيفة اليهودية الفكرية، ذات الاتجاه الليبرالي بنسبة كبيرة سألت رئيس تحرير هذه الصحيفة «ليونارد ليفيل بين» لماذا استنفذت كل هذه الطبعات. اجاب قائلا: في هذه المرة يوجد اختلاف عن المرات السابقة ان هذا العدد من الصحيفة لا يتضمن مقالات عن اسرائيل وبعد ان تعجبت ودهشت دهشة بالغة بادر بالشرح والتوضيح قائلا: يبدو ان الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية غاضبة من اسرائيل. وقال ان الجالية اليهودية في امريكا تطلب من اسرائيل ان تتركها في اعمالها الاخرى. ان هذا الامر لا يثير العجب والدهشة. ومنذ ان غزا جيش الدفاع الاسرائيلي لبنان في صيف عام ١٩٨٢ باتت اسرائيل على العناوين الرئيسية للصحف في امريكا. واحتد النقاش بعد ذلك حول علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة وخاصة مشكلة حق يهود الولايات المتحدة في نقد اسرائيل.. وهل يجوز لهؤلاء توجيه النقد الى الحكومة الاسرائيلية ويزعم انصار اسرائيل المتطرفين من امثال الدكتور جوزيف تشوربه مدير مركز واشنطن للامن القومي ان الذين يوجهون النقد لاسرائل وحكومتها هم اولئك الذين يدعون انفسهم اصحاب الفكر في الجامعات والصحف وخاصة صحف الساحل الشرقي واذا اردت ان تسأل عن موقف الزعامة اليهودية فـلا تسأل هؤلاء الاساتذة. ان هؤلاء الاساتذة يعبرون عن ارائهم الشخصية فقط.

ونود الاشارة هنا الى ان الزعماء الفكريين في الجالية اليهودية في امريكا ينتقدون بشدة سياسة الحكومة الاسرائيلية في السنتين الماضيتين. وقال لي البروفيسور جى سى هو روفيتس الاستاذ بجامعة كولومبيا لقد كانت اسرائل في الماضي حلما لقد عملت حكومة بيجن على اسقاطه وتشويه سمعته. وقال ليونارد بين في الماضي كانت اسرائيل واحة تتوق اليها النفوس واليوم لا تذكر كلمة اسرائيل الا مضافا اليها كلمة «مشكلة» ولكن هناك خلافا جوهريا بين الزعماء الفكريين الذين ينتقدون حكومة الليكود وبين معظم اليهود في الولايات المتحدة الامريكية الذين يؤيدون حكومة الليكود تأييدا مطلقا ويرى مورد خاى فريدمان الاسرائيلي الذي يدرس الدكتوراة في الولايات المتحدة والذي يدير بنجاح النشاط الاعلامي لصالح اسرائيل في الحرم الجامعي الامريكي ان موقف هؤلاء المستقلين لا يعبر عن رأي كافة اليهود في الولايات المتحدة واضاف ان هؤلاء يعملون في الخفاء وان نقدهم لا يتعدى اماكن تصريحاتهم. ويرى فيليب كلوتسنك ان هناك زعماء ليبراليين ينتقدون الحكومة الاسرائيلية في سرهم ولا يستطيعون الجهر بهذا النقد. وهذا الامر لا يمكن اعتباره نقدا او زعامة لانه لا ينطوى على شجاعة ان هذه زعامة اسيرة الجدران وهي اقرب الى الضعف منها الى القوة. انه اذا كانت اسرائيل صادقة ام لا فانهم سيقدمون لها العون رضوا ام لم يرضوا وبذلك يفقدون قوتهم المؤثرة سواء على الادارة الامريكية التى ترى هؤلاء كجماعة ضغط اسرائيلية او على اسرائيل نفسهـا لقـد اشتـركت في محـادثـات دارت بين المحافظين من اليهود واليهـود الليبراليين وكان من الصعب على الاجابة عن السؤال الاساسى وهو: هل يعتبر النقد الموجه ضد الحكومة الاسرائيلية يأتي من العناصر الليبرالية وحدها؟ وهل تلمس الجالية اليهودية احساس الجماهير اليهودية في امريكا تجاه اسرائيل؟ الا ان الاجابة لم تتأخر بل جاءت سريعة متتابعة لقد جاءت هذه الاجابة في صورة بحث ميداني شامل اعده البروفيسور ستيف كوهين من اللجنة الامريكية اليهودية. وقد نشر جزء من نتائج البحث في صحيفة دافار في عددها الصادر في ٤ اكتوبر الماضي وتعتبر هذه النتائج دليلا قويا لاولئك الذين يزعمون ان النقد الموجه لدولة اسرائيل وحكومتها هو ميراث الدوائر الفكرية الليبرالية. وهذا النقد ارحم من النقد الموجه الى الحكومة الاسرائيلية من العناصر اليسارية. وقام البروفيسور كوهين بالمقارنة بين اراء كل من رؤساء الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية ورؤساء اللجنة اليهودية الامـريكية والكـونجرس اليهـودي الامريكي والاتحاد اليهودى ضد «سب الدولة» والجباية اليهودية الموحدة وتوضح القائمة التالية جزءا قليلا فقط من النتائج ولكن يوضح هذا الجزء الصورة الجلية ليس فقط بين الاوساط الفكرية اليهودية التى تنتقد بشدة السياسة الخارجية والدفاع لاسرائيل ولكن ايضا بين المؤسسات المحافظة المتعاطفة مع اسرائيل وبين جماعة الضغط الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية. لقد طلب من الزعماء الاجابة عن سؤال: هل يوافقون ام لا على الاشياء المحددة القادمة ولكن لابد للقارىء ان يضع في الحسبان انني لست متأكدا من نسبة الذين ادلوا باجاباتهم وفيما يلى جدول فيه اسئلة مجاب عليها (موافق او غير موافق) كما ان هناك جدولا اخر يشتمل على تحديد نسبة الذين ينتقدون بشدة الحكومة الاسرائيلية وعدد الموافقين وعدد غير الموافقين على ذلك.

السؤال	موافق	لا موافق
انني قلق لخوفنا من السياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية	٧٩	٢١
سياسة مناحم بيجن وحكومته اضرت بوضع اسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية	٨٦	١٤
سياسة رئيس الوزراء السابق مناحم بيجن وحكومته اضرت لاسرائيل	٦٣	٣٧
استمرار احتلال اسرائيل الضفة الغربية يضعف الصورة الديمقراطية والصورة الانسانية الدولة الاسرائيلية	٦٧	٣٣
[illegible]	٧	٨٥
يحق على يهود الولايات المتحدة توجيه النقد العلني للدولة الاسرائيلية	٣١	٥٧
يجب على اسرائيل ضمان السيطرة الدائمة على الضفة والقطاع	٢١	٥٩
[illegible]	٧٤	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٧٣	١٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ومن الجدير بالذكر ان وجهة زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تتطابق تماما مع وجهة نظر الجمهور الاسرائيلي العريض ولا سيما فيما يتعلق بالسياسة الامنية لاسرائيل.

وفي النهاية يجب القول بان السياسة الاسرائيلية في السنوات الاخيرة شجعت الكثير من اليهود في الولايات المتحدة على توجيه الانتقادات اليها. ان الذي يؤمن ايمانا تاما بمسار الحكومة الاسرائيلية عليه ان يقدم لنفسه تقريرا في هذا الموضوع.

دافار ١٩٨٣/١١/٤

أخبار من داخل الكيان

رفض الديموقراطية في اسرائيل

تدل استطلاعات الراي ان ثلثي الاسرائيليين لا يحترمون الديموقراطية ويعتقدون انها لا يمكنها ان تحل مشاكلهم او مشاكل بلدهم، ويطالبون بتغيير جذري للنظام السياسي.

وقد نشر معهد داهاف للبحوث نتائج استطلاع الراي الذي قام به ١٦٪ من الاسرائيليين غير مهتمين بالسياسية.

٦٢٪ يعتقدون ان الاحزاب السياسية ليست ضرورية لادارة الحياة العامة.

٢٧٪ يعتقدون انه يمكن الاستغناء عنها تماما

٥٦٪ يعتقدون ان وسائل الاعلام في اسرائيل تشكل خطرا على التضامن القومي ويجب لجمها.

٩٪ يطالبون بالغائه تماما.

الجيروساليم بوست ١٩٨٤/٤/١٢

شارون يفرض نفسه على الانتخابات

سيفرض شارون على جميع المرشحين وعلى كل الاحزاب ان تحدد مواقفها ومراقعها. فهو سيلقي باللوم على المعراخ لانتقاده الحرب في لبنان، وسيؤكد اهمية الاستيطان في الضفة الغربية. والراي العام في اسرائيل يؤيده بشكل ملحوظ. والمعراخ حتى الان يتحدث عن ضرورة ادارة الكيان الصهيوني بكفاءة دون ان يطرح تصورات بديلة.

الجيروساليم بوست ١٩٨٤/٤/٢٣

جبهة الرفض في اسرائيل في حالة تشرذم

- اربيه الياف: سيرشح نفسه في قائمة مستقلة.
- بيليد والنيرى: كونا حزبا او قائمة جديدة سمياها الترناتيف اي البديل.
- ران كوهين: يترأس ما تبقى من حركة شيلي.
- شالوميت ، الوني: سترشح نفسها في قائمة مستقلة.
- مائير باعيل: مشمئز من الجميع
- حركة السلام الان: لاتزال مترددة في دخول المعركة، وقد تفضل في نهاية الامر عدم دخول الانتخابات.

(وهذا في الوقت الذي يقوم اليمين «الصهيوني التقليدي بتعزيز مواقفه وبشحن جماهيره)

الجيروساليم بوست ١٩٨٤/٤/١١

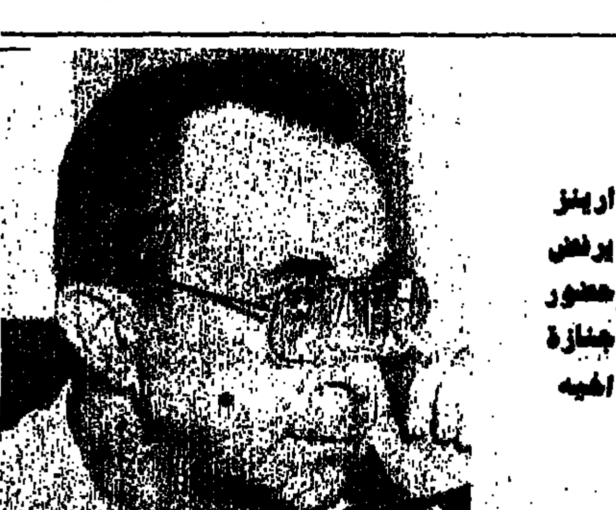
اضحك من الانتخابات في اسرائيل

قابل مواطن اسرائيلي صديقا له قرر ان يهاجر من اسرائيل بصفة نهائية لسببين اساسيين:

- السبب الاول هو وجود الليكود في الحكم
- انتظر اذن، لا تهاجر، فالليكود، سيخسر في الانتخابات وسيحل المعراخ محله.
- المعراخ هو السبب الثاني!

● كان اسرائيل كاسار، احد قادة الهستدروت، يقوم بزيارة كيبوتس تل يوسف . واخبره اعضاء الكيبوتس اثناء زيارته لحظيرة الابقار ان الكيبوتس يمتلك اكبر معمل البان في الشرق الاوسط . فاجاب «لقد نسيتم الحكومة الاسرائيلية، فهي تحلب الشعب الاسرائيلي اكثر من ذلك» .

الجيروساليم بوست ٢٦ ابريل ١٩٨٤



ارينز يرفض حضور جنازة اخيه

بعد وصول موشيه ارينز وزير الدفاع الى الولايات المتحدة لحضور جنازة اخيه، المشهور بمعاداته للصهيونية، اكتشف الوزير ان اخاه كان قد اعتنق المسيحية قبل وفاته تحت تاثير زميل له من اصل مصرى. فرفض الوزير حضور الجنازة التي تمت حسب المراسم المسيحية.

الجيروساليم بوست ٤ مارس ١٩٨٤

اكد شولتس ان اهداف اسرائيل والولايات المتحدة في لبنان مشتركة وان الولايات المتحدة تقف وراء اسرائيل.

الجيروساليم بوست ٢ مارس ١٩٨٤

قسم علم الحيوان بكلية العلوم جامعة الملك سعود

يوجد بالقسم العديد من الاجهزة الحديثة

تم اجراء العديد من البحوث الهامة بالقسم



يتم تمويل البحوث من قبل مركز البحوث بالكلية والمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا

كلية العلوم صرح شامخ من صروح العلم في المملكة وتضم الان عشرة اقسام رئيسية في مجالات العلوم المختلفة وهذه الاقسام هى الكيمياء والجيولوجيا والحيوان والنبات والرياضيات والفيزياء والاحصاء والفلك والكيمياء الحيوية والمياه الجوفية. وتجرى العديد من الابحاث والمياه الجوفية وتجرى العديد من الابحاث الهامة في هذه الاقسام ويقوم بتمويل هذه الابحاث مركز البحوث بالكلية ويشرف عليها المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا.

وللتعريف بقسم من هذه الاقسام وهو قسم علم الحيوان يقول الدكتور ناصر الاصقة رئيس القسم:

قسم علم الحيوان احد الاقسام التى تكونت منها كلية العلوم في بداية تاسيسها وقد بدأ بعدد قليل جدا من اعضاء هيئة التدريس والطلاب. وقد نما وتطور خلال عمره الطويل حيث وصل عدد اعضاء هيئة التدريس فيه حاليا الى ١٩ عضو هيئة تدريس وثلاث عضوات هيئة تدريس بالاضافة الى عدد لا بأس به من المعيدين والفنيين كما وصل عدد طلاب التخصص خلال هذا الفصل الى ١٠٠ طالب ويخدم القسم اقسام مختلفة في مختلف كليات الجامعة كما يساهم في اعداد طلاب العلوم الصحية الذين يصل عددهم غالبا الى ٢٥٠ طالبا و٢٠٠ طالبة يضم القسم عددا من الاجهزة العلمية التى تستخدم في المشاريع البحثية الخاصة باعضاء هيئة التدريس وفي تدريس وتدريب الطلاب ومن اهم هذه الاجهزة ما يلي:

١ - جهاز تحليل الاحماض الامينية
٢ - جهاز تحليل الطيف.
٣ - جهاز تحليل المقاطع الضوئي.
٤ - جهاز قياس غازات التنفس.
٥ - جهاز القطع الثلجي.
٦ - اجهزة القطع العادية.
٧ - جهاز الطرد المركزي.
٨ - جهاز الفصل الكهربائي للمركبات.
٩ - جهاز التحكم بالمراحل البيئية.
١٠ - حضانات.
١١ - ميكروسكوبات ضوئية.
١٢ - اجهزة الرحلات.
١٣ - جهاز تحليل المياه.

كما يوجد في القسم عدد من وحدات البحث العلمي المتخصصة مثل:

١ - وحدة المجهر الالكتروني: وهي وحدة متكاملة تضم مجهرين نفاذين احدهما مزود بجهاز الكتروني فاحص. وتخدم هذه الوحدة البحوث العلمية في معظم اقسام الجامعة وبعض المؤسسات الخارجية.

٢ - وحدة المختبر المركزي: وتحوى هذه الوحدة معظم الاجهزة العلمية الدقيقة وتخدم هذه الوحدة البحوث العلمية داخل القسم كما تقدم خدمات للاقسام الاخرى.

٣ - وحدة التقنية المجهرية: تعمل على اثراء القسم بالشرائح المجهرية اللازمة للدروس العملية والبحوث. ومن خلالها يقدم القسم مساعدات عديدة لمعظم القطاعات التعليمية حسب الامكانات المتوفرة.

٤ - وحدة الرسم العلمي: هذه الوحدة مزودة بوسائل الرسم المختلفة وتقوم بتزويد القسم بالوسائل التعليمية وتساعد في اعداد الرسومات العلمية اللازمة للبحوث العلمية.

٥ - وحدة التحنيط والمتحف: تقوم هذه الوحدة بتحنيط الحيوانات التي تجمع من مناطق المملكة المختلفة تمهيدا لعرضها في المتحف الذي يضم العديد من حيوانات المملكة.

٦ - وحدة زراعة الخلايا والانسجة: وتعمل هذه الوحدة على زراعة الخلايا والانسجة تحت ظروف ملائمة تتحكم فيها اجهزة متخصصة.

الخطة الدراسية بالقسم:

ومن ناحية الخطة الدراسية فان القسم يتبع في ذلك الخطة العامة للكلية والجامعة من حيث عدد الساعات ومتطلبات الجامعة والكلية والمواد الاجبارية والمواد الاختيارية والمواد المساعدة والمواد الحرة.

ويتبع للقسم فرعان الاول فرع قسم علم الحيوان بقسم الاحياء بكلية التربية والثاني فرع قسم علم الحيوان بمركز الدراسات الجامعية للبنات.

ويقدم القسم مقررات تقود الى درجة البكالوريوس في علم الحيوان بعد ان يجتاز الطالب برنامج ١٣٦ ساعة، وذلك حسب الخطة العامة للجامعة حيث يدرس الطالب ٦٥ ساعة اجبارية من مواد التخصص، كذلك ١٤ - ١٨ ساعة اختيارية من مواد التخصص ايضا والبالغ عدد ساعاتها ٣٢ ساعة بالاضافة الى ٤ - ٨ ساعات من بين ١٣ ساعة من مواد ذات صلة وثيقة بالعلم، هذا بالاضافة الى ١٠ ساعات مساعدة اجبارية و٧ ساعات من مواد حرة و١٥ ساعة متطلبات الجامعة و١٧ ساعة متطلبات الكلية.

أهم البحوث التى تمت في القسم:

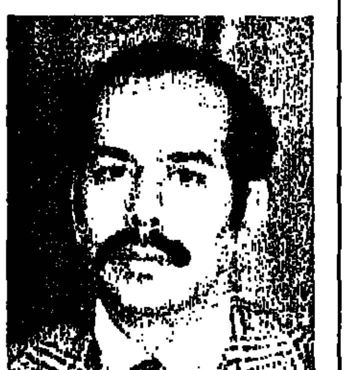
١ - اكتشاف طفيلي تريبانوسوما ايفانساي في الجمل المحلي في المملكة.
٢ - دراسة بيئة الضب في المنطقة الوسطى.
٣ - دراسة انواع الجمبري بالخليج العربي.
٤ - دراسة سيكولوجية لبعض الثديات «القوارض» في المملكة.
٥ - دراسة عن المرض الاميبي في المملكة.
٦ - دراسة عن امراض الجارديا في المملكة.
٧ - دراسة لبعض خواص الدم في الجمال والضأن في المملكة.
٨ - التغيرات المرضية للنفض الافقي بالجمال في المملكة.
٩ - طفيليات البلهارسيا في الابقار المستوردة في المملكة.

بالاضافة الى العديد من الابحاث التى مازالت جارية.

قسم علم الحيوان من الاقسام الرئيسية بكلية العلوم

تحليلات كمية للمياه الجوفية في منطقة الهفوف بالمملكة العربية السعودية وتأثيرها البيولوجي

منطقة الهفوف من المناطق الزراعية في المملكة وتشتهر بتدفق المياه من العيون وقد قام كل من الدكتور اظهر نعيم عبدالكريم ولديه دكتوراه في الفيزياء النووية ويعمل بقسم الفيزياء بكلية العلوم - جامعة الملك سعود. والدكتور احمد المهندس دكتوراه في الجيولوجيا واحد اعضاء هيئة التدريس بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم، والاستاذ الدكتور سعد ابراهيم الحناوى دكتوراه في الكيمياء الحيوية واحد اعضاء هيئة التدريس بقسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم باجراء بحث مهم على المياه الجوفية في منطقة الهفوف بالمملكة.



د. اظهر نعيم عبدالكريم

جميع عينات المياه الجوفية خالية من اي تركيزات من العناصر المعدنية الضارة او السامة

يهدف هذا البحث الى دراسة التركيب الكيميائي والجيولوجي لمناطق مختلفة من منطقة الهفوف مع دراسة مكونات المياه الجوفية في هذه المواقع من حيث محتوياتها من العناصر المختلفة سواء العناصر الاساسية او العناصر المختلفة الموجودة في المياه الجوفية. حيث ان للعناصر المعدنية تأثيرا كبيرا على كل من الانسان والحيوان والنبات.

خطوات البحث:

تم القيام برحلات حقلية الى منطقة الهفوف وزيارة العديد من القرى في اماكن متفرقة شملت ٣٢ موقعا منها مناطق قريبة من آبار البترول وقرى اخرى بعيدة عن مناطق انتاج البترول وفي كل موقع تم اخذ عينة من الصخور والمياه الجوفية في هذا الموقع وعينات المياه الجوفية كانت اما من آبار او ينابيع. عينات المياه كانت تحفظ في اوان خاصة لحين نقلها للتحليل.

ثم اجراء تحليل دقيق للمعادن الموجودة في كل عينة من الصخر او المياه الجوفية لتحديد تركيز كل عنصر من العناصر المعدنية.

والعناصر التى تم تقديرها هى:

الالومنيوم - الانتيمون - الزرنيخ - الباريوم - البورون - اسكندبوم - كالسيوم - سيزيوم - كرومبوم - كوبلت - نحاس - حديد - رصاص - ليثيوم - مغنسيوم - منجنيز - زئبق - موليديثوم - نيكل - بوتاسيوم - سيليينوم - فضة - صوديوم - سترانشيوم - قصدير - تيثانيوم - فانيريوم - زنك.

ثم دراسة علاقة تركيب عينات الصخور بتركيب عينات المياه الجوفية في كل موقع اخذ منه عينة لبيان مدى التطابق او الاختلاف في المحتوى المعدنى لكل من الصخور والمياه، وهذه الدراسة تلقى الضوء على كل مصدر مائي وكيفية تجمع المياه به.

كما ان دراسة تركيز العناصر المعدنية المختلفة في المياه الجوفية يلقى ضوءا على مدى امكان استخدام هذه المياه للاغراض المختلفة من زراعة وصناعة وايضا تاثيرها على صحة الانسان في هذه المنطقة.

نتائج البحث:

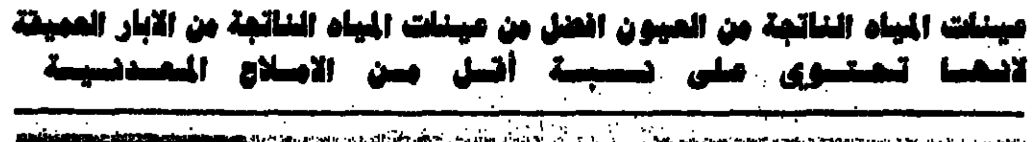
اوضحت النتائج بعض الملاحظات الهامة من الناحيتين الجيولوجية والبيولوجية فقد لوحظ ان هناك تطابقا كبيرا في كثير من العينات بين محتوى الصخور من العناصر المختلفة وبين نسبة هذه العناصر في المياه الجوفية وخاصة العينات المأخوذة من مواقع قريبة من مناطق انتاج البترول.

ان تركيز بعض العناصر المعدنية وتقع في المياه الجوفية مما يجعلها غير صالحة للاستخدام المباشر في الصناعة. وخاصة بعض العينات كان بها نسبة مرتفعة من العسر ونسبة مرتفعة من المياه الذائبة .. مما يلزم معاملتها اولا.

عينات المياه الناتجة من العيون افضل من عينات المياه الناتجة من الآبار العميقة لانها تحتوى على نسبة اقل من الاملاح المعدنية.

ولكن جميع عينات المياه الجوفية خالية من اي تركيزات من العناصر المعدنية الضارة او السامة.

وقد تم اجراء بعض تحاليل العينات في معامل متخصصة في كندا لاستخدام طرق معملية متقدمة ومتخصصة في تقدير العناصر النادرة وبكميات ضئيلة.



عينات المياه الناتجة من العيون افضل من عينات المياه الناتجة من الآبار العميقة لانها تحتوى على نسبة أقل من الاملاح المعدنية



احد المعامل بكلية العلوم

اشراف: عبدالعزيز سلطان الشمري

المجال العلمي

مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي

بدأ مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي (طلال) كمستشفى خاص ثم ضم لوزارة الصحة فجامعة الرياض (الملك سعود) في عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) وهو بذلك اول مستشفى تعليمي لكلية الطب، ويقع مستشفى الملك عبدالعزيز على شارع المطار مقابل وزارة المعارف.

ومستشفى الملك عبدالعزيز مستشفى متكامل يدار بوساطة هيئة تشمل الادارات التالية:

- ادارة المستشفى
- ادارة شئون الموظفين.
- الادارة المالية
- ادارة المشتريات والمستودعات
- قسم الصيانة والخدمات والاعاشة
- قسم الحركة
- قسم الاتصالات الادارية
- الاسكان

الخدمات العلاجية بالعيادات والوحدات والادارات المساعدة

١) العيادات الخارجية على اختلاف تخصصاتها
٢) الوحدات الطبية بالكليات (التربية - الزراعة - الصيدلة - وحدة مركز الدراسات الجامعية للبنات)
٣) الصيدليات وهى على النحو الاتي:

- صيدلية خارجية: وتخدم العيادات الخارجية وتعمل طوال فترة عمل العيادات الخارجية.
- صيدلية داخلية: وتخدم الاقسام الداخلية (التنويم)
- صيدلية الاسعاف: وتعمل طوال فترة عمل الاسعاف.
- صيدلية الوحدات الطبية: ولكل وحدة من وحدات الكليات صيدلية مستقلة تابعة للمستشفى.

٤) المكتبة والوسائل التعليمية
٥) قسم الخدمات الاجتماعية
٦) مركز رعاية الامومة والطفولة
٧) وحدة الرعاية الاولية
٨) وحدة المعلومات الدوائية والسموم
٩) وحدة العلاج الطبيعي
١٠) وحدة الكلى والغسيل البريتونى
١١) وحدة التخاطب وعلاج عيوب النطق
١٢) وحدة رعاية وتأهيل المعوقين
١٣) الوحدة السمعية
١٤) المختبرات (المعامل والاشعة)
١٥) وحدة المناظير
١٦) قسم الفسيولوجى الاكلينيكي
١٧) وحدة العناية المركزة
١٨) وحدة التسجيل والاحصاء
١٩) قسم التعقيم والمغسلة

خدمات العيادات الخارجية:

تقوم العيادات الخارجية بتقديم الخدمات العلاجية للمرضى المراجعين من المواطنين والمتعاقدين مع الدوائر الحكومية.

وتنقسم العيادات الخارجية حسب تخصصاتها الى عشرة اقسام هى:

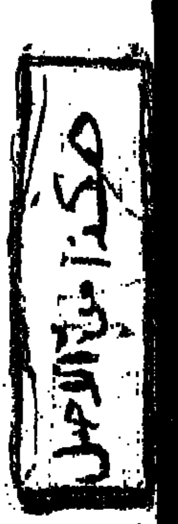
١ - عيادات الباطنة
٢ - العيادات الجلدية
٣ - عيادات الاذن والانف والحنجرة
٤ - عيادات الاسنان
٥ - عيادات العيون
٦ - عيادات الاطفال
٧ - عيادات النساء والولادة
٨ - عيادات الجراحة العامة
٩ - عيادة التخدير
١٠ - الاسعاف

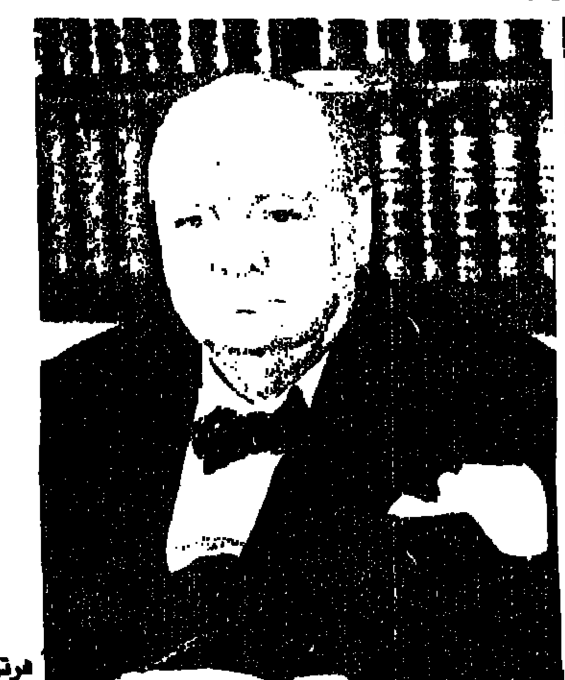
العيادات الداخلية (اقسام التنويم)

وتقدم خدماتها للمرضى المحولين من الاطباء الاخصائيين بالمستشفى للتنويم وذلك لحاجتهم الى مزيد من الرعاية او تتطلب حالاتهم التدخل الجراحي (عمليات)

وتنقسم اقسام التنويم الى الاقسام التالية:

١ - اقسام الباطنة «رجال ونساء»
٢ - نساء وولادة
٣ - اذن وانف وحنجرة
٤ - عيون
٥ - جراحة عامة «رجال ونساء»




تشرشل


هرتزل

تاتشر

قصة اليهود فى بريطانيا

لندن - خاص بالرياض الاسبوعي :

حينما اعلنت النازية الالمانية ان اليهود احد امرين اما راسماليون متطرفون واما شيوعيون متطرفون تنبه العالم الى التغلغل اليهودى فى البلدان المختلفة واخذ الكثيرون يدرسون تاريخ ذلك التغلغل وكيف حدث ولماذا ؟

بريطانيا احدى الدول التى تسلل اليها اليهود تحت ظروف مختلفة .

ففى القرن الحادى عشر تسلل اليهود مع النورمانديين الغزاة الى بريطانيا واستقروا فيها حتى تاريخ طردهم منها واخراجهم بالقوة عام ١٢٩٠ ميلادى قبل ذلك لم تعرف بريطانيا اى تواجد يهودى فى جزرها الاوروبية ولم تسمح بدخولهم .

ولقد ظلت بريطانيا علنا ضد التواجد اليهودى فى جزرها منذ عام ١٢٩٠ حتى عام ١٦٥٥ لكنهم خلال هذه الفترة استطاعوا التسلل ومنذ عام ١٦٥٥ تحت ظل حكومة «كرومويل» سمح لهم بالدخول لكن تحت ظروف معينة ورقابة شديدة وجعلهم يعانون حتى يعودوا من حيث جاءوا .

ومنذ عام ١٦٥٥ حتى عام ١٨٥٨ لم تعط لهم اى حقوق فلم يكن من حقهم ان ينتخبوا رغم تواجدهم وتوالدهم فى بريطانيا وكان من احد اسباب منعهم من التصويت فى الانتخابات ان عليهم ان يحلفوا باسم المسيحية قبل الادلاء بالصوت فى الانتخابات وهذه احدى العقبات التى وضعت فى طريقهم .

لكن منذ عام ١٨٣٥ لم يعد على الناخب ان يحلف باسم المسيحية وفى عام ١٨٥٨ اخذوا يتمتعون بحق الانتخاب لكن مع ذلك ظلت امامهم عقبات الحلفان فى مواقع مختلفة .

فمثلا انتخب احد اليهود باسم حزب الاحرار ويدعى ليونيل روشيلد وذلك عام ١٨٤١م لكنه منع من دخول البرلمان البريطانى لانه رفض ان يحلف باسم المسيحية قبل ان يأخذ مقعده .

حزب الاحرار البريطانى هو اول حزب ناصر اليهود واخذ يرى ان اصواتهم فى الانتخابات هامة بعكس حزب المحافظين وكنيسة انجلترا ومجلس اللوردات وكافة الارستقراطية البريطانية التى كانت ترى ان اليهود غرباء عن بريطانيا او انجلترا كما كانت تسمى حتى ان الملك جورج الرابع رفض طلب اليهود بالتدخل ضد حزب المحافظين لتخفيف القيود عن اليهود رفض اى تعديل فى الاوضاع القائمة انذاك .

فى عام ١٨٨٠ اصبح مجموع اليهود فى انجلترا حوالى ستين الف يهودى ثلثهم يعيشون فى مدينة لندن . وعند قيام الحرب العالمية الاولى اصبح عددهم يزيد على المئتي الف لان مائة وخمسين الف يهودى هاجروا اليها من شرق اوروبا .

ومن العجيب ان البريطانيين او الانجليز على الاصح ظلوا طيلة حياتهم يكرهون اليهود ومن الكره جاءت المناصرة فى بناء وطن لهم .

ففى عام ١٩١٥ حضر عمدة لندن احتفالا لليهود باليوم الكبير «يوم كيبر» واذا بالمحتفلين وبصوت واحد اخذوا يغنون اغنية «احكموا بريطانيا» ويعنون بذلك التغلغل حتى الوصول الى الحكم .

فى تلك الفترة كانت فلسطين تحت الانتداب البريطانى وفى تلك الفترة وبعد هذه الحادثة رأت بريطانيا ان يبعدوا الى فلسطين ولهذا جاء تصريح عام ١٩١٧ . والمسمى وعد بلفور وهكذا من الكره جاءت المناصرة وبعد وصول هتلر الى الحكم فى المانيا وظهور شعارات النازية التى بدأنا بها هذا المقال اليهود اما رأسماليون متطرفون واما شيوعيون متطرفون وضربوا امثلة لذلك بروتشيلد وتروتسكي هاجر خمسة وستون يهوديا الى بريطانيا .

وفى عام ١٩٢٩ اصدر حزب المحافظين وهو الحزب الذى كان يحكم انذاك بالكتاب الابيض الذى رفض فيه فكرة اقامة دولة لليهود فى فلسطين ومنع الاشارة الى ذلك باى شكل من الاشكال وكان هذا فى حكومة تشرشل :

هذا الكتاب جعل اليهود يتسارعون فى الانضمام الى حزب العمال البريطانى الذى مالبث ان فاز فى انتخابات عام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية وسقطت حكومة تشرشل ،ورغم ان اصوات اليهود ساعدت حزب العمال فى الوصول الى السلطة عشية انتهاء الحرب الا ان وزير الخارجية العمالى ارنست بيفن صرح بان الحكومة العمالية تتمسك بالكتاب الابيض عام ١٩٣٩ الذى اصدره حزب المحافظين ولن تسمح باقامة دولة لليهود الا بموافقة العرب وعقب هذا التصريح فجر اليهود فندق الملك داوود فى القدس والذى كان معظم نزلائه من الانجليز الامر الذى جعل بريطانيا ترفض الاعتراف بالدولة اليهودية بعد قيامها حتى شهر فبراير عام ١٩٤٩م .

اليوم لايزال اليهود فى بريطانيا يلعبون دورا فى السياسة عن طريق الاحزاب فمنهم من هم مناصرون للاحرار ومنهم من هم مناصرون للعمال لكن اغلبهم يكرهون المحافظين لان الارستقراطية البريطانية هى خلف حزب المحافظين ولايزال العداء مستحكما .

يبقى ان نعرف ان الرئيسة تاتشر رغم ان دائرة الانتخابات التى تنتخب فيها من شمال مدينة لندن فانها تستطيع الفوز فيها بالرغم من انها منطقة تعج باليهود المناصرين للاحزاب الاخرى .

التغلغل اليهودى فى الاقتصاد البريطانى

حينما بدأت هجرة اليهود الى بريطانيا جاء اليها الفقراء منهم ولهذا فقد كان دورهم فى ارتكاب الجرائم بارزا وملحوظا من الشعب البريطانى واشهر هذه الجرائم جريمة القتل فى حى شلسى بلندن عام ١٧٧١ والتى ارتكبت بواسطة عصابة مكونة من ثمانية من اليهود وكانت اول جريمة يتم الاعلان عنها بواسطة الحكومة بشكل واسع حتى تتمكن من القاء القبض على المجرمين .

اعقب هذه الجريمة ترحيل حوالى الف يهودى الى استراليا لان بريطانيا كانت تنفى المجرمين الى مستعمراتها البعيدة كالولايات المتحدة واستراليا وتمنعهم من العودة اليها .

لكن مالبث اليهود ان اخذوا يتغلغلون فى الاقتصاد البريطانى بعد ان كانوا اصحاب دكاكين صغيرة للبيع بالتفرقة .

ولعل من اشهر هؤلاء ماركوس سموائيل الذى بدأ حياته باستيراد الاصداف من الشرق الاقصى لتزيين الصناديق الخشبية الصغيرة . لكن ابناءه من بعده اخذوا ايضا فى استيراد الزيت ولهذا سميت شركتهم باسم شل محتفظة بالاسم القديم .

اما روتشيلدز فلانه اول من علم بالانتصار فى معركة واترلو ضد نابليون فقد ذهب الى البورصة واشترى جميع الاسهم التى هبطت اسعارها بسبب الحرب ومالبث بعد ذلك ان زود الحكومة البريطانية بسندات قصيرة الاجل لتشترى اسهم شركة قناة السويس فى مصر بعد ذلك لدى صديق امير ويلز الذى يصاحبه فى رحلات الصيد .

يهودى اخر اسمه ابراهيم سيف بدأ حياته عاملا لدى خياط ومن القصاصات التى اخذ يصنع منها اشياء مختلفة اشترى المكان الذى يعمل فيه بعد ثماني سنوات فى مانشستر بشمال انجلترا .. وابنه اصبح بعد ذلك شريكا ليهودى اخر اسمه سيمون ماركس ثم شاركا رجلا اخر اسمه توم اسبنسر وما ان حل عام ١٩٠٠ حتى اصبح لماركس واسبنسر اكثر من ستة وثلاثين مؤسسة ولاتزال بيوت ماركس واسبنسر فى بريطانيا تدار بواسطة عائلة سيف .

وبالرغم من ان معظم الاسماء الكبيرة فى ساحة الاقتصاد اليوم هى يهودية فى الاصل مثل اى سي اى وجنرال اليكترك وجينشر يونفرسال استورز ، جراناداً لاد نروك ماركس واسبنسر وغيرها فان البريطانيين من غير اليهود لهم فيها نصيب .

لقد بدأ التغلغل الفعلى لليهود فى مطلع القرن التاسع عشر حينما بدأت بريطانيا معركتها الصناعية . واستفادت من الاسواق فى البلدان المستعمرة خاصة صناعة الملابس والاقمشة .

ومن خلال ذلك استفاد اليهود ايضا واخذوا فى بناء انفسهم حتى اصبحوا اليوم يشكلون قدرة هائلة فى اسواق المال .

ومنذ عهد مبكر غير الكثيرون منهم اسماءهم اليهودية وتسموا باسماء مسيحية الامر الذى يجعل من الصعب تتبع تلك الاسماء فى بريطانيا بعكس الولايات المتحدة الامريكية التى احتفظت بسجلات خاصة لليهود الذين هاجروا اليها وتناسلهم فيها ووظائفهم واعمالهم حتى اليوم .

وفى عهد لاحق استطاع اليهود فى بريطانيا التغلغل فى المهن ايضا كالطب والمحاماة وفى البداية لم يكونوا يقبلون فى الجامعات البريطانية لكن بريطانيا حينذاك كانت تسمح لمن يحمل مؤهلا فى الطب مثلا من بلد اخر ان يمارس مهنة الطب ثم بعد ان سمح لهم بدخول الجامعات البريطانية اصبح من حقهم العمل فى المهن التى يتخصصون فيها .

ولعلم من اهم المهن التى تتكاثر اسماؤهم فيها هى المحاماه والصيدلة على وجه الخصوص .

الجهود الاكاديمية في باريس الى اين؟!

بقلم: شاكر نوري

ان اهتمام العالم الغربي، وخاصة فرنسا، بالدراسات الاستشراقية والاكاديمية للادب والثقافة والفكر العربي، بدأ يزداد يوما بعد اخر بازدياد توافد الطلبة العرب.. ويأتي هذا الاهتمام بعد ان ادرك الغرب غنى هذه الحضارة واصالتها في شتى مجالات المعرفة.. وبالرغم من كل التحفظات والملاحظات لابد من دعم هذه الدراسات بتشجيعها ومؤازرتها، رغم ان الاسهامات الاوروبية في دراسة ادبنا وفكرنا لا تخلو من نواقص او اغراض على صعيد التقديم والفهم والموضوعية، خاصة وان الجامعات الفرنسية وحسب معرفتي لا تخلو من اتجاهات عنصرية وصهيونية معادية، ونتيجة لذلك رفضت كثيرا من الابحاث المقدمة او على الاصح مشاريع الاطروحات لاسباب تتعلق بالتوجه الفكري لهذه المشاريع..

وفي نظري ان الدراسات الاكاديمية للادب العربي تعاني نقصا كبيرا في الجامعات الباريسية البالغة (١٣) جامعة، وذلك لان هذه الدراسات تتم باللغة الفرنسية ولو القينا نظرة الى باقي الآداب المدروسة مثل الادب الانكليزي والاسباني والايطالي والبرتغالي الخ فانه يتم دراستها بلغاتها الاصلية، اما في اقسام اللغة العربية والدراسات الاسلامية نجد بان اللغة العربية بقواعدها وعلومها تكاد تكون غائبة، ولا يتم الاستشهاد بها الا ببعض المصطلحات القاموسية، فانها أشبه ما تكون في هذه الاقسام بلغة ميتة كاللغة اللاتينية.. بينما تعتبر اللغة العربية في الوقت الحاضر، من اللغات الحية الهامة لما تتمتع به من غنى مفرداتها وتعابيرها مما لا يضاهيها لغة اخرى.. ماذا يعني «قبر» اللغة العربية في جامعات باريس؟ المقصود من ذلك تمكين اللغة الفرنسية في الهيمنة على اللغة العربية والا ماذا يعني ان تكتب اطروحة حول الادب العربي باللغة الفرنسية.. اضافة الى ان هناك عددا من اساتذة اللغة العربية ممن يجهل اللغة العربية كليا او جزئيا، من الممكن ان تكتب والاطروحة باللغتين العربية والفرنسية لان كل بحث من الابحاث الادبية هو عبارة عن تجربة لغوية قبل اي شيء اخر.. ومما يزيد في اغتراب اللغة العربية ان طلبة المغرب العربي - الجزائر وتونس والمغرب - يقصدون هذه الجامعات لدراسة اللغة العربية وعلومها ويتخرجون منها لا لكي يتقنوا اللغة العربية وانما لكي يتعلموا اكثر اللغة التي سحقتهم سنوات طوال.. ان هذا الخلل وبالتالي محاولة اصلاحه يقع على عاتق الاساتذة العرب الذين يساهمون في العمل بهذه الجامعات الا ان مشكلة اولئك الاساتذة العرب انهم ليسوا على قدم المساواة مع الاساتذة الاخرين..

ان معظم الابحاث المقدمة تفتقر الى الامانة العلمية والدقة الاكاديمية وذلك لانه ليس هناك من يدقق، وكثيرا ما يستشهد الطلبة بنصوص غير مقتبسة من نصوصها الاصلية.. وفي اغلب الاحيان مسالة اختيار المواضيع متروكة للطلبة فالاستاذ يوافق على جميع المواضيع لانه يجهلها تقريبا كما ان الاستاذ الواحد يجهد نفسه في الاشراف على عدد كبير من الطلبة وفي مختلف الميادين احيانا.. بينما تقدر الانظمة الاكاديمية في الوطن العربي الا يزيد عدد الطلبة على خمسة.. الاساتذة والطلبة يدورون في حلقة مفرغة، فالطالب لا يهمه سوى الحصول على حرف «الدال» وهو درجة الدكتوراه والاساتذة يعتقدون بانهم انما يمنحون هذه الشهادة لكي يساعدوا الدول النامية على التقدم والازدهار..

ومن الطلبة من يستحوذ على جهود الاخرين، واذكر احدا منهم كان يتباهى بيننا بانه انجز «دبلوم الدراسات المعمقة» وهي المرحلة التمهيدية للدكتوراه بثلاثة ايام وكلنا يعرف بانه يجهل اللغة الفرنسية، وبعد التدقيق تبين بان صاحبنا قد نسخ جهدا كان قد قدمه زميل اخر له.. وهناك من ترجم اطروحة مكتوبة باللغة الانكليزية ومقدمة في الجامعات الانكليزية الى اللغة الفرنسية وقدمها مدعيا بانه صاحبها.. وقد تطول قائمة سرقة الجهود الاكاديمية ولكننا لا نفضل الاسترسال واثارة التشويق..

الجامعات الباريسية تعمل على تشجيع الطلبة على دراسة الفكر العربي، فيجهد الطالب نفسه سنوات طويلة على تقديم ابحاث تكون ذات فائدة عظيمة للمكتبة الفرنسية وكثيرا ما ينهل الاساتذة من هذه المواد الجاهزة ويخرجوها في فترات متباينة على شكل كتب، ينسبونها لانفسهم ان الجهود التي تتراكم في الغرب، وليس فرنسا فحسب، لو جمعت، لكونت مكتبة هائلة في ميدان البحث العلمي العربي ولكن هذه الجهود، وللاسف الشديد، تبقى حبيسة اروقة السوربون والمكتبة الوطنية في باريس!

وبطبيعة الحال، هذا لايعني بان الصورة قاتمة للغاية فهناك من قدم اطروحات اصيلة ارخت للفكر العربي في الاكاديميات الفرنسية مثل اطروحة «منهجية ابن خلدون في المقدمة» لعلي او مليل واطروحة «الشاعرية العربية» لابن الشيخ جمال الدين، واطروحة «قمة العزلة» لطاهر بن جلون، وغيرها من الاطروحات الجادة ولكن للاسف الشديد، لاتزال الابحاث العربية المقدمة من الباحثين الى الجامعات الفرنسية غائبة عن اهتمامات مثقفينا وهي محصورة في نطاق اللغة الفرنسية وبهذا تكون محدودة بالنسبة للقراء العرب والمهمة الاخرى التي تقع على عاتق مثقفينا هي التعريف بكل الانتاج الاوروبي الذي يمس الواقع العربي وترجمة ما يفيد ويغني التجربة العربية اضافة الى التعريف بنضال الشعب العربي في البلدان الاوروبية والوقوف ضد الهجمة الاعلامية العنصرية باوروبا التي تتعرض لها البلدان العربية والانسان العربي.

ان موضوع الدراسات الاكاديمية في باريس غالبا ما يثير في النفس الشجن والالم.. لان معظمها يفتقر الى الجدية والموضوعية حيث كثيرا ما يدفع الطلبة باموالهم من اجل ترجمة اطروحاتهم دون ان يكلفوا انفسهم عناء تعلم اللغة العربية واذا ما نسيت ان تخاطب احد اولئك بكلمة دكتور، يثار ويغضب وكأنك اهنت العلم والمعرفة.. وكأن رحلة العلم والمعرفة تنتهي بالحصول على هذه الورقة المختومة بالدكتوراه، تعني امتلاك ناصية العلم.. اتمنى ان نلتزم جميعا بالحقيقة الموضوعية وان نتخلص من عقدة اسمها «حرف الدال»..

محتوى الدليل السياحى الاسرائيلى

كنت قد تعرضت في حلقة سابقة الى مسالك توزيع الدليل السياحى بفرنسا وذكرت انها تتجاوز حدود القنوات التقليدية كوكالات الاسفار والاعلانات التجارية لتشمل قنوات متعددة اخرى منها المدارس اليهودية والاذاعات الناطقة بلسان الجالية اليهودية المتواجدة بفرنسا الى غير ذلك من المسالك التى لاتقدر الادلة السياحية الفرنسية نفسها على المرور عبرها الى الجمهور.. وقد حاولت في مقالي التعرف الى مدى امكانية الدليل السياحى العربى قادرا على ان يضطلع بدور خطير في استراتيجية الاعلام العربية. واتضح ان ذلك غير ممكن في الظروف الراهنة باعتبار ان السياحة في الوطن العربى لاتقوم في نهاية الامر الا على اعتبارات تجارية تخدم في المقام الاول السائح الاجنبي وتسيء كثيرا الى السائح العربى بشكل خاص والمواطن العربى بشكل عام.

واحب اليوم ان اعود الى الموضوع الاول اى الدليل السياحى الاسرائيلى واعطاء مختصر عن محتواه وذلك من خلال دراسة هذا المحتوى دراسة شاملة..

تجدر الملاحظة بدرجة اولى الى ان صياغة محتوى الادلة السياحية الاسرائيلية تعهد في جل الحالات الى اشخاص موالين لاسرائيل بل ان السلطات الاسرائيلية هي التى تعهد الى (اخصائيين) في الدعاية والعلاقات العامة لصياغة نصوص الادلة السياحية..

وبالتالي فان كل مايكتب في هذه الادلة التى تسمى اسرائيل الى توزيعها في مختلف انحاء العالم انما يسعى الى تقديم المادة السياحية كما لو كانت جزءا لايتجزأ من الخطة الاعلامية الصهيونية الشاملة... ومن ثم فانه يمكن تقسيم الخطوط الكبرى التى يصاغ حولها (النص السياحى) الى كل:

اولا: التركيز على جودة الخدمات التى يحظى بها السائح الاوروبى في الارض المحتلة.. وتسهم الادلة في الحديث عن قدرة الاطر والموظفين والعاملين الاسرائيليين في المجال السياحى على اتقان لغات العالم جميعها.

ثانيا: التركيز على فكرة مفادها ان (التجربة الاسرائيلية) فريدة من نوعها لا في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في العالم اجمع..

ويجتهد الاشخاص الذين تعهد اليهم مهمة صياغة الادلة السياحية في تقديم بعض النماذج عن (التجربة المثالية) الاسرائيلية. ومنها ان التجربة الزارعية احسن ماتم التوصل اليه حتى الآن وانها تتجاوز بكثير التجارب الامريكية والفرنسية وان (التجربة الديموقراطية) الاسرائيلية هي الاولى في العالم وان السائح الاجنبى بامكانه ان يرى ذلك على عين المكان..

ثالثا: تجاهل مقومات الحضارة العربية الاسلامية ومعالم الثقافة الفلسطينية تجاهلا تاما.. وانت تقرأ الادلة السياحية من البداية الى النهاية فلاتجد كلمة واحدة عن معلم اثرى عربى فلسطيني او حتى مجرد ايماء بمكانة الحضارة العربية والمعالم الثقافية الفلسطينية.

احسان التليلي

المستمع العربي والاذاعات الاجنبية

فائق فهيم

منذ حوالى نصف قرن والمستمع العربي يتعرض للاذاعات الموجهة من القوى الكبرى.. وقد بدات ايطاليا هذه الجهود للترويج لمبادىء الفاشية والدفاع عن موقفها في الحبشة بعدما قامت بغزوها. وقد صورت الاذاعة الايطالية بينيتو موسوليني بانه حامي حمى الاسلام ضد البريطانيين.

وسرعان ما بدات بريطانيا برنامجها الموجه باللغة العربية عام ١٩٣٨. وركزت فيه على المواد الاسلامية في البداية. وشعر الالمان بان الانجليز على وشك التغلب على حلفائهم الايطاليين في هذا المجال فقاموا بالتكتل مع ايطاليا وقسموا مجالات العمل من حيث المحتوى والتوجيه المكاني.

وكانت بريطانيا قد انشات محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية ومقرها مدينة يافا بفلسطين وكان مجالها منطقة الشام ومصر والناطقون بالعربية في حوض البحر الابيض المتوسط. ولان منطقة الشرق الادنى والاوسط من اهم المناطق من الناحية الاستراتيجية فقد ركزت عليها الدول الكبرى باسرها على اختلاف دورات القوة التي وضعت دولا وازاحت اخرى.

فمن المعروف ان ايطاليا وبريطانيا ثم المانيا وفرنسا دخلت الساحة قبل غيرها، ولكن ما هي الا اعوام قليلة حتى دخلت الولايات المتحدة ووراؤهم الاتحاد السوفياتي، عندما تحولت القوة اليهما. ومعهما هولندا واليابان.

السر وراء هذا التكثيف الاذاعي في المنطقة من حيث ساعات الارسال الطويلة والاهتمام بالمضمون الذي يضم كل شيء من التراث الى العلم ومن الادب الى الدراما والغناء.

والسبب بطبيعة الحال يكمن في الاهمية الاستراتيجية وخوف كل طرف من ان يصبح لمنافسه صورة افضل. لان الصورة الافضل اذا تحققت لفريق فهي حرية بان تجعل له فرصا افضل وصداقات اطول مع شعوب المنطقة.

واذا كانت ايطاليا وبريطانيا قد دابتا على توزيع اجهزة الاستقبال على المستمعين لضمان زيادة عدد هؤلاء المستمعين، فان الاساليب الامريكية والروسية اختلفت. حيث بدات تركز على القضايا البعيدة عن التداول اليومي.

والسبب الثاني هو وجود قناة السويس والنفط والتيارات السياسية المتلاحقة والتي تتناطح فيما بينها، ومن ثم فان كل طرف يود ان يحتفظ لنفسه باكبر عدد من المؤيدين.

وقد ثبت ان الجمهور العربي من اكثر الجماهير اهتماما بالجوانب الاعلامية، لذلك لم تتوقف جهود هذه الدول في تحسين انتاجها والعمل على تنسيق الرسائل التي تتضمنها، وقد ساعد على استمرار البرامج الموجهة الاجنبية للمنطقة ما يلي:

١ - الحصول على معلومات جديدة قد لا تنشرها او تذيعها الاذاعة المحلية.. وقد يكون التمنع لاسباب امنية او اجتماعية هامة، ومع ذلك تظل عملية المنع الدافع الاول لجوء المواطن الى البحث عن الاذاعة الاجنبية.

٢ - حسن الاختيار والاخراج بالنسبة للاجانب بسبب خبرتها الطويلة.

٣ - الفهم العميق للمشاكل التي يعالجونها فضلا عن ان اسلوبهم هو التروي وادعاء التحفظ والحياد في التعامل مع الموضوع الاخباري.

ورغم التباين في توجيه الرسائل الاذاعية الموجهة، بين الاذاعات الموجهة فهي جميعا تتفق في انها تجيد فنون الاستمالة من ناحية وتحرص على بث وجهات نظرها من ناحية اخرى.

ويضاعف من اهمية الوطن العربي انه منطقة استراتيجية حيوية، فضلا عن تمتع شعوبه منذ القدم بالقدرات الاتصالية والفضول للمعرفة. مما يجعله هدفا سهلا للاذاعات الموجهة.

والذي نود ان نلفت الانتباه اليه هو ان الاذاعات الاجنبية نجحت في المنطقة العربية بدرجة لم تحققها الاذاعات الدولية في مناطق كثيرة من العالم، ولعل ذلك يرجع للطبيعة المنبسطة والكريمة للوطن العربي الذي يفتح آذانه للجميع.

ولابد ان نتنبه الى السم المدسوس في العسل والجرعات المسممة، الدقيقة جدا والتي قد لا يتداركها الاذاعيون الا على فترات ضئيلة.

ومن هنا لابد ان نقيم خططا دفاعية مضادة للاذاعات الدولية، بتحسين الخدمة والتصدي الفوري للجرعات المدسوسة، وقد يعتقد بعض المخططين في الاعلام ان دخول عهد التلفزيون والفيديو قد قلل من قيمة وتاثير الراديو، ولكن هذا القول لا يدرك الحقيقة كاملة.

وليس من نافلة القول ان نضيف ان كل الدول والايديولوجيات توجه للعالم العربي فهناك برامج موجهة من استراليا واليابان والصين وكوريا الى جانب البرامج الموجهة من موسكو وواشنطن ولندن وباريس ومونت كارلو وغيرها.

اننا في عصر استقطاب الانصار وتغيير الاتجاهات واستمالة الاراء والتسويق المستمر للسياسات وضخ المفاهيم المختلفة في اليم مزدحم.

والمستمع العربي يعايش هذا العصر ونتعشم ان يعايشها بوعي وتمسك بالتراث وفهم ناضج للمقصود والمطلوب.

الاقتصادي الكيني:

استنزاف كبير وتساؤلات جادة حول دور الجيش

الرئيس الكيني

لعل الافارقة وخاصة الكينيين منهم يتذكرون ليلة اول اغسطس/ اب من عام ١٩٨٢ حين استولت مجموعة من الجنود وضباط الصف التابعين للسلاح الجوي الكيني على الاذاعة الوطنية معلنة الاطاحة بحكومة الرئيس دانيال أراب موي ومؤكدة في الوقت نفسه استيلاءها على السلطة. وقد اطلقت هذه المجموعة على نفسها اسم مجلس الخلاص الشعبي الذي امرت - باسمه - باطلاق سراح كل المسجونين السياسيين.

الا ان نشوة الانتصار التى تملكت هؤلاء العسكريين المتمردين لم تدم سوى بضع ساعات، اعلنت اثرها القوات الموالية للرئيس الكيني سحقها لهذا التمرد واستعادة مقاليد الحكم، كما فرضت حكومة دانيال أراب موي حظر التجول خاصة في العاصمة نيروبى وفي مدينة «نانيكي» الواقعة في شمال البلاد والتى تعد مهمة للغاية من حيث انها تضم قاعدة للسلاح الجوي الكيني.

اثار الانقلاب على الصعيد الاقتصادي: حسب تقرير لصندوق النقد الدولي يحتاج الوضع الاقتصادي في كينيا الى حل عاجل خاصة أن المحاولة الانقلابية الفاشلة قد زادت في تعكير الامور وعرقلة سير الاقتصاد الكيني الذي لم يعرف البتة منطق الخط التصاعدي، بل لا يزال متعثرا في خطاه، وقد يزداد سوءا بسبب الظروف الصعبة المحيطة به فالسياحة، التي كانت منذ اعوام مزدهرة في كينيا وحققت عائدات من العملات الصعبة بلغت ١٠ ملايين شلن كيني سنويا، قد تراجعت واصبحت تواجه ظروفا صعبة بسبب الاثار السلبية لمحاولة الانقلاب بالاضافة الى الكساد الذي اصاب الاقتصاد العالمي عامة. كذلك اظهرت الاحصائيات الكينية الاخيرة حقائق مذهلة، مفادها ان شغل الفنادق الكينية الذي استطاع ان يحقق خلال عام ١٩٨٢ دخلا بلغت قيمته ٨١ مليون شلن، متبوئا بذلك المركز الثاني في توفير العملات الصعبة بعد محصول البن الذي وفر للبلاد من العملة الصعبة ما يزيد على ١٠٠ مليون شلن، قد تراجع بصفة ملحوظة للغاية نتيجة لانحسار عدد السياح، ومعظمهم من الالمان والسويسريين والنمساويين والفرنسيين والايطاليين والبريطانيين. وقد تسببت المشاكل الامنية وعدم الاستقرار السياسي بالبلاد في تقلص اهمية السياحة، وربما يحتاج الامر الى وقت ليس بالقصير لتعود الاوضاع الى ما كانت عليه قبل محاولة الانقلاب. وتستعيد كينيا سمعتها كدولة مستقرة تنعم بالامان الاجتماعي والاستقرار السياسي ويضاف الى تدهور السياحة في هذا البلد الافريقي انخفاض اسعار البن وكساد السوق العالمية مما تسبب في عجز الميزان التجاري الكيني الذي بلغ حوالي ٣٣٣٫٦ مليون شن، وقد اظهرت احصائيات البنك المركزي الكيني زيادة في عجز ميزان المدفوعات من ٧٢٫٣ مليون شلن سنة ١٩٨٢ الى ٩١٫٦ مليون شلن سنة ١٩٨٣، ولتمويل هذا العجز التجأت الحكومة الى السحب من الاحتياطي الذي بلغ ٢٣٠٫٣ مليون دولار في ديسمبر كانون الاول ١٩٨٢. ويمثل وضع ميزان المدفوعات المتردي عقبة في طريق تحقيق نمو متصاعد وتطوير الاقتصاد على مدار الاعوام القليلة المقبلة. ولكن الحكومة الكينية لم تكشف حتى الان عن اية خطة اقتصادية شاملة تهدف الى انعاش الاقتصاد، فيما عدا اعلان الخطوط العريضة التى عددها الرئيس دانيال اراب موي في احد خطاباته امام شعبه والتى تتلخص في النقاط الاتية:

١ - تشجيع الاستثمارات الاجنبية خاصة تلك المتاتية من الدول العربية النفطية. ومما يلاحظ ان الامارات العربية المتحدة قد بادرت بالاستجابة لهذه الدعوة الاقتصادية الكينية بعد ان اقامت علاقات دبلوماسية كاملة مع كينيا، وقد بدأت فعلا عدة اتصالات لضمان تدفق الاستثمارات العربية.

٢ - نتيجة لازمة العملات الصعبة، فرض البنك المركزي الكيني قيودا على تراخيص الاستيراد، الامر الذي اصبح يهدد مستقبل الكثير من الشركات التي اضطرت الى وقف استيراد قطع الغيار والمواد الخام اللازمة لتنفيذ الانشطة اليومية.

٣ - رغم الفقر المدقع الذي تعانيه الخطوط الجوية الكينية فقد امر الرئيس الكيني بتوسيع مجال نشاطها وفتح رحلات جوية جديدة من بينها رحلتان في الاسبوع الى دبي من نيروبي.

وواضح ان الخطوط الجوية الكينية تحتاج الى طائرات جديدة ولكن المال ينقصها، ومع ذلك فقد أعلن الرئيس الكيني عن خطة موسعة تكلف عدة مئات من ملايين الشلنات لشراء طائرات جديدة. ويبدو انها في الوقت نفسه دعوة اقتراض موجهة خاصة الى البلدان العربية التى تعول كينيا عليها كثيرا.

مشاكل الاستقرار وتنظيم الجيش تشغل بال المسؤولين في الحكومة الكينية:

يظهر جليا ان محاولة الانقلاب التى قادها عسكريون ضد حكومة دانيال أراب موي قد دفعت هذا الاخير الى حل السلاح الجوي وايقاف اكثر من نصف افراده «حوالي ١٠٠٠ شخص» واحالتهم على المحكمة العسكرية التى اصدرت ١١ حكما تتراوح بين الاعدام والتسريح من القوات المسلحة والسجن لمدة ٢٥ عاما. مع العلم ان ما يقرب من ١٥٩ شخصا لقوا مصرعهم خلال تلك المحاولة الانقلابية بالاضافة الى الجنود الذين كانوا يقومون بحراسة استوديوهات الاذاعة الكينية الواقعة وسط العاصمة نيروبي.

وعلى اثر ذلك، امر الرئيس الكيني بمحاكمة قائد السلاح الجوي الجنرال ماجور بيتركاريوكي لانه لم يمنع هذا التمرد وقد حكم على الجنرال كاريوكي باربع سنوات سجنا، كما تم عزل رئيس البوليس الكيني من منصبه.

وشملت حملة الاعتقالات المدنيين ايضا ممن اتهموا بتأييدهم العلني للمتمردين ومن بينهم ٦١ طالبا جامعيا قدموا للمحاكمة في حين شمل عفو رئاسي حوالي ٥٠ جنديا.

ولكن النقطة الاكبر غموضا التى برزت على السطح السياسي في كينيا هذه الايام هي عملية ايقاف وزير الشؤون الدستورية عن تادية مهامه خاصة انه يعد عقل كينيا المفكر منذ عهد اول رئيس للبلاد جومو كينياتا. وتروج شائعات في البلاد الكينية مفادها ان قوى اجنبية تساند احد الخونة لكي يتولى الرئاسة، والسؤال المطروح هو التالي: هل هناك علاقة بين هذه الشائعات وعملية ايقاف وزير الشؤون الدستورية؟

ربما يكون الامر صحيحا وربما ايضا يكون هذا الوزير الكيني من اوائل ضحايا انقلاب اول أغسطس.

ومهما يكن امر الرئيس دانيال أراب موي مع جيش بلاده، ومهما تكون تصرفاته ازاء بعض المسؤولين فيها متجاوزة لحدود القانون، فذلك شانه وشان الكينيين بالدرجة الاولى.

ولكن الظاهرة الملفتة للنظر حقا تتمثل في ذلك التوجه «العروبي».

اسئلة واعية حول:

«سيكلوجية» الانسان العربي..

نحن نتحدث كثيرا عن مرحلة الانتكاسات السياسية والاجهاضات الفكرية.. اي المرحلة الحالية.. وكانت معظم الاحاديث التي علت السطح بضجيجها وعدم صلاحيتها في طرح تصور علمي وعملي احد افرازات المرحلة المسماة وفق تلك الاشكال من التسميات المطروحة فيما سلف..

اما صدى الاحاديث والافكار الواضحة المحددة فلم يكن له اي اثر او تجاوب كبير.. ولعلنا هنا نواجه احد الامراض المزمنة التي اصابت الانسان العربي فهو تشده اصوات الحماسة والكلمات المنفعلة اكثر مما يستجيب لصوت العقل ونداء المنطق اللذين يدعوانه الى تفكيك معظم الرموز والطلاسم التي تصورها وتستحوذ على تفكيره حين تعود به الى مرحلة مرمة يسيطر عليه فيها القلق والهذيان المستمر.. وعلى هذا السياق اورد مثالا قدمه احد النابهين حين قال ان العربي اذا واجهته مشكلة ما ثار وازبد واقام الدنيا واقعدها.. بينما نجد الانكليزي حين يتعرض لموقف من هذا القبيل يشعل سيجارة ويستسلم للهدوء ليفكر بروية حتى يهتدي الى حل صريح ومواجهة ذات فعل واثر..

وبعيدا عن هذا المثال الذي يجعلنا اكثر صراحة حين نقول ان ذلك شيئا من الحقيقة التي يعيش صورتها العربي - عربي زمننا هذا - بعيدا عن هذا وغيره مما لا يحصى من الامثلة التي روج لها واصبحت ظلا يلازم صورة العربي في كل مكان نقف لنراجع حساباتنا ونعود بالذاكرة الى الوراء يوم كان العربي على اتم استعداد لقبول معطيات الحاضر الجديد الذي كان يتطلع اليه بشغف وحب عميقين يوم كان العربي في حربه من اجل الاستقلال والكرامة يرى اخاه وقد سقط على اثر رصاصات تنخل اجساد المواطنين العزل من السلاح فلا يلتفت ليرفعه او يذرف دمعة عليه.. بل كان ذلك حافزا ودافعا قويا لان يتقدم نحو المستعمر تزلزل اقدامه الثابتة جبروته وفتكه محاولا الامساك به وتمزيقه باظافره عندما لم يكن السلاح لغة مسموحا تداولها بين العرب ابناء البلاد بينما كانوا يحصدون بها كالفئران.. ومرت تلك الاعوام المشرفة بتجربتها المريرة ليصحو العربي على صوت زعامته.. صوت الزمن الجديد الذي حلم به وراوده الحلم طويلا!! صحا ليسمع ذلك الصوت مبحوحا وتلك الصورة الرائعة للمستقبل مشوهة قاتمة!! ومن هنا تفجرت الاسئلة في راسه.. عن اسباب مقنعة لما حدث ويحدث!! وعن موقعه من كل ذلك وهذا؟!! فتمنى ان تعود اليه صحته والق روحه التي ارتشفت من ينبوع الكرامة والكفاح..

لقد اثبتت التجارب التي مرت بها المرحلة العربية وبالذات مرحلة الثورات على النفس ونشوء الانظمة الجديدة اثبتت تلك التجارب ان ما خسره الوطن والمواطن العربي لم يكن بقدر تلك الوعود والآمال والطموحات التي علقتها الجماهير على مسالة الثورات والانتفاضات والتضحيات.. ولقد جاء العطاء شحيحا باهتا وعادت اكبر الاسئلة الى الظهور من جديد /حربنا ضد من كانت/ وضد من هي الآن/ وضد من ستكون؟؟؟!!

بهذا الحجم برزت الاسئلة الواعية دون ان تجد اجابات ممكنة لها في ذهن العربي واستسلم الى ما يشبه العجز والشلل عن البرمجة وايضاح معالم المستقبل الذي دفع دمه واحرق اعصابه من اجله ولكنها برزت اكثر صور الخوف قتامة وقسوة لتهزمه وتنزع كل معاني الثقة الكبيرة التي كانت وقوده ومحرك الدفع بالنسبة له فلاذ بالفرار ليغلق كل المسئوليات على شماعة زعاماته ويوجه اللوم الى العقول المفكرة وقطاعات الراي العام والى نفسه ايضا!!

فالى اي مدى كان محقا في مواجهته الهروبية تلك من نفسه التي صنعت الخدث الى نفسه التي اعلنته على اطلاق ساقيه للريح بعيدا عن الاصطدام به؟!

لقد انتهينا من خلال حديثنا هذا الى اسئلة جوهرية طرحت نفسها وحقائق مثبتة على جدار الثقافة والاهمال ولعله من العسير التعرض لها بما يقف عند حد هذه المقالة ولا نقول ايضا اننا بحاجة الى مجلدات وصفحات باتساع مساحة الكرة الارضية لنفي الموضوع حقه.. ولكن ما مدى الاثر الذي سيتركه الامر في نفوسنا وعقولنا جميعا فكلنا معنيون ولا احد يستطيع اللواذ الى ذاتيته وطرح الانا كبديل فوري لهذا الوجع الذي انشقت الارض وظهر منها فجاة كما تعودنا ان نفعل. مسئولياتنا ليست حمل الاعباء الكبيرة التي حتما قد تبادرت الى اذهان البعض بقدر ما ان الدور حضاري يستشعره الفرد وتحققه الجماعة فصورة المدينة الحسنة واخلاقيات اهلها تكمن جميعها عند فرد واحد يقف خلف اسوارها يتعرضه غريب بسؤال ولا يجد بغيته.. فيبني تصورا ما عن المدينة واهلها جميعا..

لقد استعرضنا شق السؤال الاول ان المستعمر كان هو الهم الكبير الذي اجج سعير النضال والكفاح!!

ولم نفهم بعد ضد من استمرت حربنا من الداخل.. وما ترتب عليها من احباطات حضارية وفكرية الى يومنا هذا!!

● لا يخفى انه قد تنازل عن حقه - اي المستعمر - في سلب ثروات الشعوب العربية وحمل عصاه راحلا.. لكنه لم ينس توجيه فوهة بندقية الخصم على الخصم نفسه ولم ينس طرح صندوق الذخيرة بجانبه.. كلما افنى العربي روحا شحنها ليزهق الثانية وهكذا ليظل معلق الارواح فاقدا لها.. ولم ينس ايضا طرح البدائل في حالة صحوة هذه الارواح القلقة من لعبة الموت.. ان زرع بداية غامضة لحرب اخرى على الخصم نفسه حين ادرك انها ربما ستكون يوما ضده واعني بهذا مرحلة جديدة من الاستعمار المعزز بادعاءات عرقية وتاريخية كمبرر كاف لاثبات وجوده وشرعيته وهكذا تستمر الحرب وتنطلي مخططات المستعمر القديم على كثير من الشعوب!! ونحن في قائمتها الاولى.. وعلى هذا الاساس الاخير قد نتبين ان حربنا «ضد من ستكون» تكتسب بعدا حقيقيا لها.. وعمقا وهميا عندما يكون البرود والفتور احدى مقدماتها الضعيفة الواهية!!

● العودة الى الفكر ●

على نفس هذه الصفحة قدمت موضوعا تناول اهمية بناء الثقافة العربية واضافة الكثير اليها في حين تساءلت ايضا عن نوع وكيفية وجود هذه الثقافة ومدى قبول ورفض مجتمعاتنا لتصورات مبدئية قد تنجم عنها وفق ما نحتاج اليه في زمننا الحاضر وتعرضت الى الجذور التاريخية التي لا نستطيع الا تفسيرها ووضعها كمقدمة لبناء جديد يصمد في وجه عوامل التعرية الحضارية واضعين في الحسبان الركائز الاساسية التي تقف عليها مجتمعاتنا تلك وتقرر على ضوئها ذلك الرفض او القبول.. وطبعا هذا يتاتى حينما يسود الحوار السخي كما ذكرت في الموضوع السابق طبيعة الجدل واشكالاته..

وهنا اضيف ان اهم مشكلة تواجه الفكر العربي في اطار عام هو الانسان العربي؟! ما مدى استيعابه للثقافة العربية بوجهها الحالي او في بنائها الذي نحلم به؟!



بقلم: محمد عبدالله العصار

اذ نجد ان نفسيته قد ظلت ومازالت مرتعا خصبا للانفعالات والهزائم النفسية كما ذكرت في راس هذا الموضوع ولم يعد مستعدا لتحمل اية ضغوط او يقحم نفسه في مثل هذه المجازفة التي يعتبرها غير ضرورية ولا جدوى منها.. وفي هذا الاطار يتاكد لنا ان خطا الماضي وسلبيات الحاضر تتمثل في اكثر صور الانسان العربي انفعالية وهروبا حيث لجا الى اسلوب بعيد المدى في تحقيق اهدافه وتطلعاته المستقبلية فهو ان كان له التحام من نوع ما في معالجة وضع او طبيعة مرحلة كان هجوميا متاثرا اشد التاثير بتداعياته النفسية المهيمنة على اسلوبه ونظرته الى المستقبل..

ولانغفل عن طرح رؤية معروفة نتجنب فيها المناخ النفسي الذي نعيشه الى امور اشد تعقيدا تلعب دورا رئيسيا في عملية البناء الفكري والحضاري وهي هذا الكم الهائل من الاجهزة والقدرات الموجهة حاليا لدينا!! وهل هي موجهة حقا ام انها لا تقوم على اسس تماثل نظائرها في بعض شعوب العالم المتقدم ان حاجتنا كبيرة الى نهضة الثقافة وتحديد مهمة الاعلام العربي بحيث يتركز على ضرورة احياء الروح المرنة الطيعة لاي ظرف حوار حضاري بين شعوبنا العربية وثقافتها وما الذي يجب ان تكون عليه انطلاقا من مبدا حلول الفكر والعمل على احيائه محل تلك التناقضات والتداعيات العجيبة التي ترسبت وافرزت جوانب القصور الكبير الذي نعيشه اليوم..

فسوء التدبير الاعلامي في معظم بلدان الوطن العربي او عدم اجادة التعامل مع وسائل الاعلام الحديث من اذاعة وتلفزيون وصحافة وغيرها قد قدم لغيرنا اكبر خدمة يتعرفون بموجبها على اساليب تفكيرنا وما يعتمل خصوصا في الذهن العربي بصورة مباشرة ومكشوفة وتلك نقطة الضعف الكبيرة التي نواجهها وما يترتب على ذلك، ليس تحليل العرب سيكلوجيا فقط وانما الامن المطلق من اي رد فعل حضاري على المدى البعيد او القريب يمكن ان يواجه اية مخططات جديدة.. او يتصدى لدحض مزاعم فكر يعطي صورة مشوهة عن العرب وفكرهم وثقافتهم ايا كانت جهته او مصدره..

ومن العجيب ان نسمع عن بلد انشا منذ فترة طويلة هيئة علمية تتولى الرد على اي كتاب او نشرة او فيلم سينمائي دفاعا عن مكاسبه وحفاظا على مكانته وانجازاته بينما ذهبت مشاريع خططنا وبرمجتنا لمثل ذلك كانها لم تكن..

حاليا تتوجه الانظار وتكثر التساؤلات عن موقفنا جميعا مما يدور حولنا وما هي الخطط القادمة التي سنتخذها باعتبار ان مصالحنا السياسية قبل كل شيء تتعرض للتهديد في الخارج وتتفاقم حدة التوتر بناء على ذلك ابتداء من الحرب الاهلية اللبنانية التي طال امدها وانتهاء باشتعال فتيل الحرب العراقية الايرانية.. فكل هذه الصور القاتمة تهدد باكثر من مشكلة في مختلف انحاء الوطن العربي ونحن هنا من الداخل نحاول طرح اسس جديدة وبناء جديد لمختلف النقائض التي نعيشها اي ان ذلك يعني تاخر عملية البرمجة اذ كانت اهدافنا تنصب نحوها فتحولت للاهتمام بالاخطار الجديدة الناجمة عن فاعلية مخططات يحسب لها الف حساب!!

لا نقول ان من المستحيل الثبات والوقوف لمعالجة هذه التطورات والتصدي لها بما يعزز وجود اي انهزام نفسي او غيره.. ولكن اساليبنا القادمة لا يجب ان تتردد في اتخاذ مواقف تنبثق عن دراسات صحيحة للخطوات التالية.. ونقدم مثالا لذلك امنيتنا الكبرى ان يتحقق من المحيط الى الخليج وهو عصا الخليج الغليظة التي جعلت كل الجهات العاملة ضد مصالح الوطن العربي تراجع حساباتها.. فدول مجلس التعاون الخليجي وللحقيقة التاريخية قدمت النموذج الصحيح المصغر لاسس الوحدة العربية وكانت الخطوة الكبرى في طريق تحقيق هذا الهدف العظيم.. ولسنا في حاجة الى استعراض المزيد فما هو آت كفيل باحداث صدمة تعيد التوازن النفسي والثقة التي كدنا نفقدها.. او تبعث الدوار والسقوط معا..



الجمعة ٨ شوال ١٤٠٤هـ - ٦ يوليو ١٩٨٤م - العدد ٥٨٥٧ - السنة العشرون


بقدر ما يزداد حجم الطائر تزداد سماكة كسائه الريشي ليقدر على التحليق



لولا الريش لما طارت الطيور

عجائب المخلوقات

كل مخلوقات الارض آيات لحكمة الخالق.. ولئن تبهرنا بعض الحيوانات ذات الجثة الضخمة بخاصياتها فان الاعجاب بخاصيات المخلوقات الصغيرة اكبر... غير ان اغلب الناس يتغافلون، وافتقارهم لدقة الملاحظة تجعلهم لايفطنون لبعض الميزات التي تجعل من تلك الحيوانات الصغيرة مثلا مخلوقات اكثر تعقيدا من حيث التكوين.

والطيور الصغيرة الحجم خير مثال على ذلك فالطيور الصغيرة تمر وتطير حولنا ولا تلفت انتباهنا كثيرا خاصة وانها لاتترك لنا الفرصة لتدقيق الملاحظة، ويكفي ان يعاشر احدنا عصفورا في قفصه مدة معينة ليقف على عدة حقائق نجعله يعظم هذا المخلوق الصغير ويعطيه قيمته الحقيقية ويقف من خلاله على عظمة الخالق.

وبفضل انكباب علماء الطبيعة على دراسة مثل هذه الحيوانات توصل الباحثون الى اطلاع الناس على عدة نقاط هامة من حياة المخلوقات... وتبين من خلال تلك النقاط ان عدة اعضاء جسمانية تبدو لنا نحن بسيطة، في حين ان لها دورا اساسيا في حياة الطيور.. من ذلك الريش، فريش الطير لايعطيه الانسان قيمته، وهذا خطأ كبير. فلولا هذا الريش لن يقدر الطائر، على التحليق والاحتماء من الحر والبرد والامطار ولا التعرف على الجنس الاخر لتحقيق التكاثر..

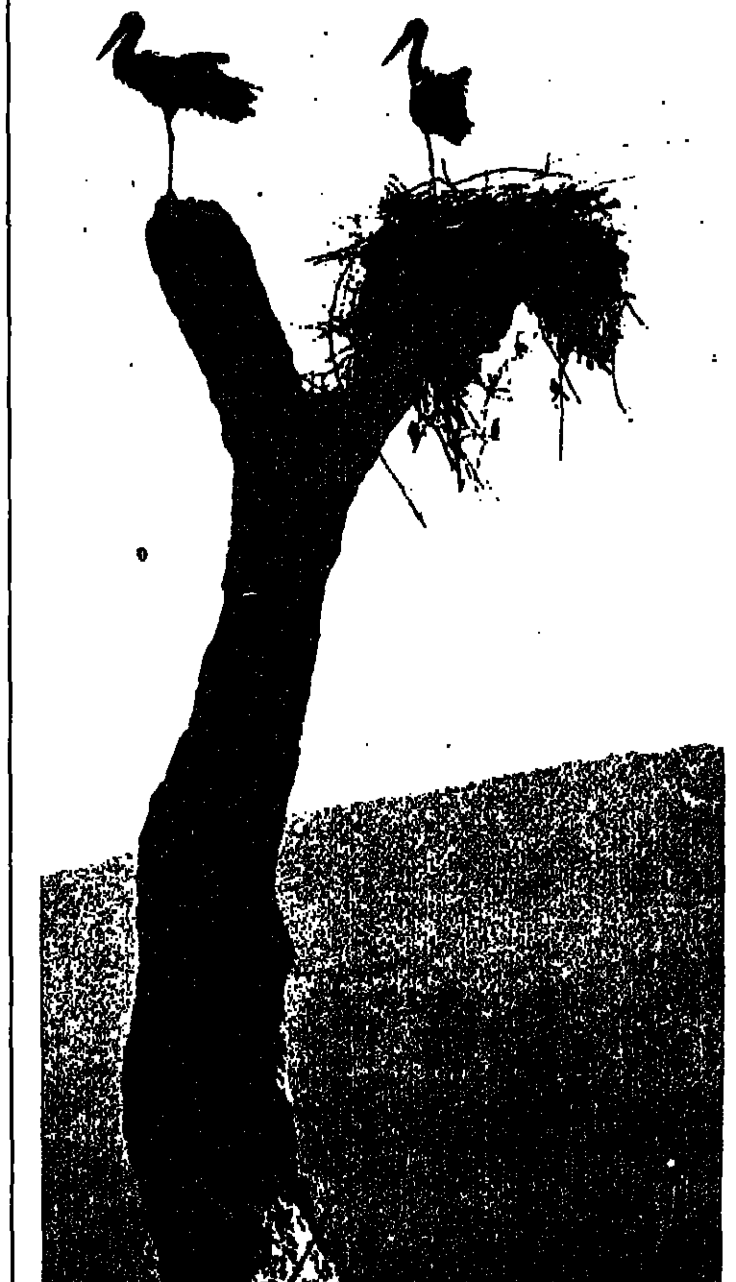
فالعين المجردة تعطينا صورة منقوصة عن شكل الريشة الداخلي وتداخل مكوناتها بكيفية تجعل مجموعة الريش تشكل كساء واقيا من الحر والبرد لالسماكته، فهو ليس بسميك، وانما لكونه يفصل بين الفضاء الخارجي والجسم، وهذا الفصل هام ومصيري بالنسبة للطيور. فالكساء الريشي يمنع الاتصال المباشر بين درجة الحرارة الداخلية لجسم الطير والحرارة الخارجية، ومهما كان اختلاف الدرجة فان دور الريش يتمثل في الحفاظ على نسبة الدرجة الحرارية الداخلية، ففي المحافظة عليها وابقائها في نسبة معينة ضمان لبقاء التوازن التنفسي الداخلي، ولو يقع تجريد طائر ما من كل ريشه ويوضع في طقس بارد او ساخن، فانه يموت مختنقا نظرا لاصطدام الحرارة الداخلية لجسمه والحرارة الخارجية، كما لاحظ العلماء ان الريشات بمختلف اجزائها تتداخل بشكل علمي في بعضها البعض لتكون عنصرا هاما في تمكين الطائر من التغلب على التيارات الهوائية وتغيير اتجاهاته عند التحليق.

هذا ولاحظوا ان اغلب الطيور لها غدد تحت الذنب تفرز مادة دهنية يقوم الطائر بنشرها على ريشه بفضل منقاره. وهذه المادة الدهنية تعطي حصانة للريش فتجعله يمنع الماء من التسلل الى الداخل، فلا يبتل جسد الطائر بسهولة.

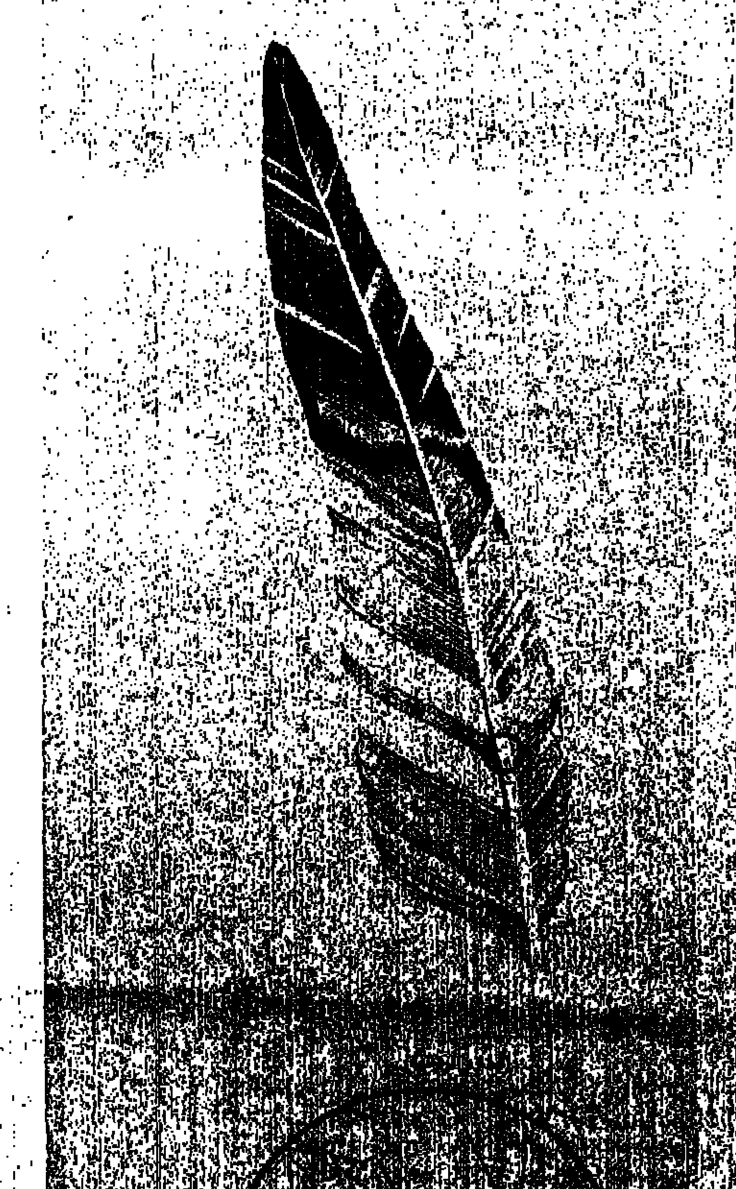
ورغم كل ما قام به العلماء من ابحاث للتعرف على الكيفية التي تدفع بتلك الغدد لافراز المادة الدهنية، فانهم فشلوا وبقيت العملية محاطة بالغموض ومحتفظة بسرها.

وقد وقف العلماء على حقيقة اخرى تتمثل في وجود اكياس هوائية بالقرب من الرئتين ودورها يتمثل في مساعدة الطائر: على التنفس اكثر نظرا للمجهود العضلي الكبير الذي يقوم به خلال التحليق كما تساعد تلك الاكياس الطائر على الارتفاع وتخفيف وزنه بالنسبة للطبقات الهوائية.. كما مكن الله هذه الطيور من القدرة على تعويض الريش ان تساقط، وتتمتع جل الطيور بمناسبتين في السنة يتجدد فيهما ريشها..

وبفضل الكساء الريشي تمكنت الطيور رغم صغر حجمها من الوصول الى مختلف بقاع العالم وحطت في اماكن نائية عجز الانسان رغم امكانياته وطائراته عن الوصول اليها..


توازن ما كان ليحصل لولا خاصيات الريش


طائر بحري... الغدد تمكنه من طلي ريشه فلا يصل الماء الى جلده.


يتمان بيانان لخاصيات الريشة وتداخل اجزائها لتكوين الكساء.

الرياض الاسبوعي

الجمعة ٨ شوال ١٤٠٤هـ - ٦ يوليو ١٩٨٤م - العدد ٥٨٥٧ - السنة العشرون

عالم اعماق البحار:

أسماك تأكل لتأكلها أسماك أخرى

يبقى عالم البحار وخاصة اعماقه ميدانا فسيحا لابحاث العلماء الذين ما انفكوا يكتشفون الجديد في كل مرة.. فتطور امكانيات الغوص الى الاعماق مكنت العلماء من التعرف على عدة حيوانات بحرية غريبة لاتصعد الى سطح البحر، ولا نعرف منها الا الصور التي تم التقاطها بواسطة آلات التصوير الالكترونية الدقيقة...

والحياة في اعماق البحار ليست مقتصرة على انواع حيوانية من اسماك وغيرها وانما لها جانبها النباتي. والنبات يلعب دورا هاما في توازن البيئة البحرية وما انفك العلماء يكتشفون نباتات بحرية فريدة وعجيبة.

وتتوزع المخلوقات الحيوانية والنباتية البحرية الى عدة انواع، يعيش كل نوع منها في مستوى معين من الماء. فهناك التي تفضل العيش في المياه العليا لانها بحاجة الى دفء الشمس ونورها، ومنها من تعيش في اعماق الاعماق وفي شبه ظلمة قاتمة نظرا للعمق حيث لايصل نور الشمس.

والتوازن في الواقع يعود الى تناسق بين المنتوج النباتي الذي يحتاج لنور الشمس والمنتوج السمكي الذي يحتم وجود مايؤكل من طرف الاسماك. فالتنوع من حيث مكان العيش والعمق الذي تبقى فيه الاسماك مرتبط بتوفر النباتات التي تشكل الغذاء الاساسي لاغلبية الحيوانات البحرية.

والى جانب الدور الغذائي التي تلعبه النباتات فانها تلعب دورا هاما للغاية في تهوئة البحر وصنع الاوكسيجين بفضل النور الشمسي حيث ان هذه النباتات تستهلك الغاز الفحمي وتفرز الاوكسيجين الصالح لتنفس الحيوانات البحرية.

بيد ان الذي اذهل الباحثين هو ان الحيوانات الصغيرة جدا تصلح كغذاء لاخرى اكبر منها ومع تطور حجم الاسماك نلاحظ تطور اجهزتها التي تصلح للدفاع عن نفسها والهجوم على الحيتان الاصغر منها لاكلها.. فالاسماك تأكل لتؤكل من طرف اسماك اخرى، وهكذا، ومع الانحدار نحو الاعماق يقل حجم الاسماك ويصبح لونها داكنا، ويعتقد العلماء ان تقلص حجم الاسماك انما يرجع الى ان الاعماق تكون فيها المياه هادئة ولا تحتاج الاسماك الى مجهود جسدي كبير للسباحة، وعلى عكس الحيتان التي تعيش في الطبقات العليا حيث تتكاثر التيارات البحرية.

كما لاحظ العلماء ان اسماك الاعماق تتميز بكبر افواهها بالقياس الى حجم الجسم. وكذلك امتلاكها لخاصيات حباها الله بها تساعدها على كسب قوتها. فاغلب هذه الاسماك تملك في مستوى الفم شبه جناح صغير له لون فوسفوري يصدر بريقا يلمع في ظلمة الاعماق، ودور هذا الجناح هو جلب الحيتان الاخرى لتكون بالقرب من الفم وبذلك يسهل اصطيادها.

على ان الخطر يبقى محدقا بكل الاسماك، والخطر هو ليس من كائنات اخرى وانما من بعضها البعض، فالسمكة حتى ولو كان حجمها صغيرا تهاجم سمكة اخرى ان احست بالجوع، ولذلك فان كل الاسماك تملك وسائل دفاعية ممتازة. تحميها، فمنها التي تفرز حبرا داكنا تنعدم به الرؤيا امام العدو بما يكفي من الوقت للهروب، وهناك التي يتغير شكلها فتتحول الى كرة ذات اشواك مثل سمكة «ديودون» (انظر الصورة) فهذه السكمة قادرة على الانتفاخ بصفة عجيبة كلما داهمها خطر وتتحول الى كتلة شائكة واشواكها سامة، كما ان اسماك اخرى تفرز روائح مخنقة وكانها غازات، وتفرز مواد سائلة ملهبة ما ان يشعر بها السمك المهاجم حتى يهرب ويغادر المكان.

سمكة «ديودون» عادية الى اليسار... واخرى في حالة طوارىء لاحظوا كيف تكورت وصارت كتلة شوكية.





▲ نجمة بحرية اثناء التهامها لسمكة صغيرة

◀ قرب او «هومار» مسلح باجهزة فتاكة تساعده على كسب قوته.

اشراف سعود الصالح

اطلالة

التلفزيون في العيد

خلال ايام عيد الفطر المبارك قدم لنا التلفزيون عدة برامج متنوعة سواء اكانت محلية ام العكس وقد وفق التلفزيون كثيرا باختيار برامج ومسلسلات شد بها انتباه المشاهد خلال ايام العيد .

ولعل ابرز البرامج التي قدمها التلفزيون في نظري برنامج «عيدكم مبارك» و «مسرح التلفزيون» .

فالاول كان اكثر من رائع واقصد الحلقة التي شارك فيها عدد من الممثلين المحليين امثال بكر الشدى وعبدالله السدحان وناصر القصبي وخالد سامي حيث نالت هذه الحلقة اعجابا خاصا من قبل المشاهدين المتعطشين جدا للعمل المحلي

وكان لابداع هؤلاء الممثلين الاربعة اثر في نجاح الحلقة ساعدهم على ذلك خفة ظل كل منهم وقدرتهم على شد المشاهد اليهم بتقمصهم عدة شخصيات مختلفة واثبتوا من خلال هذا العمل البسيط ان الممثل السعودي لديه القدرة على اداء اي عمل كان سواء كوميديا ام دراميا وغير ذلك.. ونحن نتساءل عن غياب المسلسلات المحلية في الدورات التلفزيونية السابقة رغم وجود الممثل الكفء ؟

قد يكون السبب مثلا العنصر النسائي ولكن هذه المشكلة بالامكان تلافيها كما عمل ابو مسامح عدة برامج مثل ابو مسامح ايام زمان..

اذن .. متى نرى المسلسل المحلي والذي يعالج مشكلة او قضية تدور في مجتمعنا في هذا الوقت (وما اكثرها!) وقضية غياب العمل المحلي ليست حديث عهد ولكن لابد ان تناقش بجدية ووضع حل مناسب يجعلنا نرى العمل المحلي وبذلك يكون الفنان قد ادى دوره المطلوب في خدمة المجتمع .

اما «مسرح التلفزيون» فقد واكبه نجاح كبير الى حد ما حيث ابدع كل فنان شارك به بتقديم اغان جيدة وجديدة وكان لابي نورة دور فعال في نجاح المسرح للاعداد الجيد واقتصار التقديم على الفنانين انفسهم وهي طريقة بسيطة ابعدت التكلفة منذ البداية !!

اخيرا تحية لتلفزيوننا (العزيز) ومزيدا من الاعمال المحلية في المستقبل .

أحمد المصيبيح

اصدقاء البعد السابع

● الاخت بدرية الخالدي - القصيم - سنعمل على الالتقاء بالفنان الذي ذكرته وياهلا.
● الاخت جواهر عبدالرحمن الملحم - عرعر - قصيدة الاسبوع التي بعثت بها تحمل كلمات غير واضحة.. نامل بعث قصيدة اخرى.. وياهلا.
● الاخ علي غنام الغنام - القصيم - رياض الغبراء قصيدة الاسبوع بعنوان (صبوحة خطبها نصيب) والتي بعثت بها سنعمل على نشرها مستقبلا.
● الصديقتين - نداء وفداء - السعودية سنعمل على نشر ما بعثتما به وياهلا.
● الاخت منيرة عبدالله المنيع - عودة سدير - شكرا لاهتمامك بالصفحة واهلا بك صديقة لها وسنعمل على نشر ما بعثت به مستقبلا.
● الاخ - احمد عبدالرحمن السليم - جامعة الملك سعود - كلية الهندسة شكرا لاهتمامك على الصفحة واهلا
● الاخ الصديق/ عبدالكريم محمد الكثيري - شكرا على الرسالة التي كتبتها بأسلوب فني جميل والاراء التي حملتها واهلا بك صديقا دائما للصفحة
● الاخ منصور الشمري - ص.ب ٤٢٤٥٧ - الرياض ١١٥٤١ - اهلا بك وبالنسبة لاقتراحاتك سنعمل على تنفيذها وياهلا.

وفاء متبادل بين طلال ومحمد عبده

في برنامج مسرح التلفزيون تبادل قطبا الغناء السعودي الوفاء والثناء لبعضهما البعض

فمحمد عبده اثناء تقديمه لطلال قال: الآن مع استاذ الطرب مع استاذ الجميع مع الفنان الكبير طلال مداح.. وحينما اقترب طلاب من (المايكرفون) ساله محمد عبده قائلا (استاذنا.. ماذا سوف تدرسنا هذه الليلة) ؟

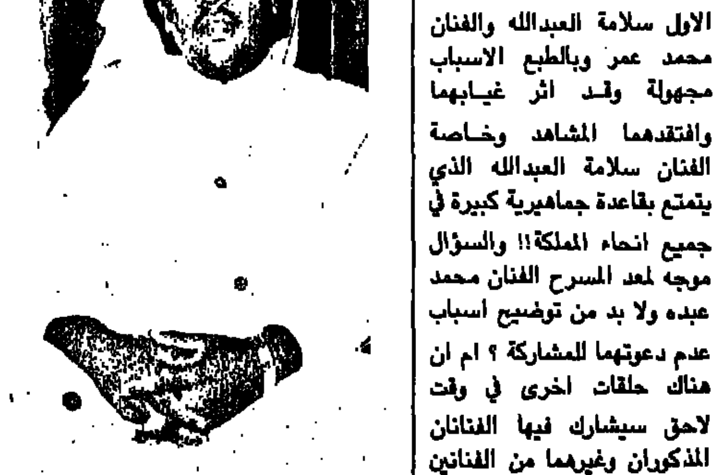
طلال رد بطيبة.. شاكرا محمد عبده على ثنائه ثم غنى ثلاث اغان لا بأس بها ..

اما طلال فقال (الآن يسرني ان اقدم لكم الفنان المتسبب في نشر الاغنية السعودية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.. محمد عبده) وفعلا جاء محمد وغنى ثلاث اغان تعد كل اغنية بحد ذاتها اغنية موسم.. خصوصا (مقدمة الحلقة الثانية من مسرح التلفزيون وكانت بعنوان (من يخش النظر) .

وفاء متبادل يجسد عمق العلاقة والحب بين قمتي الغناء السعودي ..

لماذا لم يشارك سلامة ومحمد عمر في مسرح التلفزيون

لعل ما لاحظه المشاهد من خلال عرض حلقات مسرح التلفزيون في ايام عيد الفطر المبارك هو غياب الفنان الشعبي الاول سلامة العبدالله والفنان محمد عمر وبالطبع الاسباب مجهولة وقد اثر غيابهما وافتقدهما المشاهد وخاصة الفنان سلامة العبدالله الذي يتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة في جميع انحاء المملكة!! والسؤال موجه لمعد المسرح الفنان محمد عبده ولا بد من توضيح اسباب عدم دعوتهما للمشاركة ؟ ام ان هناك حلقات اخرى في وقت لاحق سيشارك فيها الفنانان المذكوران وغيرهما من الفنانين المرموقين.



محمد عمر — سلامة العبدالله

ام كلثوم معجبة بفوزى محسون

في برنامج مسرح التلفزيون الناجح الذي اعده الفنان محمد عبده وقام باخراجه طارق ريري وقدم بطريقة فنية مميزة حيث يقدم الفنانون بعضهم البعض قال الفنان الاستاذ طلال مداح وهو يقدم فوزي محسون.. بان فوزي رفيقه في مشواره الفني الطويل وقال بان ام كلثوم اعجبت باداء والحان فوزي محسون وقد اعدته من المطربين السعوديين المميزين.. ويؤكد طلال بان هذا سر يذاع لاول مرة.. فوزي محسون شكر طلال على هذه الكلمات الرقيقة وغنى وابدع ..

تحية لطلال على روحه الطيبة واصالته الوفية .

فوزي محسون

راشد اصبح عريسا

● راشد الشمراني

في ثالث ايام العيد احتفل الفنان راشد الشمراني بزواجه على كريمة الشيخ صالح معيض الزهراني وذلك في مدينة الخرج .

راشد دعا لفيفا من زملائه الفنانين والاعلاميين لحضور حفل الزفاف.. وقد لبى الدعوة عدد منهم.. امثال بكر الشدي، عثمان الخزيم، حسن ابو حسنة، صالح الزير، عبدالعزيز الغامدي ومن الاسرة الاعلامية مشعل الرشيد، علي العويشز، خالد الرفاعي .. مبارك وبالتوفيق

الفنون الشعبية
تتجسد بقوة خلال ايام العيد

ما شاهدناه طيلة ايام عيد الفطر السعيد من فنون في الرقص الشعبي والغناء هو في الواقع يجسد بان الشعوب العربية مازالت حريصة على التمسك بتراثها الشعبي وماضيها العريق فالمتابع لبرامج التلفزيون يلمس هذا الشيء من خلال تقديم السهرات الفنية والرقص التراثي والعرضات النجدية وغيرها من تراث المدن والقرى في شتى مناطق المملكة المترامية الاطراف وايضا عاش الشارع السعودي اياما جميلة مع الساحات الشعبية والتي اعدت من قبل امانة العاصمة حيث شاهد الجميع مواطنين ومقيمين الاخوان العرب والمسلمين في جو اخوي مفعم بالحب انماطا كثيرة للتراث العربي والاسلامي فالاخوان اليمنيون ابدعوا في تقديم حركاتهم الخفيفة على دقات الطبول وكان لسان حالهم يقول سيعود اليمن السعيد سعيدا وايضا الدبكة اللبنانية والفلسطينية كانت تلقى اقبالا متميزا من قبل المترددين على الساحات المضاءة بثريات الفرح والحب بهذه المناسبة .

الشيء الذى افرح الجميع هو التفاف المواطن السعودى واخوته العرب والمسلمون في مناسبة عزيزة على الجميع فعندما كانت تلمع سيوف العرضة النجدية كان الجميع من الحضور ينفعلون معها وبعضهم قال ستعود هذه السيوف قريبا الى مجدها وسننتصر عن قريب .. ان اعتزازنا كعرب بتراثنا شيء ضرورى ولاجدال في ذلك واما اذا نظرنا الى دعاة التجديد في الفنون فنقول اتركوا «التراث الشعبي» فهو فن اصيل وجددوا كما تشاؤون لانه ليس من حق اى شخص مهما بلغ ان يعبث او يغير على حساب انجاز الشعوب في الزمن الماضي ولاجهزة الاعلام دور كبير في ذلك فالتلفزيون مطالب قبل غيره نظرا لقوة تأثيره بالصوت والصورة الملونة وبالعديد من الانظمة على المشاهد والمستمع فحبذا لو حصل التلفزيون على افلام عن افراح الشعوب العربية بالعيد وسجل العديد من الرقصات داخل المملكة اثناء ايام العيد وقام بعرضها عبر هذا الجهاز الفعال .. مرة اخرى لقد كان منظر المواطنين واخوانهم العرب والمسلمين يوحي بان زمن الخلافات لم يطل واننا على ثقة بان الشعوب ترتبط بجسور لم ولن تؤثر فيها التغيرات الاخرى - كذلك كان لاهتمام المسؤولين في هذا البلد الكريم بالتراث العربي والعروض الشعبية وتهيئة المكان المناسب للاخوان العرب للتعبير عن فرحتهم له عظيم الاثر في نفوس الجميع والى ان نلتقي في اعياد قادمة نقول للجميع كل عام وانتم بخير ونرجو من العلي القدير ان يجمع الجميع على كلمة التوحيد ومزيدا من التلاحم ايها الاشقاء العرب .

ابراهيم البريكة

كلمات من كتاب السينما

فيلم المراكب وهو من اخراج رضا الباهي ونتاج مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي. وفي نحو ساعة يستعرض المخرج «الباهي» تاريخ المراكب التي اشتهر ابناء الخليج بصنعها منذ سالف الازمان ويستعرض ايضا اصنافها واغراض استخدامها وانواعه ويمضي ليشرح حرفتها ووضعها اليوم كصناعة حرفية يدوية قد غزت موانئها السفن والبواخر الكبيرة ومنذ اللقطة الاولى في هذا الفيلم يلتقط «الباهي» من خلال التصوير مناظر بديعة للبحر والموانيء والسفن القادمة محملة بالاخشاب الى الشطآن لحفرة غروب وهذا الفيلم ليس فيلم مناظر طبيعية فقط ولكن سرعان مانقف فيه على محاولة طرح مشكلة القديم والحاضر من خلال كل جديد والتطور الذي يصيب مجتمعنا تاركا وراءه الناس التي لاسباب غير قادرة على اللحاق به او استغلاله انه نفس الهم الذي حمله الباهي في فيلميه السابقين «عتبات ممنوعة» و«الشمس والضباع» يعيد طرحه هنا في واحدة متميزة وفي اصرار على النظر الى هذه المشكلة ليس لانه يطرحها بل لانها موجودة والمخرج هنا يمضي اياما يلاحق فن صناعة واحدة من تلك المراكب نفسهم من كلام الحرفيين العرب الكثير عن تاريخ هذه الحرفة واقدمها وعن توارثها وكيفية انها اصبحت مهددة بالزوال او الانقراض شانها في ذلك شان الكثير من الحرف في أي مكان من العالم التي انقرضت بسبب غزو الآلة والتطور الصناعي الكبير من هنا يمنح المخرج فيلمه نفسا من الحزن الشديد والممتع في ان قيمة الفيلم تاتي من تلاحم العرض بناحيتيه الشكلية والضمنية نحو مضمون في مثل هذه الاهمية غير الملتفت اليها والكمرة في هذا الفيلم التراثي تقدم ابعاد هذا التراث بحاضره وواقعه وتنجح الكمرة في اعطاء العمل الذي كان يمكن ان يتوقف عند حدود العرض المجرد لتاريخ وحاضر صناعة المراكب ابعادا انسانية عميقة تتناول حياة حرفييها المتاثرة على صعيد آخر هناك حب هؤلاء الحرفيين لحرفتهم الذي يتلاقى مع حب المخرج لمثل هذه المضامين التراثية والاجتماعية وهناك كذلك الحس الشاعري المناسب الذي يحوي تحت جناحيه موضوعا بمثل هذه الجودة الواحدة». ومن انتاج المؤسسة نفسها فيلم «الاعماق» وهو عن صيد السمك واللؤلؤ المندثران.

قصيدة الاسبوع

● محمد عبده

قصيدة هذا الاسبوع من القصائد الغنائية المميزة والتي عطرنا بها محمد عبده في الموسم الغنائي الماضي وهي من كلمات دايم السيف والحان وغناء محمد عبده وقد بعثها لنا الصديق عبدالعزيز محمد امين قاسم.
القصيدة هي من بادي الوقت..

من بادي الوقت

من بادي الوقت وهذا طبع الايامي
عذابات الايام ما تمدى لياليها
حلو الليالي توارى مثل الاحلامي
محظور عني عجاج الوقت يخفيها
اسرى مع الهاجس اللي ما بعد نامي
واصور الماضي لنفسي واسليها
اخالف العمر واراجع سالف اعوامي
وانوخ دكاب فكري عند داعيها
تدفا على جال ضوه بارد أعظامي
والما يسوق بمعاليقي ويرويها
والى صفالك زمانك عل ياظامي
اشرب قبل لا يحوس الطين صافيها
الوقت لو زان لك ياصاح مادامي
ياسرع ما تعترض دربك بالاويها
حتى وليفك ولو هيم بك هيامي
صيور الايام تجنح به عواديها

صديقكم/ عبدالعزيز محمد امين قاسم

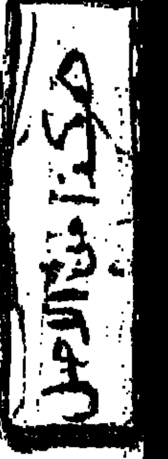
اصوات واعدة

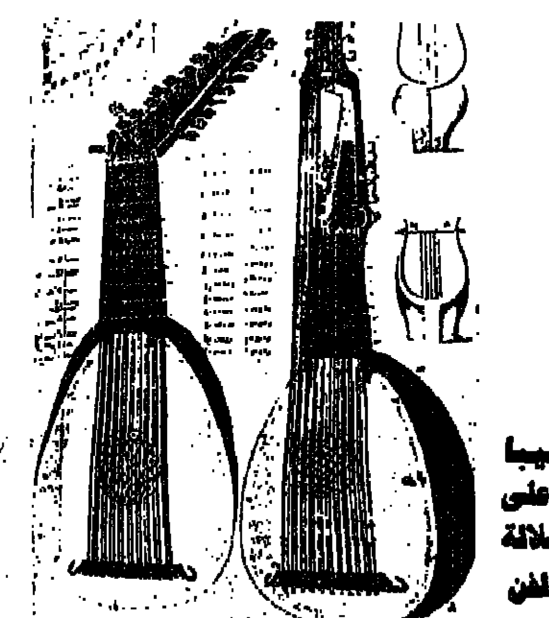
من القصائد التي وصلتنا للمشاركة في زاوية اصوات واعدة هذه القصيدة من الاخت اشواق الغريبة من الرياض .
وهي تحمل انتاجا جيدا به من المعاني والصور الجميلة مايبشر بمستقبل طيب .

البارحة في تالي الليل ونيت
وابيت، سرن عذب القلب واشقاه
ومن الشقى والوجد هليت
دمعن على خدي شبيه المطر مجراه
من سببه اللي بحبه تماديت
وما ظني القدر على البعد وانساه
انا من اجله تعبت وتعنيت
والصبر ياناس ما عدت اقواه
انا بها الدنيا لانيب حي ولا ميت
بس انخرى نصيب القلب وجزاه
لاقلت انا من حبه تشافيت
وريلي زوله وجرح القلب واشقاه
طيفه يسايرني ان رحت وان جيت
يا الله عسى قلبي يتحقق له مناه

كاريكاتور فني







تعقيبا على اطلالة الفن

الفن رسالة سامية وليس هو فقط الغناء والتمثيل

الاخ الكريم/ المشرف على صفحة البعد السابع

تحية طيبة وبعد..

اطلعت على ما كتبته الاخت سامية تعقيبا على موضوع الاخ سعود المصيبيح حول الفن وضرورته للنفس.. وكان ذلك بتاريخ ١٥/٩/١٤٠٤ هـ.

وحيث انكم قد اتحتم لنا فرصة المناقشة وطرح الاراء فانني اتشرف بالكتابة في هذا الموضوع براي متواضع.. وقبل ان استرسل في الكتابة اود ان اوضح مشاطرتي لرأي الاخت سامية وربما يكون ذلك مختصرا لما ساقول ولكن الذي احب ان اناقش فيه هو مدى ايمان الاخ سعود بما قاله.. يبدو انه قد تجاهل تاثير الانزلاق الفني على النفس حين ربط بين مفهوم الفن وبين اللهو والترويح في موضوعه الرائع اسلوبا الحاد نتيجة.. ولقد تجاهل ايضا المفهوم العام لدى الاغلبية حول الفن فالفن.. عزيزي اصبح يقتصر على الموسيقى والغناء والتمثيل ووسائلهم من مسرح وتليفزيون واشدهم بلاء.. الفيديو.. وتلك نظرة الاغلبية حول الفن ولقد تلاشت المفاهيم الاخرى للفن من ادب ورسم وشعر ورياضة وغيرها من المفاهيم الحسية والعملية واصبح الفن رمزا للطرب والتمثيل.. ولا اظن ان اللهو والترويح عن النفس اصبح يقتصر على الموسيقى والغناء ومشاهدة الافلام والمسرح ولكن الرياضة والرسم والشعر والادب والقراءة كل ذلك فنون ترويحية وغير ذلك من الفنون المختلفة علميا وعمليا.. تلك الفنون التي هي بحق عوامل بناء لا هدم.. عزيزي/ لست اتعالى على راي لك ولكن يبدو انك في معزل عن الواقع الحقيقي للفن والعلاقة بينه وبين شبابنا وشاباتنا.. الفن لديهم اصبح يعني مكتبات مكدسة بالاشرطة الفيديو المختلفة.

الفن لديهم اصبح يعني الادمان على الاستماع الى الغناء والطرب ولا شيء غير ذلك.. في الشباب قبيل يقضي نهاره الرمضاني نائما وليلته بين اشرطة الفيديو والكاسيت مشاهدا هذا.. ومسجلا ذاك.

الواقع الاجتمعي لنا يرفض ان تربط بين الفن والترويح ولكن الفن كما يعنى للشباب والشابات هو الهدم والانسياق وراء العصيان وهنا نصل الى المعنى الذي نرفضه للفن وهو العصيان والحقيقة ان الاسراف في الفن يصل الى درجة الفسوق والعصيان مع احترامي الشديد لرايك.

والاسراف في الفن والادمان عليه ياتي عن طريق الارتباط به ولو لفترة واحدة ويكفي ان يجلس احد شبابنا امام الفيديو مرة.. ثم مرتين حتى يصبح من اكبر التجار في اشرطة الفيديو ومن اكبر المدمنين عليه.. وتلك حقيقة.. وارى ان الفن يشبه تماما.. السجائر.. ولا اظنك اليوم تستطيع ان تبعد مدمنا عليها عنها. ولست بقولي هذا اشمل المعنى العام للفن ولكنني اشير الى المفهوم الراسخ في نفوس الاغلبية والمقتصر على الطرب والتمثيل ووسائلهما.

ودينا الاسلامي دين توازن ولست بمحاربتي للفن احارب التوازن ولكن التوازن الحقيقي هو اراحة النفس واراحة الجسد وراحة النفس.. تكمن في الدين وراحة الجسم تكمن في اللهو النافع لا الضار.. والفن بمعناه الحالي هادم للنفس مضرا بالجسم وهنا ينعدم التوازن.

نهاية لحديثي استميحك العذر حيث اقتبس من نهاية موضوعك السابق فاقول.. كنهاية لحديثي..

من هذا الكلام نخرج بمحصلة هامة هي الرقي بمفهوم الفن.. ليس باي وسيلة حضارية كانت ولكن بوسيلة واضحة هي اعادة المفهوم الحقيقي للفن الى نفوس الناس للوصول للغاية السليمة. ونزع المفهوم الخاطيء والنظرة الحالية للفن التي تقتصر على الطرب والتمثيل.. وحقا قال محمد اقبال:

اذا الايمان ضاع فلا امان
ولا دنيا لمن لم يحي دينا

اكرر قول الشاعر
«ولا دنيا لمن لم يحي»

الكسناء/ مرات

غداً تبدأ الحياة..

مسلسل عالج قضية الرجل والمرأة والاسرة العربية داخل محيط الصحيفة اليومية..

تنبع فلسفة هذا المسمى « غداً تبدأ الحياة » بانها الى الآن لم تبدأ بعد.. ولازالت منغصات الحياة اليومية تؤجل البداية الحقيقية لهذه الحياة.. و«غداً تبدأ الحياة» مسلسل كويتي عرضه التلفزيون في النصف الاخير من شهر رمضان المبارك ويحمل هموما وقضايا طرحت باسلوب مبسط قريب الى نفسية المشاهد وان حملت في بعض اطروحاته افكارا مبالغا فيها تعد امتدادا للافكار التى طرحها محمد السيد عيسى في اكثر من عمل تلفزيوني حتى تحمل طابع العصرية والتحضر مع مانضعه على هذه الافكار من تحفظ لان بعضها مغلف ويدس السم في العسل!!

بقلم سعود المصيبيح

ومما يحمل العجب من مسلسل «غداً تبدأ الحياة» هو ان المسلسل من قصة وسيناريو وحوار فلان ثم تاتي ايضا شارة المسلسل لتضيف بانه من اعداد امل عبدالله وشخص آخر وفي الاخير المسلسل من فكرة واخراج محمد السيد عيسى..

لا ادرى كيف يصبح مسلسل من قصة وسيناريو وحوار فلان من الناس ثم نأتي الى شخصين أخرين على انه من اعدادهما وفي الاخير ايضا فكرة شخص رابع..

القضية لا تحمل هذا الكم من الاشخاص ولا ادري تفسيرا واحدا لهذه الظاهرة الغريبة..!!

المهم ان «غدا تبدأ الحياة» من الاعمال التى قضى عليها تجزئتها لتصبح مسلسلة طويلة فلم يشعر المشاهد بتحفز للمشاهدة والمتابعة الا في الحلقتين الحلقتين الاخيرتين عرضتا كحلقة واحدة حيث ظهرت اكثر من قضية جادة تطرح في العمل ويخرج المشاهد بمحصلة مقنعة اما في الحلقات السابقة فكان العمل عبارة عن مشاكل متفرقة وقضايا اجتماعية تفتقد للربط المتكامل الذي شاهدناه بتمعن في الحلقة الاخيرة..

وأعتقد ان المسلسلة لو كانت سباعية لكانت من الاعمال المتابعة بشكل افضل..

ان «غدا تبدأ الحياة» تناقش هموم ومشاكل الصحافة ويدور اغلب مشاهدها داخل صحيفة يومية فنجد رئيس التحرير ونجد ايضا مجموعة المحررين حوله رغم ان المخرج لم يصل بنا درجة تقنعنا الى ان هذا العمل حقا يدور داخل صحيفة فالعاملون قلة جدا والمكاتب وبروتوكلات رئيس التحرير واحاديث المحررين القلة لا تصل بنا الى ان هذه صحيفة يومية بل ان المخرج لم يسمعنا لحظة ضجيج مطبعة او اعمال مونتاج واخراج فني او غير ذلك مما لا يخلو فيه مكانا لصحيفة يومية.. لان عملية صدق العمل الفني يحتاج الى ان يكون هذا العمل محاكيا للواقع الى درجة كبيرة والا اصبح عملا مهزوزا غير صادق لكن هذا لايمنع ان نقول بأن الامكانات المتاحة للعمل العربي بوجه عام تجعله حقا يدور في حلقة ان هذا العمل عمل ممثل.. وليس غير ذلك!!

«غداً تبدأ الحياة» بوجه عام تطرح قضية معايشة الكاتب لهمومه وحشر هذه الهموم في كتاباته بل وفرضها على القارىء الى الدرجة التى تجعله صاحب موقف ومبدأ لا يحيد عنه ناسيا انه كاتب وموجه يفترض فيه الامانة والحيادية وطرح الرأي السليم المتوازن.. وهذا نجده واضحا في شخصية سعاد رئيسة قسم تحرير المرأة حيث تجعل اسقاطاتها النفسية ومعاناتها وتجربتها في فشل علاقاتها مع الرجل على انه موقف ومبدأ نهائي في ان وراء مصيبة امرأة رجل خائن وجبان وظهر ذلك عمودها اليومي - عزيزي الرجل الذي ربطت فيه بين قضية تحرير المرأة.. وقضيتها الشخصية - بمعنى - ان دوافعها الشخصية سيطرت على قلمها فأصبحت القضية خالية من الحقيقة وانما هي تجن على الرجل وهذا مايفسره تواجد عدد كبير من ممتهنات الكتابة في العالم العربي ويتضح ذلك في عودة «منى» استقلال احمد - للعمل في الصحيفة بعد ان طلقت من زوجها حمود «على البريكي» وهى التى لم تكن صحفية في السابق.. اي ان طلاقها وجد عندها معاناة وهذه المعانات تتفرغ في الصحيفة ولا غير الصحيفة.. خصوصا وان المرأة المتزوجة قد لا تجد الوقت الكافي لكي تكتب وتعبر وهى داخل الاطار الزوجي ناهيك في ان الكاتبة العانس تخشى من الزواج خوفا من احتواء الزوج لها وبالتالى منعها من الكتابة خصوصا وان من اسباب اتجاهها للكتابة عن الرجل هو فشلها في تجربتها الاولى معه..

ان «غداً تبدأ الحياة» تطرح في النهاية رؤية منطقية لعلاقة الرجل والمرأة من حيث كونها علاقة فتقول المسلسلة على لسان البطلة.. (الرجل للمرأة والمراة للرجال ويجب ان يعي الطرفان هذه القضية وعيا كاملا).. لكن تبقى القضية قضية حقوق وواجبات وتحرير وحرية وغير ذلك من المسميات المختلفة..

واعتقد ان «غدا تبدأ الحياة» جسدت علاقة الكاتبة في مجتمعها تجسيدا واضحا من حيث انها اسرع للاستجابة لعواطفها الشخصية والنظر الى نفسها على انها مظلومة ومسلوبة الارادة وتقع تحت جبروت وسلطان القبيلة مما يجعلها ككاتبة تتاثر كثيرا بالقضية الشخصية العاطفية ويجعل كتاباتها بعيدة عن الحيادية والاتزان التى يتطلب ان تكون موجودة في الكاتب.

المسلسل ايضا ناقش بمبالغة قضية عمل المراة فجعل «منى» تطالب بكل صراحة بل بكل وقاحة زوجها بالطلاق والطلاق الفوري لانه لم يتركها تعمل.. هكذا.. كان هذه القضية اصبحت مسلمة.. بل ان كاتب العمل يضع الرجل ايضا في حكم المخطيء او المسيء حينما يخبرنا بان «حمود» تزوج وبسرعة.. ونسى العشرة الزوجية والحب الذي كان يقوله لزوجته (منى) والذي جعله فعلا يجرى خلفها ليمتلكها - كما تقول - (منى) وليس ليتزوجها فقط.. متجاهلا كاتب العمل ذلك الخطط الحكيمة!! التى تقوم بها منى.. للاسقاط بحمود.. بعد ان احبته حتى انها في النهاية فسخت خطوبتها وتزوجته لانها احبته كما كانت تقول.. وليس كما كانت تردد بسهولة.. طلقني.. ياحمود.. طلقني.. طلقني.. .. ما احبك.. انت سجنتني..

هل من الممكن ان يحدث هذا؟؟ اشك في ان مثل هذه (الحبكات) تنطلى على المشاهد الواعي..!!

ويعرض كاتب العمل الى مثالية سعاد واعتدادها بنفسها وثقتها في حبيبها احمد الذي خانها فيما بعد.. حتى انه عندما جاء ليعتذر اليها انهارت وسفهته وطردته خارج المكتب.. انا لا ادري.. هل المرأة لا يمكن ان تخون.. وهل الرجل فقط هو الخائن.. والوصولي.. والانتهازي.. وهل المرأة هي المخدوعة المسكينة.. الوفية.. كما يحاول المسلسل ان يصوره لنا.. وكما يحاول محمد السيد عيسى مخرج العمل ان يقوله في جميع اعماله التشكيكية ابتداء بمسلسل احلام صغيرة او في هذا المسلسل الذي نلمس فيه بعض هذه الافكار.

ان ما اثارته غادة السمان وسهير القلماوى ونوال السعداوى وليلى العثمان وغيرهن من الكاتبات العربيات في مسألة قضية المراة هى قضايا شخصية ربطت مع قضية التحرير التى نادى بها قاسم امين وهدى شعراوى وغيرهما لتصبح القضية ليست مقالات تكتب ولا قضايا تثار وانما هى قضايا شخصية تحمل نفسا محليا يدور داخل نفسية الكاتبة ومحيطها معبرة عن قضيتها وليست قضية المرأة العربية ككل التى تنعم في جو زوجي سعيد وتنجب البنين والبنات وتعيش في سبات ونبات لا تربطها مشاكل القلة من العانسات والمطلقات واللاتي لن يغفل الآله عز وجل عن جلب السعادة لهن حينما يحصلن على الرجل الذي يحتويهن ويرعاهن مكملين معا الفطرة التى خلق الله سبحانه وتعالى عباده عليها وهى ان الرجل للمرأة والمرأة للرجل ولا تضاد ولا تفارق بينهم.

عموما فمسلسل «غدا تبدأ الحياة» عالج قضايا كثيرة ومشاكل عن علاقة الرجل بالمرأة ابتداء بسعد الرجل الذي تزوج العروس الثانية بحثا عن الاطفال وماوصف به ذلك من خيانة للعشرة الزوجية التى كانت قائمة مع زوجته العاقر..!!

ومرورا (بفاطمة) رئيسة قسم تحرير المرأة سابقا وعلاقة رئيس التحرير بها ثم زواجها من ابن عمها الذي كانت تحبه في السابق - (الطبيب حسن) وانتهاء بسعاد - لب المشكلة وصراعها النهائي المرير مع الرجل المتمثل في شخصية احمد الخطيب والزوج الخائن الذي ذهب الغربة وتزوج هناك ثم عاد ليعتذر عن الغلطة بعد ان فشل زواجه..

شكرا للتلفزيون على هذا العمل التمثيلي الجيد وشكرا لسعاد عبدالله على حسن الاداء وحسن تقمص الشخصية والتمكن من الدور والتلقائية فيه.. والامل كبير بمشاهدة اعمال اكثر عدلا وافضل طرحا واجمل انتاجا وللجميع تحية.

العمل سباعية فقط وسعاد عبدالله كانت مبدعة والرجل هل هو كما صورته المسلسلة!

خالد العبيد

ابراهيم الحربي

غانم الصالح

مسرح محمد فريد أمام مشكلة أخرى..!!

بعد الحريق الذى شب منذ اكثر من ثلاثة أعوام في مسرح محمد فريد (المسرح الكوميدى) واغلاقه حتى الآن والمشاكل لاتنقطع عن هذا المسرح التابع لوزارة الثقافة المصرية.. اخر هذه المشكلات هى صدور حكم من احدى المحاكم المصرية باعادة مكان المسرح لاصحاب الارض المقام عليها المسرح (ورثة اصحاب سينما الكورسال سابقا) ولم تقف وزارة الثقافة مكتوفة الايدى إزاء هذا الموقف فاستئنفت الحكم.

● جدير بالذكر التنويه الى ان اخر المسرحيات التى عرضت على مسرح محمد فريد هى مسرحية (روض الفرج) التى كتبها الدكتور سمير سرحان وقام ببطولتها الفنان القدير كرم مطاوع مع سهير المرشدى حيث شبت النيران في المسرح اثناء عرض المسرحية، ومنذ ٣ سنوات والمسرح معطل عن العمل.



كرم مطاوع

والضباب احمد زكي في الدخان

الحياة فوق الضباب، اخر اعمال الكاتب المعروف احسان عبد القدوس والتى تنشر مسلسلة في صحيفة الاهرام القاهرية سوف يقوم الممثل احمد زكى بانتاجها لتحويلها الى فيلم سينمائى..

كما يستعد احمد زكى لتصوير فيلمه الجديد (الدخان) بعد عيد الفطر المبارك مباشرة، (الدخان) مأخوذ عن قصة ليخائيل رومان ويخرجه على بدرخان، وتشاركه في بطولته الفنانة الكبيرة سعاد حسنى.

وقد انتهى احمد زكى من تصوير فيلمين جديدين هما: الحب فوق هضبة الهرم عن قصة لنجيب محفوظ وتشاركه بطولته الفنانة نبيلة عبيد، والفيلم الثانى (التخشيبة) مع اثار الحكيم، والفيلمان من اخراج عاطف الطيب.

احمد زكى

الفيشاوى وفيلم جديد مع بوسى

المخرج محمد حسيب الذى اخرج للسينما (ان ربك لبالمرصاد) و (الكف) الذى مثله فاروق الفيشاوى مع فريد شوقى وأثار الحكيم، يقوم هذه الايام بتصوير فيلم جديد اسمه (استغاثة من العالم الآخر) لتقوم ببطولته بوسى امام فاروق الفيشاوى ومعالى زايد، عن قصة وسيناريو وحوار احمد عبد الرحمن.

يتعرض الفيلم لحقيقة اتصال الانسان بالعوالم الاخرى من خلال حقيقة الادراك بغير الحواس العادية. وقد صرحت الفنانة بوسى انها تلعب دورا جديدا تماما لم تمثله من قبل، وانها تتوقع لهذا الدور تغيرا ملحوظا في ادائها الفنى في المستقبل.



فاروق الفيشاوى

زقاق المدق تتحول الى عمل مسرحى
تحية كاريوكا في زقاق المدق

نجيب محفوظ

حسن مصطفى



يونس شلبي

قصة الروائى المعروف نجيب محفوظ (زقاق المدق) تحولت الى نص مسرحى كتبه بهجت قمر ليخرجه فهمى الخولى للمسرح ويشترك في البطولة الفنانة تحية كاريوكا (في دور ام حميدة) وهى المرة الاولى التى تمثل فيها تحية مع فرقة الفنانين المتحدين، وتلعب معالى زايد دور (حميدة)، وهذا الدور يرمز لمصر، ويلعب الفنان يونس شلبى دور (عباس الحلو)، وعبدالله فرغلى في دور (سليم علوان)، وسيد زيدان في دور (فرج فرحات)، وحسن مصطفى في دور (عم كامل)، وعلى الشريف (المعلم كرشة)، ومظهر ابو النجا في دور (درويش)، وفاروق فلوكس (دكتور بوش)، وضياء الميرغنى (زيطة).

ويعد الحان المسرحية الموسيقار حلمى بكر، ويخرجها فهمى الخولى، زقاق المدق قدمها مخرج الروائع حسن الامام في فيلم سينمائى في الستينيات، وقدمها نور الدمرداش في مسلسل تلفزيونى باسم (الدنيا الجديدة) في السبعينيات.

وتدور احداثها في القاهرة في ظل الحكم الاستبدادى الانجليزى لمصر من خلال قصة حب جمعت بين عباس الحلو وحميدة، تتعرض حميدة لمحاولات عديدة لاغتصابها - لكنها تقف رغم كل التحديات شامخة وتقنع حتى النهاية بحب عباس الحلو متمثلا في شخص المصريين..

والجدير بالذكر ان بروفات المسرحية (زقاق المدق) تجرى حاليا على مسرح الجلاء بالقاهرة لتقدمها فرقة الفنانين المتحدين في الشهر القادم بالاسكندرية.



في كل سنة يقدم رئيس النادي استقالته وتنعقد الجمعية العمومية (الديمقراطية) للنادي لتنتخب مجلس ادارة جديد ورئيس جديد للنادي وهذه الجمعية يضفى عليها طابع الحرية والاخذ براي الجميع.

ولكن في الحقيقة ان معظم هذه الجمعيات تتخذ طابع (الدكتاتورية) وفرض الراي الا انه ليس هناك جمعية عمومية بالمعنى الصحيح وليس هناك انتخاب مجلس ادارة بالمعنى الصحيح ايضا.

وذلك لانه لا يحضر هذه الجمعية الا اشخاص معدودون على الاصابع يكون قد سبق ابلاغهم بمن ينتخبون وما عليهم الا الموافقة وهز الراس بالايجاب.

وبما ان النادي كان يعيش فترة سيئة في عصر مجلس الادارة السابق (الحاضر) فان هذه الفترة تزداد سوءا ومن كان مخلصا ويريد ان يعمل يبتعد بسبب ما يراه !!

يا سادة:

النادي ملك للجميع وليس قصرا على احد.

من اراد ان يخدم النادي فيجب ان تفتح له الابواب ويجب ان يؤخذ بيده.

ومن كان يريد غير ذلك فابعاده والوقوف بوجهه هو انسب الحلول.

يا سادة: انعقاد الجمعية العمومية للنادي يجب ان يعم ويشمل الجميع.

صحيح ان النادي عندما يريد عقد جمعية عمومية له يعلن عنها في الصحف ويدعو الجمهور.. ولكن هذا على اعمدة الصحف فقط اي انه غير معمول به !!

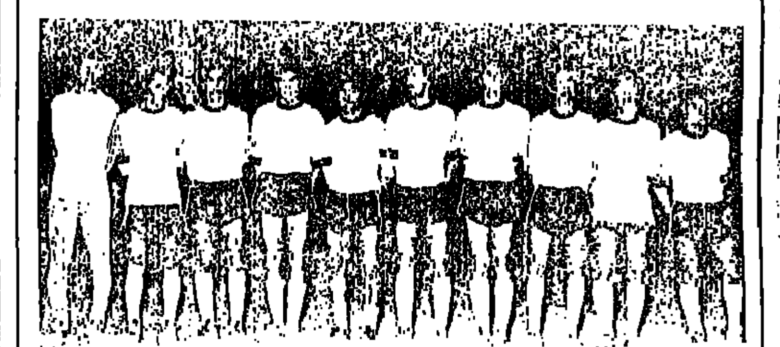
ترى ما المانع من ان يكون انتخاب مجلس الادارة بالتصويت من قبل اعضاء الشرف واللاعبين والجمهور.

متى ينتخب مجلس يدير النادي ويكون قد حصل على رضا الاغلبية عنه ؟

لا اعتقد ان هناك ما يمنع من ذلك سوى خوف بعض اعضاء الادارات على اماكنهم.

سعود العتيبي

هجر يفوز على القلعة وديا
وفريق الصحافة في الاحساء يتعادل مع رعاية الشباب



الاحساء / مكتب الرياض:

في أخر لقاءات فريق القلعة من الجوف بمنطقة الاحساء خلال معسكره الاعدادي لتصفيات الصعود التقى الفريق بفريق هجر واستطاع هجر الفوز بهدف يتيم جاء في الشوط الثاني عن طريق اللاعب احمد العويس واضاع هجر عدة اهداف مؤكدة لولا رعونة التهديف وقد قدم الفريقان مباراة متوسطة المستوى استعان هجر خلالها بتقديم اكثر من وجه شاب - كعادل الخاتم وعيسى المفتاح وابراهيم بوقرضين وغيرهم بينما تخلف العديد من لاعبي الدرجة الاولى كفهد اللحم وخالد المفتاح ويوسف الذكر الله وبرز من هجر فهد العيسى واحمد اللحم .ومن القلعة عبدالكريم الحماد.

● الروضة يعتذر في اخر لحظة ●

وكان من المقرر ان يلعب الفريق مع الروضة لكن الروضة اعتذر في أخر لحظة رغم حضور الجماعير مما حدا بفريق القلعة ان يزاول تدريبه هذا اليوم.

الصحافيون ومباراة حبية

وبعد ذلك جرى لقاء حبي اخوي في كرة القدم بين فريق الصحفيين بمنطقة الاحساء وفريق مكتب رعاية الشباب بالاحساء وقد قدم الفريقان مباراة رائعة رغم عدم الاستعداد لها مبكرا انتهت بالتعادل ١/١ كان فريق المكتب هو البادىء بالتسجيل حينما صوب ابراهيم الدسوقي «لاعب الزمالك» قذيفة عانقت الشباك الصحفية معلنة عن هدف المكتب في الشوط الاول وفي الشوط الثاني ومن ضغط متواصل سجل يوسف السميح هدف التعادل للصحفيين وكاد الجريسان ان يسجل الهدف الثاني وهدف الترجيح للصحفيين لكن القائم وقف بالمرصاد لترتطم به وترتد داخل الملعب ولم تجد من يتابعها.

وبرز من فريق المكتب - ابراهيم الدسوقي «لاعب الزمالك سابق» ونادر كمال «لاعب الترسانة» ومحمد خميس ومحمد الجنوبي لاعب الحفر وهجر سابقا ومرشد العتيبي لاعب الهلال سابقا.

بينما برز من الصحفيين العفيصان والسميح والجريسان على فترات ولم يظهر المقرن بمستواه المعهود حيث استغل لاعبو المكتب خانته بالهجمات مستغلين عدم اكتمال لياقته.

● لقطات ●

● المذيع الداخلي / سعد التركي/ برز وبشكل ملفت لتعليقه الجيد على المباراة.

● الاستاذ محمد الجويسم لم يشارك فريق المكتب اللعب بل اكتفى بالاشراف الاداري والتغيير والتوجيه من خارج الملعب.

● حارس المكتب خالدين «خالد الشجار» تم تغييره مرتين في المباراة لعدم لياقته.

● لعب فريق المكتب بخبرته السابقة.

● صلاح عبدالكريم اضاع هدفا محققا للصحفيين بعد انفراده بالمرمى لكنه لعبها خارجه.

● الحكم سلطان سالم كان جيدا.

● مدرب الصحفيين «اللحم» لم يغير الخطة في الشوط الثاني.

(الاسلكية من ا.ب)

نماذج للميداليات التي ستمنح لابطال اولمبياد عام ١٩٨٤. وهذه هي المرة الاولى منذ ١٦ عاما التي يتم فيها اعداد ميداليات وفقا للتصميم الذي وصفه الفنان جوزيف غاسيولي لاولمبياد عام ١٩٢٨ في امستردام والى اليسار احد وجوه الميدالية والى اليمين الوجه الآخر. وسيكون التصميم موحدا للميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

الذي اعرفه ان معظم لاعبي الاندية الكبيرة ما ان «يفقس من البيضة» حتى يبدأ باملاء شروطه وطلب مكافآته.

اما اللاعبون الكبار فالله هو الذي يعلم كم يحصلون عليه من اعضاء شرف الاندية ومن معجبيهم.

اذا كان الجميع يقولون ان لاعبينا هواة - والجميع هنا تشمل اللاعبين ايضا - فانهم يجب ان يعوا هذا الشيء والا يرهقوا انديتهم بمطالبهم لانهم ليسوا محترفين وليست هناك عقود مبرمة بينهم وبين انديتهم وانما اللاعب سجل بمحض ارادته في النادي وبدافع حبه له.

وعلى اعضاء الشرف ايضا الا يقدموا الاموال والهدايا على لاعبيهم المفضلين لان ذلك يعود بآثار عكسية على زملائهم.

واذا كان هؤلاء الاعضاء يريدون الدعم فمن الاولى دعم النادي ككل وليس لاعبا معينا فقط حتى يعود النفع على الجميع.

ابوطلال

الكويت تفوز ببطولة الشيش المصري

القاهرة:

فاز اللاعب الكويتي خالد العوضي بالمركز الاول في بطولة الشيش وحصل على كأس البطولة.. وذلك برصيد ١١ نقطة

وجاء في المركز الثاني منافسه في المباراة النهائية عبدالمنعم الحسيني / المصري الجنسية/.

وكانت قد اقيمت امس مباراة ودية بالاسكندرية بين منتخب الكويت للسلاح ومنتخب الاسكندرية.

الشعلة تستعد لمباريات الصعود

الخرج / كتب عبدالله العميرة:

يتواجد هذه الايام في القصيم ١٣ ثلاثة عشر فريقا من فرق اندية الدرجة الثانية حيث ستبدأ يوم غد السبت مباريات دوري الصعود للدرجة الاولى على ملعب المركز الرياضي ببريدة.

ضمن الثلاثة عشر فريقا الشعلة من الخرج الذي بدأ استعداده لتلك الدورة مع بداية شهر رمضان الكريم حيث اقام في اخر الشهر معسكرا داخليا في مقر النادي لفريق كرة القدم لمدة اسبوع بدأ من الخامس والعشرين الى موعد سفره للقصيم ظهر يوم الاثنين الماضي. وحول استعداد الشعلة والانطباعات عن الدورة والفرق المشاركة صرح للصفحة الاستاذ احمد سعيد الدوسري مشرف عام النشاط بالنادي والاداري المرافق قبل سفر الفريق بقوله:

ان استعداد الشعلة استعداد طبيعي لا يختلف عن استعداد الفرق الاخرى في شيء فمن المؤكد ان جميع الفرق اخذت احتياطاتها اللازمة لخوض المباريات.

وقد قدمنا ونحن نعرف انه لن يصعد سوى فريقين ولا استطيع ان ارشح فريقي اوغيره وعلى كل الشعل ستقدم ما بوسعها والباقي على الله سبحانه وتعالى.

وبالنسبة للاعبينا فاعتقد ان ادارة النادي والمسؤولين به هيأوا الجو المناسب للفريق ولدينا الثقة الكاملة في الشباب بان يحملوا شعار النادي باخلاص وتفان قدر المستطاع.

ومن ناحية الفرق الاخرى فمستواها تقارب لمستوانا، ولو انني ارى ان هناك سيحصل تفاوت في المستوى وهذا شيء طبيعي في اية دورة.

اما قيام الدورة في مثل هذا الوقت فاعتقد انه غير مناسب فالفرق لم تأخذ نصيبها من الاستعداد الكامل فكما هو معلوم ان الفرق الاخرى لديها راحة بعد نهاية الموسم وهنا تكمن احدى الصعوبات حيث لا يوجد فريق يمكن اللعب معه في مباراة ودية لمعرفة مستوى الفريق ونقاط الضعف والقوة. ومن ناحية اخرى الملاعب في رمضان تكون مشغولة بالنشاطات الاخرى التي تتناسب مع شهر رمضان وهي عادة نشاطات مكثفة، ففي هذه الحالة اما يتوقف النشاط واما تقل ساعات التمرين.

وعلى العموم اتمنى ان تظهر الدورة بالمظهر الجيد وان يتحلى اللاعبون والاداريون بالروح الرياضية والاخلاق الفاضلة والكرة فيها الغالب والمغلوب وكما اسلفت لن يصعد للدرجة الاولى الا فريقان.

كما اتمنى ان يكون التحكيم في مستوى المباريات فمن المؤكد ان هناك بعض المباريات ذات طابع خاص تحتاج الى حكم متمكن ولديه خبرة كافية في مجاراة مثل هذه المباريات، وارجو من الله التوفيق.

لماذا لانفوز على البرازيل والمانيا كما فعل القطريون والجزائريون

التجربة من حق اي لاعب طالما انه اختير للمنتخب الاول

● منتخب قطر

بقلم خالد قاضي

● ● المباراة التجريبية التي خاضها منتخبنا الاولمبي في الاسبوع الماضي امام فريق «هاكاء الفلندي اثناء اقامة المعسكر الاعدادي لمنتخبنا في الجبيل بالمنطقة الشرقية.. لاشك انها كانت تجربة اكثر من ناجحة استطاع مدربنا «الزياني» ان يجعل من هذه المباراة حقلا للتجربة وهذا هو الهدف الاساسي من المباريات التجريبية .. ورغم ذلك كنا نأمل ان تكون التجربة متاحة لاكبر عدد ممكن من اللاعبين... فمثلا مركز حارس المرمى كنا نتمنى ان نشاهد في شوط المباراة الثاني «الدعيع» او جاسم الحسيني طبعا مع ثقتنا الكبيرة في حارسنا العملاق «محمد المطلق» الذي يتربع على عرش حراسة المرمى وينال شرف الوقوف بين خشبات المنتخب الثلاثة والذود عنها.. والحق ان المطلق استطاع بفدائيته ومتابعته وجرأته وتغطيته ان يكون «اسدا» في مرماه في جميع المباريات التي شارك بها وخاصة تلك التي كانت حاسمة ومهمة لمصير المنتخب وعلى راسها مباريات المنتخب امام شقيقه المنتخب الكويتي وبعدها امام الفريق الكوري..

ولكن رغم كل ذلك.. لماذا لايشارك الدعيع والحربي في المباريات التجريبية طالما ان «الزياني» رشحهما للمنتخب الاول وان مستواهما خلال دوري الدرجة الاولى من خلال ادائهما لفريقيهما «الطائي والفتح».

شيء اخر - اين بندر سرور اللاعب القوى والصلب من مركز الظهير الايمن وهو اللاعب الذي كان يعتمد عليه فريقه الاهلي في صنع الهجمة خاصة وانه ظهير يقوم بواجبه على اكمل وجه ولماذا لم تتح له الفرصة في هذه المباراة وامثالها.. وكيف سيكون الحكم على مستواه وهو اصلا بعيد عن المشاركة.

ونفس الكلام يقال ايضا عن ابراهيم الغدير وبراك عطية عن مركزي «قلبي الدفاع» ولماذا تم ترشيحهما لصفوف المنتخب طالما ان مجال التجربة مقفل امامهما. واين طلال صبحي مهاجم الاهلي الخطير من مركز الجناح الايسر... وماذا سنخسر لو اننا اشركناه في مباراة اطلقنا عليها اسم «تجريبيه».

ربما كنت انظر الى «الموضوع» من زاوية واحدة.. ولكن مدرب الفريق «الزياني» ينظر اليه من زوايا عديدة ولكن كل ماكنت اهدف اليه واقصد من ورائه ان تعطي وتتاح الفرصة لهؤلاء اللاعبين.

حتى يكون حكمنا عليهم «عمليا» وواقعيا ومن خلال تجربة لان اعطاء الفرصة حق من حقوق اي «لاعب» تم اختياره لتمثيل المنتخب.

وعند ذلك سيكون الاختيار «سبعة عشر لاعباء والذين. سينالون شرف حمل اسم الكره السعودية في لوس انجلوس نتيجة تجربة وواقع وحقيقة.. والله من وراء القصد

«سنفوز على البرازيل والمانيا»

● منتخبنا الاولمبي كما عرفنا بانه سيضم في مجموعته في التصفيات النهائية للدورة الاولمبية في لوس انجلوس ثلاثة فرق قوية وهي المنتخب البرازيلي والمنتخب الالماني الغربي والذي سيشارك بعد انسحاب المانيا الشرقية طبعا بالاضافة الى المنتخب المغربي «العربي»

وهنا سؤال يطرح نفسه علينا تلقائيا.. بكم سنخسر امام البرازيل.. وكم من الاهداف سوف تستقبل شباكنا من مهاجمي منتخب المانيا.. وماذا سنقدم امام «المغرب» .. اسئلة متشائمة جدا لاتبشر بالخير ابدا.

نحن مطالبون بالتفاؤل واعطاء لاعبينا الثقة المبكرة من الآن بانهم قادرون على تحقيق كل شيء .. قادرون على تحقيق الفوز حتى لو كان هذا الفوز على البرازيل وحتى على المانيا الغربية وهل الفوز على منتخب البرازيل او المانيا .. معجزة كروية لا اعتقد .. انها كرة القدم تعترف بمن يخلص لها ويقدم لها كل مالديه..

.. ولماذا لا نفوز على البرازيل او على المانيا واي شيء في ذلك. بعد تفوقنا اسيويا.

اذا اردنا ان نفعل ذلك او نحاول ان نفعل على اقل تقدير فما علينا الا ان نعود بذاكرتنا الى الوراء قليلا حيث كأس العالم للشباب والذي اقيم في استراليا منذ سنوات وشارك فيها شقيقنا المنتخب القطري.. الم يحقق الفوز على المنتخب البرازيلي وعلى المنتخب الانجليزي ايضا.. وعندها قالوا بان العرب حققوا انجازا عندما لعب الفريق القطري على البطولة وكاد ان يحققها لولا ظروف تلك المباراة امام منتخب المانيا للشباب.

ايضا اعزائي وكما نقول عن المنتخب القطري فان علينا ان نتذكر ذلك الدرس العربي القاسي الذي لقنه «الجزائريون» لمنتخب المانيا الغربية العظيم.. وقال له بالحرف الواحد.. هنا الكرة العربية قادمة اليكم .. وعندها جن جنون الالمان «واخذتهم العزة.. بالاثم» كيف يخسرون من منتخب عربي يشارك لاول مرة في كأس العالم في اسبانيا.

وكاد المنتخب الجزائري ان يشق طريقه الى دور الثمانية لولا «المؤامرة» التي قام بها الالمان مع ابناء جلدتهم «النمساويين» واخرجوا المنتخب العربي «البطل» بخيانة واضحة ومؤامره المانية ...نمساوية.

..هذا هو ماحدث.. القطريون فازوا على البرازيل والجزائريون فازوا على المانيا.

اذا يمكن ان نقول بان هناك كرة عربية يخشى جانبها واصبح لها اسمها وهيبتها.

لذلك كنت اقول بان تلك الاسئلة «متشائمة جدا» وتفقد لاعبينا الثقة بانفسهم وانهم عاجزون عن صنع «الحدث» .. اذا ليس غريبا ان تفوز المملكة على البرازيل او ان تنهزم المانيا.

لان ماحققه القطريون والجزائريون ليس بغريب اوصعب ان يكرره لاعبونا ان شاء الله.

.. المهم الا نفكر في الهزيمة قبل المباراة.. ونقول خلاص .. كيف نفوز على البرازيل.. وهل من المعقول ان نكسب المانيا..

لان التفكير في الهزيمة من قبل المباراة هو «اكبر هزيمة» وان التفكير في الفوز والبحث عنه هو الفوز الحقيقي بلاشك .. كونوا متفائلين.. وقولوا امين.. وتوكلوا على رب العالمين... يقدم لكم النصر المبين.

● لوحة جديدة ورائعة رسمها شباب المنتخب السعودي الاولمبي والمنتخب القطري الاولمبي الشقيق للترابط القوي الذي يجب ان يكون عليه ابناء الخليج... للتلاحم الرائع والاخوي الذي يجب ان يكون عليه ابناء المنطقة الواحدة التي يوحد ابناءها المصير والهدف واللغة والدين ووجودها في بيئة واحده..

حيث سيقيم الفريقان معسكرهما في البرتغال «كمعسكر موحد» للفريقين.. بعد ذلك يتوجه الفريقان شباب السعودية وقطر بطائرة واحدة الى لوس انجلوس.

.. ما اجمل هذا اللقاء.. هذا التعارف .. هذا الود وهذا الحب .. طبعا كل هذا سيحدث بلاشك خاصة وان هناك رجالا مثاليين ونموذجيين في الاتحاد السعودي لكرة القدم وشقيقه المنتخب القطري..

وان كنا نتمنى ان يشاركهما في ذلك زميلهما البطل «الفريق العراقي» ثالث ابطال الخليج.. والحائز على بطولة الخليج الاخيرة..

..ولكن سنلتقي في لوس انجلوس.. وكل قلوب العرب ستخفق مع كل فريق عربي سيلعب هناك.. لان فوز المملكة او قطر او المغرب او مصر او العراق.. سيقال عنه بان العرب هم الذين فازوا ولن يتحدثوا عن فريق معين بل سيقولون «العرب» لاننا كلنا سنحمل هذا الاسم ونلعب به .. فالهزيمة خسارة للجميع والفوز انتصار للكل.. وليس هناك من يمثل نفسه .. بل الواحد يمثل الكل.. والله معكم ايها العرب لاننا نريدكم ان تنتصروا.

● منتخب البرازيل

● منتخب الجزائر

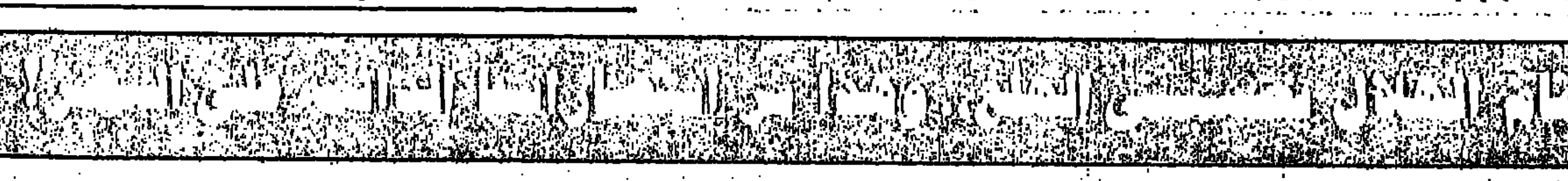


قائد فريق الشباب يتحدث للصفحة:



في هذا الاسبوع نستضيف نجما من نجوم الكرة في بلادنا وهو لاعب مميز وذو مستوى رفيع ويلعب باخلاص لدرجة فقدان اعصابه احيانا.. وهو نجم من نجوم نادي الشباب وقائد فريق كرة القدم بالنادي رشحه الكثير للانضمام للمنتخب.. فنتركك اخي القارىء مع عبدالله السويلم في حديث شيق وممتع يتناول فيه عدة قضايا تهم الرياضية بصفة عامة ونادي الشباب بصفة خاصة وكيفية بدايته وتسجيله في النادي وسبب عدم ضمه للمنتخب!

حوار: عبدالعزيز اليحيى



هذه هي البداية

الحقيقة ان بدايتي للكرة عادية جدا فقد لعبت للحواري ثم المدرسة وحاولت التسجيل في نادي الهلال حيث تمرنت معهم لفترة طويلة ولما لم اجد الفرصة ابتعدت عن الكرة الا انه في احد الايام وكنت قد ذهبت لزيارة احد الاصدقاء التقيت هناك وبالصدفة بالمدرب الوطني القدير الاستاذ عبدالله بن سالم الذي عرض علي التسجيل بنادي الشباب فوافقت مبدئيا. وبعد ذلك حضرت الى النادي واتممت اجراءات التسجيل وكانت اول مشاركة لي مع النادي في احدى مبارياته الودية والتي لعبناها امام طويق.

● امام الهلال اصابني الخوف

اما اول مباراة رسمية لعبتها مع الشباب فكانت امام الهلال. وكنت مستعدا لهذه المباراة ومتحمسا لها وبمجرد وصول الاتوبيس الى الملعب وبعد ان نزلنا منه ورايت الجماهير الغفيرة اصابني الهلع والخوف الشديد وعندما بدأت المباراة كنت العب بدون شعور بل مسيطر علي من احاسيس غريبة ولكن بعد مضي وقت قصير من المباراة بدأت اعود لنفسي...

طريقة لعب البرازيليين فان كثيرا ممن يقوم بمهام التدريب لنا هم البرازيليون لذلك فانا اعتقد انني قد استفدت كثيرا من المدربين البرازيليين وخصوصا جوبير ومانيل فهما مدربان قديران يستطيعان اعطاء اللاعب الثقة بالنفس وتعليمه اشياء جديدة ومهمة في الملعب وقد فقدنا الكثير للكرة واعتبرهما خسارة كبيرة لا تعوض.

لست مغرورا ولا مزاجيا

لا ادري من اين جاءتني التهمة بانني مغرور او مزاجي فالحمد لله انا متعقل جدا ولا يمكن ان توثرني كلمات المديح او اي شيء آخر وكل ما اتمناه هو ان اخرج من الملعب وقد قدمت مستوى يرضي الجماهير عني.

صحيح انه قد تمر على اللاعب حالات نفسية لايؤدي فيها كما هو مطلوب ويكون متترفزا نوعا ما ولكن هذا لايعني انه مزاجي او مغرور.

انا راض عن مستواي

الكمال صفة لايمكن ان يصل اليها انسان وانا كلاعب اتمنى ان اصل الى مستوى جيد يرضي جميع الجماهير وجماهير الشباب بصفة خاصة ولكن عموما انا راض عما...

وصلت اليه الان ولدى الامل الكبير بان اصل الى مستوى افضل في المستقبل ان شاء الله.

واوعد الجماهير الشبابية بانهم سيروننا في مستوى جيد في المواسم المقبلة واتمنى منهم ان يقفوا بجانبنا دائما.

● انا مع الاحتراف

الاحتراف يساعد على رفع المستوى الرياضي حيث لا يكون امام اللاعب المحترف اي شيء عدا الكرة اي يكون متفرغا تماما لها وعلى ذلك فهو شيء جيد ولو طرحت الفكرة فانا من المؤيدين لها ولكن المشكلة تكمن في ان مجتمعنا ليس مساعدا على هذا الشيء وذلك لاختلاف ظروفنا عن الدول التي يطبق لديها الاحتراف.

● لم اتاثر باحد

ليس هناك لاعب معين تاثرت به في بداية حياتي الرياضية ولكن كنت اشاهد كل لاعب واحاول الاستفادة منه بقدر الامكان خصوصا الذين يلعبون في نفس مركزي وهناك لاعبون كبار يستطيعون تقديم الفائدة لمن اراد الوصول الى المستوى الرفيع امثال كابتن العرب صالح النعيمة وتحسين وتوفيق المقرن وغيرهم من لاعبي المملكة الكبار واتمنى ان اكون قد استفدت

منهم في عطائي داخل الملعب لما يتميزون به من خلق وفن رفيعين.

● لا توجد ادارة في نادي الشباب

وضع الشباب الاداري الان صعب جدا وارجو ان ياتي من ينتشله من الهاوية التي يكاد ان يقع فيها واطالب رجال الشباب المخلصين بالوقوف مع ناديهم في هذه الفترة الصعبة وكذلك من زملائي اللاعبين حيث يجب التكاتف والتعاون مع الجميع للحفاظ على هذا الكيان الشبابي من الانهيار والامل بالله ثم بابناء النادي المخلصين كبير.

● الصحافة سلبية

الصحافة لدينا حاليا لديها سلبيات كثيرة من تاثير الميول والعواطف على بعض كتابها وانعدام النقد الهادف البناء تقريبا في معظمها وعدم التاكد من مصادر الاخبار ومع احترامي لكل العاملين في الصحافة لدينا فانا اتمنى ان يتعدل وضع الصحافة عن ماهي عليه الان لان الصحافة عامل مهم في الوعي والتاثير على القراء لذلك فانها سلاح ذو حدين اذا وفق العاملون بها فالمردود بالاتباه سيكون ايجابيا واذا لم يوفقوا فالعكس وانا اتابع جميع الصحف في المملكة بدون استثناء ولا تمييز.

تمنيت مشاركة المنتخب

من المعروف ان احدى الاماني الكبيرة لدى اللاعبين هو الانضمام الى صفوف المنتخب الوطني لان هذا يعتبر شرفا كبيرا للاعب وتتويجا لخدماته وقد شاركت مع المنتخب في عدة مباريات وكنت اتمنى الاستمرار وسابذل جهدي ان شاء الله للعودة للمنتخب من جديد.

● هذه المباراة تمنيت المشاركة فيها

مباراة المنتخب الوطني السعودي مع كوريا والتي اقيمت في سنغافورة ضمن التصفيات النهائية لاولمبياد لوس انجلوس كانت واحدة من اروع المباريات التي شاهدتها في حياتي وذلك لارتفاع مستواها الفني وكثرة اهدافها وانتصارنا فيها على الكوريين بخمسة اهداف جميلة جعلتني اتمنى ان اكون من المشاركين فيها لانها واحدة من المباريات التي ستظل خالدة وعالقة باذهان الجماهير الرياضية. وما قدمه لاعبو منتخبنا فيها دليل واضح على ماوصلت اليه الكرة السعودية من تطور جعل العالم اجمع يشيدون بها ويضعونها في القمة على قارة آسيا اجمع.

● الصحافة سلبية وأحدى...

الاخير ولن العب لناد غيره

...والاخير ولن العب لناد غيره حتى ولو نسقني. فهذا النادي هو الذي من خلاله اعطيت الفرصة للعب وعرفني الجمهور من خلاله وبفائلته ولذلك فانا اعتبر نفسي مدينا له دائما ولا يمكن اتخلى عنه مهما كانت الظروف او المغريات.

وانا اعتبر اللاعب الذي يتخلى او يبتعد عن ناديه ناكرا للجميل فكيف افعل ذلك. نعم هناك اندية قد يعجب بها الانسان ويحبها ولكنها لن تشارك ناديه الاصلي نفس الحب ونفس الاخلاص.

وانا معجب بالنادي الاهلي بجدة وذلك لما يقدمه لاعبوه من كرة حلوة وجميلة يتميزون فيها عن باقي الاندية لذلك فان النادي الاهلي هو النادي المفضل بالنسبة لي عن بقية اندية المملكة.

هذه الشخصية تعجبني

سمو الامير خالد بن سعد شخصية رياضية بمعنى الكلمة قدم للرياضة الكثير والكثير وهو رجل مخلص لعمله وانسان على درجة عالية من الاخلاق وحسن التعامل وقد بذل الكثير من اجل نادي الشباب وعاش الشباب في فترة وجوده عصره الذهبي ولكن اليد الواحدة لا تصفق واتمنى ان يجد سموه من يتعاون معه ليعود للشباب ويعود به الى شبابه ومهما قلت عن سموه فلن اوفيه حقه وهو الشخصية الرياضية التي تعطي هذه الكلمة حقها كاملا وانا معجب به الى ابعد الحدود.

● هذه الحركة تحز في نفسي

فوجئت قبل فترة باحدى الصفحات الرياضية في احدى الصحف وقد نشرت عني لقاء كاملا رغم انه لم يحدث بيني وبينهم اي لقاء لا ماضيا ولا حاضرا ولا داعي ان اذكر اسم هذه الصفحة لانني لا احب الاساءة لاحد ولكن مثل هذا الشيء يحز في النفس اذ ان تلفيق كلام على لسان شخص لم يقله شيء كريه...

النادي وان تحدث النتائج فوزا او خسارة.

لا يزداد حماسنا امام الهلال

انا ضد من يقول ان الشباب يلعب بروح جديدة وبحماس كبير امام نادي الهلال بالذات فنحن في الشباب نؤدي كل مبارياتنا بنفس الروح ولا نعرف ان يكون الذي امامنا الهلال او غيره بل يهمنا الكسب فقط.

ولكن قد تحظى مبارياتنا مع الهلال بطابع خاص وذلك للتنافس التقليدي الذي ربما يولد لدى الجمهور هذا الاحساس وليس بيننا وبين الهلال سوى التنافس الاخوي الشريف داخل الملعب والعلاقات والصداقات التي تربط بين لاعبي الهلال والشباب خارج الملعب اكبر دليل على ذلك.

بعض لاعبي الشباب متمردون

□ لاعبو الشباب على درجة كبيرة من الوعي ولا اعتقد ان من بينهم لاعبا غير مخلص ولكن صحيح هناك لاعبين (متمردين) وهذه الحالات هي من مسئولية مدير الكرة والمدرب واتمنى ان تعالج هذه المشكلة في القريب باذن الله.

ضمي للمنتخب مجرد اقاويل

□ بالنسبة لضمي للمنتخب هذا راجع للمدرب اما عن الاقاويل التي تسمعها واسمعها انا ايضا فهي مجرد اقاويل فقط ونحن جميعا لا نؤمن الا بالحقائق وانا رهن اشارة المدرب متى استدعاني لخدمة الوطن.

المنتخب نجوم بدون استثناء

□ في سنغافورة جميع لاعبي المنتخب نجوم وليس هناك نجم يشاد به لوحده.

□ لاعبي المفضل محليا - فيصل البدين - وعربيا الاخضر بلومي وعالميا سيريزو البرازيلي.

□ لم استفد من الكرة سوى الصداقة الطيبة مع الكثير من اللاعبين والجماهير وهذا كنز كبير يعني كل شيء لان الصداقة اثمن شيء في الحياة.

هذه شروطي في شريكة حياتي

□ الزواج نعمة من نعم الله علينا في حياتنا الدنيوية والزواج اؤيده بالنسبة للاعب لانه فيه استقرار وتنظيم لحياته اليومية ودافع لعطاء اكثر في مشواره الرياضي وبالمناسبة انا اعزب!!

□ افكر في الزواج حاليا وليس من المنطق ان يملي الانسان شروطا يفرضها على شريكة حياته.. لكن احب التكافؤ بيني وبين شريكة حياتي بقدر الامكان في الصفات والطباع والتوفيق بيد الله.

بسرعة من اللقاء

● اللاعب السعودي ينقصه الكثير بحيث يصل الى المستوى العالمي مثل الاعداد الجيد في مرحلة الاشبال والشباب وكذلك توافر الملاعب المزروعة طبيعية شرط مطلوب بحيث ياخذ اللاعب السعودي كفايته من جرعات التدريب وكذلك الاهتمام به صحيا ونفسيا وغير ذلك من الاسباب التي تكفل للاعب السعودي وصوله الى المستوى العالمي.

نقاط اسبوعية

من هو شبابي مخلص؟

مازال التعقيب جاريا على ما كتبه «شبابي مخلص» من خلال دنيا الرياضة فيما يتعلق عن مشاكل نادي الشباب والحلول المناسبة التي وضعها لتدارك الوضع ومع ان ما كتبه «شبابي مخلص» حقيقة وواقعا بداخل النادي الا ان البعض ممن هم بداخله استاءوا مما كتب لانهم بالطبع لا يريدون اظهار الحقيقة وهم الان في حيرة من امرهم وبدلا من ان يناقشوا أمور ناديهم قبل فوات الاوان تفرغوا فقط للبحث عن حقيقة كاتب الموضوع او اقصد بذلك «الشبابي المخلص» الذي بالفعل انه مخلص لانه قال ما يجب ان يقال فنادي الشباب ملك لجميع محبيه وليس وقفا على احد واذا استمر على هذا الحال فمصيره «تسليم المفتاح» فسبعة شهور كافية للسكوت عن ناد سار بدون ادارة وظل يتخبط ويستنجد وليس هناك من ينجده!!

أغرب خبر!!

احدى ادارات الاندية والتي شكلت مؤخرا برئيس النادي السابق كانت اولى خطواتها «الغريبة» هو استقدام فريق يضم ابطال المصارعة الحرة في العالم على ان يتحمل النادي «المديون» مصاريف سكنه وتنقلاته في مناطق المملكة! والشيء الغريب ان هذا النادي ليس لديه لعبة مصارعة وكذلك هذه اللعبة لا تلاقي اي اهتمام من الرياضيين في البلاد.. واذا علمنا ان هؤلاء المصارعون الابطال سيطلبون بالطبع مبلغا كبيرا مقابل استقدامهم «للاستعراض» اذن لماذا اصرت ادارة النادي على استقدام فريق مصارعة!! فاذا كان لابد من ذلك فيستحسن ان يطلب فريق بطل من احد الالعاب المختلفة مثل السلة او الطائرة بدلا من فريق المصارعة.. مع الاعتذار للادارة الموقرة وهذه ليست الا وجهة نظر شخصية والله من وراء القصد.

اللهم اني قد بلغت

قبل ايام غادرنا افراد منتخبنا الوطني لكرة القدم الى البرتغال يقودهم «رجل» المنتخب واملة ابن الوطن خليل الزياني وذلك لاقامة معسكر اخير استعدادي لدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس.

ومنتخبنا في المرحلة القادمة ستكون مهمته صعبة جدا خاصة بعد ان استرد اعتباره بسنغافورة وحقق شيئا من الامال واعاد البسمة الى الجماهير السعودية المتعطشة للانتصارات وبالطبع هذه الجماهير لن ترضى بالمستقبل لغير الفوز بديلا حتى ولو على البرازيل والمانيا!!

لاننا عندما فرحنا بالانتصار السابق بالغنا الى حد كبير وكأنه المطاف الاخير للمنتخب مما جعل اغلب الجماهير تضع آمالا وتطلب المستحيل من ابناء المنتخب في مرحلته وتريد منه الفوز مع ان ذلك ليس سهلا ابدا فلعلنا جميعا ان ندرك من الان انه من الصعب جدا ان نكسب البرازيل او المانيا لكن نأمل ان نقدم المستوى المشرف واللائق بالهالة التي وضعت للمنتخب سواء في الداخل او في الخارج وكذلك نأمل نكسب الدولة العربية الشقيقة المشاركة في المجموعة وهي المغرب لان الفوز يعتبر في نظري نقلة اخرى للكرة السعودية حيث تمتد الزعامة السعودية من اسيا الى افريقيا بصفة ان المغرب احد ابطالها.

فمن الانسب الا تعطي الجماهير (المندفعة) آمالا واهية وتجزم على ان المنتخب سيكون بطلا من ابطال لوس انجلوس لان مع ذلك حرج كبير لابناء المنتخب ومدربه القدير لاننا نطلب منهم شيئا فوق طاقاتهم!

ولان اي عثرة للمنتخب في المستقبل ستحدث لها ردود عكسية لدى الكثير من الجماهير وهذا ما لا نتمناه. امنياتنا لمنتخبنا التوفيق في مرحلته القادمة باذن الله. (واللهم اني قد بلغت)

مدرب الهلال القادم

نادي الهلال لا يختلف اثنان على انه يضم افضل المواهب الموجودة ...

النهضة تتأهب للموسم القادم

معسكر في هولندا لمدة شهر

سبع مباريات ودية وتمارين يومية مكثفة



فريق النهضة / قدم

حمد العلي رئيس نادي النهضة

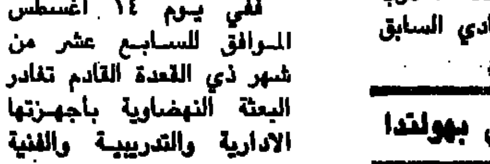
كتب / ابراهيم الجريسان:

بكل اصرار وطموح وعزيمة وخطة حكيمة تعتزم الادارة النهضاوية برئاسة الاستاذ حمد العلي رئيس النادي وجهود ادارة الكرة ومدربها التكثيف من الاستعداد للموسم الكروي القادم لتحقيق آمال الجماهير النهضاوية والعودة بفريق كرة القدم الى اوج مجده ـ كذلك وضعت الخطة المتكاملة للتاهب للموسم القادم بعد دراسة مستفيضة ومراعاة امكانات النادي.

ففي الايام القليلة القادمة ستبدأ التدريبات اليومية المكثفة تحت اشراف المدرب بكار الشاذلي ويساعده المدرب الوطني ولاعب النادي السابق عنبر جاسم.

معسكر خارجي بهولندا

وبعد فترة الاعداد الاولى بالدمام سيتم اختيار ٣٢ شخصا يمثلون البعثة النهضاوية والتى ستغادر المملكة الى هولندا لاقامة معسكر اعدادي هناك لمدة شهر تقريبا.



ففي يوم ١٤ اغسطس الموافق للسابع عشر من شهر ذي القعدة القادم تغادر البعثة النهضاوية باجهزتها الادارية والتدريبية والفنية واللاعبين الى هولندا على الرحلة رقم ٥٥٠ والتابعة للخطوط الجوية الملكية الهولندية وتعتبر هولندا من افضل الاماكن التى تقام بها المعسكرات التدريبية لتوفر جميع الامكانات في هذا المجال.

مقر المعسكر

ويقول الاستاذ احمد الريعان المشرف الرياضي ومدير الكرة بالنادي بأن مقر المعسكر مدينة بسيتارو والتى تبعد عن العاصمة الهولندية «امستردام» قرابة الثلاث ساعات من ناحية الجنوب ـ ويتوفر في تلك المدينة العديد من المعسكرات الرياضية واجهزة التدريب وكامل الاحتياجات.

وسيقيم الفريق خلال تواجدة هناك سبع مباريات تجريبية مع بعض الفرق البارزة بمعدل مباراة كل ثلاثة ايام ومما يذكر ان البعثة ستضم العديد من الشباب الذين برزوا خلال الموسم الماضي بالاضافة الى وجوه جديدة ستكون مفاجاة خلال الموسم الرياضي القادم والذي سيشهد تنافسا قويا بعد القرار الجديد.

١١ذو الحجة عودة البعثة

ويستمر المعسكر النهضاوي بهولندا حتى الحادي عشر من شهر ذي الحجة القادم حيث سيعود الفريق الى ارض الوطن منهيا معسكره هناك ليحتفل بعيد الاضحى المبارك.

وسيدخل بعدها في فترة اعداد بعد اجازة يومين حتى بداية الدوري في الثامن عشر من شهر ذي الحجة للموسم الكروي الممتاز ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ.

فدعوة بالتوفيق للفريق النهضاوي في مرحلته الاعدادية القادمة ولجميع انديتنا الغالية.

جيل الاحساء القادمون

طموح وتصميم للصعود الى مصاف اندية الدرجة الاولى

الاحساء ـ ابراهيم الجريسان:

غادرت الاحساء يوم امس الخميس بعثة فريق الجيل لكرة القدم متوجهة الى منطقة القصيم للمشاركة في الدورة التصنيفية لاندية الدرجة الثانية للصعود الى الدرجة الاولى والتي ستقام هناك ويشارك فيها: ١٣ ناديا من مختلف مناطق المملكة وتضم مجموعة الجيل كلا من اندية: الشعلة، التهامي، القلعة، الجيل، اللواء، غامد، النخيل.

● قبل السفر ●

وقبل ان يغادر الفريق ارض المطار اوضح الاستاذ عبداللطيف العامر مدير الكرة بالنادي ان التصميم والطموح والاصرار يبدو على جميع اللاعبين للصعود الى اندية الدرجة الاولى في كرة القدم للموسم القادم وان حالتهم النفسية حاليا عالية رغم ان الفريق قد فقد افضل ظهير بالنادي وهو المرحوم سالم الجطيلي ورغم ان الفريق لم يلعب اية مباراة تجريبية لكن الطموح الذي يحدو الجميع سينعكس على مستواهم ان شاء الله ويقدموا افضل العروض التي تعكس مستوى اللعبة في منطقة الاحساء.

وعن مجوعة الجيل اضاف العامر بانها ليست بالسهلة كما يقول البعض بل هي صعبة لان جميع الاندية قد استعدت لتلك التصفيات ولم تتأهل اعتباطا او بالصدفة بل ذلك دليل على ارتفاع المستوى والذي اتمناه ان نقدم افضل المستويات دون ان نقول هذا ضعيف وهذا اقوى ونحقق آمال وطموحات جماهيرنا وان نصعد الى مصاف اندية الدرجة الاولى في كرة القدم في الموسم القادم وندعو الله بالتوفيق لفريقنا في تلك التصفيات.

بعثة الجيل تضم ٢٨ شخصاً والفريق لم يقم اية مباراة تجريبية قبل الدورة

● هذا هو فريق الجيل ●

وفريق الجيل يعتبر من افضل اندية منطقة الاحساء وقد حصل على بطولة الاحساء عن جدارة واستحقاق ويمتلك افضل اللاعبين المؤهلين اخلاقا ومستوى وعازمين على تحقيق الاماني الجيلاوية والصعود الى الاولى.

وتضم البعثة الجيلاوية ٢٨ شخصا خمسة بين اداريين ومدربين وهم:

ـ الاستاذ احمد السليم اداريا
ـ الاستاذ عبداللطيف العامر مديرا للكرة
ـ عبدالحميد زاهر مدربا
ـ يدي الموبل مساعدا للمدرب
ـ طه شمس اخصائي العلاج الطبيعي
اما اللاعبون فهم ٢٣ لاعبا

● في الحراسة: عادل الراشد، ناصر المحسن، خالد المويجد

● في الدفاع: فهد الرضيني، محمد النزهان، عبدالعزيز الطايع، صالح العمر، علي الثنيان، يوسف البادي، ابراهيم الثنيان، علي المويجد.

● في الوسط: حمد زابن الدوسري، سعد الاربش، عمر الدوسري، خالد الواو، ابراهيم الخطيب، مبارك الدوسري

● في الهجوم: صالح الجمعان، محمد السنيد، ابراهيم النزهان، عبدالله الرشيد، عادل البادي، حمد عبدالهادي الدوسري.

فريق الجيل / قدم

مباريات الفريق

السبت ١٤٠٤/١٠/٩هـ
الجيل×اللواء
الاثنين ١٤٠٤/١٠/١١هـ
الجيل×غامد
الاربعاء ١٤٠٤/١٠/١٣هـ
الجيل×النخيل
الاحد ١٤٠٤/١٠/١٧هـ
الجيل×الشعلة
الثلاثاء ١٤٠٤/١٠/٣٠هـ
الجيل×التهامي
الخميس ١٤٠٤/١٠/٢٢هـ
الجيل×القلعة

المنتخب الفرنسي بطل اوربا

فريق رائع باداء مدهش بهر العالم اجمع

بلاتيني يسجل احد اهدافه

الكرة الاوروبية عموما تعتمد فرقها في ادائها لها على اللياقة البدنية ، القوة الجسمانية، السرعة، اللعبات الطويلة.
وتعتبر هذه الاشياء من خواص اللاعبين الاوروبيين فقط.

حيث ان جميع الدول الاوروبية تعتمد على هذا التكتيك.

واذا اردنا ان نستثنى دولة واحدة من تلك الدول فانها بلاشك ستكون فرنسا بطلة كاس الامم الاوروبية الاخيرة فهي الدولة الوحيدة الشاذة عن هذه القاعدة.

فطريقة لعب الفرنسيين وآراؤهم تعتبر متميزه وذات طعم خاص.

فهم يعتمدون على مهارات لاعبيهم الفردية وتحركاتهم الجيدة وسلاستهم في الاداء التي توحي لك وانت تراهم بانك إمام فريق رائع ذي العاب مدهشة تجبرك على احترامهم وتشجيعهم.

ولان الفرنسيين مشهورون بالرقي والرقه والذوق الرفيع في كل شيء فقد امتدت هذه الطباع لتصل الى كرة القدم

فهم يلعبون الكرة باناقة ويتبادلونها بقوة رقيقه ويملأون الملعب حركات موسيقية جذابه.

كذلك يعمدون الى اللعب النظيف مبتعدين كل البعد عن اسلوب الخشونة الذي تلجا اليه معظم الفرق.

وفي مباريات كاس العالم ما قبل الماضية والتي اقيمت بالارجنتين برز بلاتيني وتريزور ولاكومب وقدموا للعالم فنونا جديدة في الكرة ولكن سوء الحظ اوقعهم في مجموعة تضم بالاضافة اليهم الدولة المضيفة الارجنتين والتي استطاعت ان تكسبهم بالقوة بهدفين لهدف وخرجوا بعد ذلك من ادوار هذه البطولة التمهيدية وابتدأوا في الاعداد لكاس العالم التي تليها.

وكان لعشاق الكرة الجميلة موعد مع الفريق الفرنسي باسبانيا عام ٨٢ في نهايات كاس العالم.

حيث ابدع بلاتيني ، جيريس، تريزور،تيجانا وبوسيس وقادوا منتخب بلادهم ليقهروا الفرق التي تقف امامهم سائرين بثبات في الطريق الى قمة الكرة العالمية.

مكسيم بوسيس

فلفتوا الانظار بروعتهم وكرتهم الحلوة وكسبوا حب واعجاب الجماهير الرياضية في العالم كله.

وفي دور الاربعة كان موعدهم وموعد عشاقهم مع ماساة إسمها المانيا الغربية.

وفي واحدة من اجمل مباريات الكرة في العالم .

تفوق بلاتيني ورفاقه على الالمان ورسموا اجمل اللوحات على ارض الاسبان وسارت الانوار كما رسم لها هيدالجو عملاق فرنسا.

ولكن في لحظات غير الالمان في خططهم وانتهجوا اسلوب العنف واستطاع شوماخر اصطياد احد نجوم فرنسا وهو باتيستون ليخرجه على النقالة الى المستشفى ويحرم الفرنسيين من مجهودات احد نجومهم.

وكان يستحق على ذلك الطرد ولكن الحكم تساهل معه وتناضى عنه..

وزاد الحكم الطين بله عندما تغاضى عن ضربة جزاء واضحة وضوح الشمس وانتهت تلك المباراة في وقتيها الاصلي والاضافي بتعادل الفريقين بثلاثة اهداف لكل منهما وجاءت ضربات الجزاء .

منتخب المانيا الغربية الذي خيب الامال

وتوالت الاهداف من الجانبين الا ان ايديه سيكس اطاح بالكرة فوق العارضة مضيعا اغلى ضربة جزاء لفرنسا ومضيعا معها امال زملائه في الوصول الى النهائي.

ورغم ذلك فقد بقيت صورة الاداء الفرنسي وما تميز به من لذة عالقا في اذهان جمهور الكرة اجمع .

ولان فرنسا تعيش عصرا من عصورها الزاهية في مجال كرة القدم فقد واصل فريقها عطاءه الرائع في جميع مبارياته الرسمية او الودية التي لعبها في الفترة مابين مباريات كاس العالم. وتنظيم فرنسا لبطولة الامم الاوروبية الاخيرة في هذه البطولة كان اصرارهم كبيرا على عدم التفريط بها مهما كانت الظروف خاصة وانها فرصة لاتعوض لاقامة هذه البطولة على ارضهم ووسط حشود جماهيرهم المتعطشة للبطولات .

وفعلا فقد قاد بلاتيني وتيجانا منتخب بلادهما للفوز في جميع مبارياته مكتسحين بذلك منتخبات اوروبا ليعلنوا عن تسيدهم واحقيتهم للتربع على عرش الكرة الاوروبية وهم فعلا اهل لذلك



احدى الفرص الفرنسية المهدرة

ميشال بلاتيني لحظة تسجيله احد اهدافه

كلمة الملحق

موضي الزهراني

دعوة الرجل

من خلال كلمتنا لهذا الاسبوع يوجه البيت والمجتمع دعوة صادقة لكل رجل وشاب.. وايضا لكل امراة وفتاة للمساهمة في دعم هذا البيت.. والنهوض بهذا المجتمع.

فتواجد زاوية البيت والمجتمع لايقتصر على مساهمة المحررات من جريدة (الرياض) فقط دون مشاركة او مساهمة الزملاء المحررين وذلك من خلال الاشادة بدور مجتمعي معين او ابداء رأي ما.. او مناقشة مشكلة اجتماعية يشعر بها كل من الرجل والمراة.. وكذلك الافتقار الى المساهمة الجماهيرية في ذلك.. وهذا لايدل على ان البيت الذي هو جزء لايتجزأ من المجتمع مرآة عاكسة للمراة فقط بسلوكها ونشاطها ومسئوليتها داخل هذا البيت.. فالمراة باعتبارها نصف المجتمع، نجد ان الرجل ايضا هو النصف الآخر المكمل لها.. اذاً لابد ان يشارك الرجل ويساهم بما يحيط به.. ويواجهه ويتصرف به كرجل داخل هذا البيت وبالتالي في اطار هذا المجتمع. فمن اجل مستوى افضل لمستوانا الاجتماعي.. والثقافي وايجاد افضل السبل لمواجهة ومناقشة المشكلات والسلبيات الاجتماعية والمجتمعية.. لابد من المشاركة الاجتماعية القائمة اساسا على تعاون الرجل مع المراة في ابداء ما يراه مناسبا لما هو مطروح للمناقشة صحافيا.



منذ بدء الخليقة وجميع انواع السلوك البشري ،سواء لانسان العصر الحجري او انسان العصر البرونزي او انسان القرن العشرين.. يكتسبها تدريجيا عن طريق التعلم والمعرفة المتتالية التي اكتشف اصولها نتاج غريزته الطبيعية الفطرية فتعلم كيفية الصيد - مثلا - وصنع ادواته من قوس ونشاب تباعا لغريزة الجوع المتضورة داخله.. فالتعلم عملية اساسية ومستمرة مدى الحياة. فاثناء التعلم يبنى الانسان مجموعة من اساليب السلوك المختلفة التي تصبح عادات يمارسها في حياته..

حياة الطفل نمو دائم.. يواكبه تطور في المعرفة

لا بد من استغلال التغيرات المرحلية في حياة الطفل فيما يفيده

السلوك الاخلاقي يختلف من طفل لاخر حسب راحته النفسية

اعداد/ هدى الشمري

المراحل التعليمية في حياة الطفل

وقد يظن البعض ان عملية التعلم قاصرة على اكتشاف قدر من المعلومات والمهارات كتعلم القراءة والكتابة او بعض الاعمال اليدوية، بينما يظن البعض الآخر ان التعلم يقتصر على التعليم المدرسي فقط ولكن الذي يحدث ان الانسان قد يتعلم اشياء لا يقصدها اطلاقا.. فالطفل اثناء تعلم القراءة قد ينمو لديه اتجاه عقلي كحب القراءة او كرهها ،والعملية التعليمية لم تعد خاضعة بدرجة اكبر لما يتعلمه الانسان في المدرسة فقط بل اصبحت التجارب والخبرات الشخصية احدى الحوافز الكبرى في التعلم.. فالطفل بامكانه ان يقرأ في الصف الخامس الابتدائي عبارة «الصدق فضيلة» ويعربها حسب اصولها النحوية ورغم فهمه لمعناها فانه يكون للعبارة مدلول آخر ونكهة اطيب، عندما يعاصر الصدق ويعيش في اجوائه ويكتشف بنفسه فضيلته وسوء الكذب وعاقبته.. وان كان يطلق على ذلك اسلوب التربية الذي يسير جنبا الى جنب مع العملية التعليمية فان ما يتعلمه الطفل في مدرسته ومنزله يظل عالقا بذهنه امدا طويلا مما ادى هذا الى الاهتمام بالتعليم ومسايرة اصول التربية الحديثة وهذه عملية واسعة تشمل كل شيء في هذه الحياة وتهتم بكل ما يكسبه الطفل من معارف ومهارات وعادات واتجاهات وقيم وميول من بيئته التي يعيش فيها وذلك طوال فترة حياته بهدف تغيير السلوك وتعديله فهو يتعلم كيف يعبر عن حاجاته وانفعالاته سواء بالصياح او البكاء كذلك يتعلم العادات المختلفة كعادة تنظيف الاسنان والوضوء ثم يتعلم العديد من الاتجاهات كتحري الدقة في التعبير والاتجاه نحو النظافة والولاء للمليك والوطن واحترام الوالدين واحترام قوانين المجتمع ونظمه والالتزام بها والتمسك بقيم الخير وبغض الشر وهو في كل تلك الاساليب التعليمية انما ينتقل فيها من التعلم البسيط الى المستوى التعليمي الاعلى وهكذا فليس بمستغرب ان يقال ان الانسان في النهاية هو حصيلة لما يتعلمه..

مراحل النمو التعليمي لدى الطفل

تبدأ حياة الطفل التعليمية منذ ولادته وخلال مرحلة المهد او الرضاعة التي تمتد حتى نهاية العام الثاني من عمره فيستطيع ان يتعلم المشي الذي يساعده على اكتشاف البيئة من حوله ويتعلم كيف يعبر عن انفعالاته المختلفة فهو يصرخ ويبكي تعبيرا عن الغضب ويبتسم ضاحكا تعبيرا عن السرور، ويتعلم في هذه المرحلة بعض التعبيرات العشوائية صوتيا ثم يتدرج في ربط حروف الكلمات فتكون لديه حصيلة كبيرة من الكلمات ذات الدلالة المحددة حتى في لعبه في هذه المرحلة فانه يتعلم اصوات الحيوانات فيحاول تقليدها ويقلد الناس ايضا في اعمالهم وسلوكهم فيقلد الآباء والامهات.. وقد دلت الابحاث على مقدرة الاطفال في هذه السن على التعليل وادراك العلاقة بين الاشياء البسيطة كالعلاقة بين المفتاح والقفل والقدرة على فتح الباب وعند مرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ في بداية العام الثالث وحتى السنة الخامسة.. حيث تكثر اسئلة الاطفال في بداية السنة الثالثة من العمر والتي على ضوئها يستطيع اكتساب بعض المعلومات الناتجة عن الاجابات التي يجب ان تكون مناسبة لمداركهم وخبراتهم ويستطيع ان يتعلم التميز بين الشيء القريب والبعيد والكبير والصغير وتزداد قدرته على التميز بين الالوان وعن طريق شغف الطفل في استخدام حواسه فهو يتعلم شم الاشياء وتذوقها والمقارنة بينها ويستطيع ان يتعلم في هذه المرحلة التميز بين الاشياء المتشابهة او المختلفة اختلافا بسيطا.. ولاهمية هذه المرحلة في حياة الطفل فقد اهتم المربون والمعلمون الاجتماعيون بانشاء دور الحضانة للاطفال.. لانها مؤسسات يقوم عليها مربيات مختصات بتربية ورعاية الصغار وتكوين روح اجتماعية صحيحة لديهم فتتميز هذه المرحلة بقدرتها على تعليم الطفل اكتساب المهارات والعمليات العقلية والانفعالية يستطيع بنمو حواسه ونضجها وفهمه لوظيفة كل منها اقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين به فيعيش في جو اجتماعي صحيح ميال لمشاركة الآخرين في لعبهم رغم ان كل طفل في جماعة اللعب يشعر بانه شخصية تكاد تكون مستقلة لها عاداتها وذاتها الخاصة ووجودها المستقل ويتمكن الطفل خلال هذه المرحلة من استعمال جمل يبلغ عدد مفرداتها ثلاث كلمات ثم تزداد قدرته على تكوين الجمل حتى يتمكن في سن الرابعة والنصف من استعمال جمل تتكون الواحدة منها من اربع او ست مفردات وتنمو قدرة الطفل على استعمال الجمل المركبة تبعا لدرجة ذكائه ومستواه الاجتماعي وبعد هذه المرحلة فانه يبدأ حياته الدراسية الرسمية.. وهو مهيأ لما تتطلبه من قوة جسمية ومهارات حركية واستعدادات وقدرات عقلية..



الطفل في المدرسة الابتدائية

لاول مرة يدخل الطفل المدرسة فيختلف السلوك من طفل لآخر خلال الايام الاولى من الدراسة.. فنرى ذلك الطفل الذي امسك بحقيبته المدرسية والطمأنينة في نفسه وخطواته الواثقة المتحفزة تسبقه للمدرسة حتى قبل ان يودع والديه.. وذلك الآخر الذي يبكي ويتشبث بذويه مختفيا عن انظار المعلمين وهذه المواقف تقابلها اختلافات اخرى في تصرفات اولياء الامور والاطفال الجدد.. فالبعض يحضر اطفاله وينتظر الى دخولهم الفصل ويطمئن على راحتهم النفسية في الجو الجديد على حياتهم.. والآخرون يرون بكاء الطفل فيغير رأيه ويعود حاملا طفله الى البيت منتظرا للعام القادم وحتى يكبر قليلا في نظره فتضيع سنة من عمر الطفل بلا مدرسة وفقا للنمو الطبيعي للطفل.. وسلوك الاطفال خلال اليوم الهام في حياتهم وحياة اسرهم يعكس حصيلة نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ودخوله للمدرسة انتقال جديد وهام تتاثر فيه حياته بما حدث سابقا وتؤثر في كل مراحل حياته المستقبلية.. فهي المرحلة التي ينتقل فيها الى مجالات جديدة والى بيئة اجتماعية غير التي تعود عليها.. فيقابل الاطفال خلالها مواقف تعليمية مخططة وهادفة تقدمها دروسهم وعلاقات اجتماعية يوفرها لهم اقران ورفاق المدرسة وانشطة مختلفة تؤثر في سلوكهم حتما وتوجه آراءهم وقيمهم واتجاهاتهم في كل مراحل حياتهم القادمة لان موقع التعليم في هذا الوقت المبكر نسبيا في حياة الانسان يزيد من اهمية الدراسة فاسلوب التفكير لديه يتجه الى الواقعية في التصور فعند دراسته تقابله الصور البصرية والوسائل التعليمية شبه الحسية فيتصورها امام عينيه او يتصور المعلمين وهم يكتبون عبارة او كلمة معينة فيستعيدها في ذهنه ويتذكرها.. ويزداد ميله للانتاج والابتكار فيصبح اكثر استعدادا لتقبل وفهم الحقائق العلمية المبسطة والبعيدة عن مجالات حسه المباشرة فعند اجراء اية عمليات حسابية او استيعاب لاحداث معركة تاريخية او عند الرسم من الخيال والذاكرة يستطيع ان يفهم العلاقة بين الرموز الكتابية والحسابية وبين الاشكال والالوان فتعتبر المدرسة الابتدائية الميدان المناسب والمجال الطبيعي لاستخدام هذه القدرات العقلية واستغلالها في التعليم والتربية وتغير السلوك وتوجيهه «فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر» فالمستوى الراقي لنمو وحياة الطفل يعتمد على هذه المرحلة.. فمثلا مستوى قدرته على الكتابة بخط جيد والقراءة بدون اخطاء لفظية يعتمد على الانشطة العقلية التي تعلمها الطفل في هذا المجال فاوجدت تناسقا بين حاسة الابصار وحاسة السمع وعضلات اليد الحركية.. وعضلات الفم واللسان الكلامية..

ولعل ما يثبت هذا ان الكثيرين من طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة يعانون من ضعف في القراءة وخاصة عندما يكون للكلمة مدلول متغير وحروفها متشابهة في الكتابة مثال على ذلك كلمة - رأيه - تختلف عن كلمة علم.. في المعنى وفي مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تقابل الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة في المرحلة الابتدائية يزداد تناسق التنظيم والدقة في النشاط الحركي فيساعدهم هذا على الاشتراك في الالعاب الرياضية بالنسبة للتلاميذ وبالنسبة للتلميذات فانه يتم اعطاؤهن دروسا في عملية ادارة المنزل وفن الطبخ ومعلومات في رعاية الطفل والخياطة والتطريز..

الرغبة بالاستقلال

وخلال هذه المرحلة تنمو عند الاطفال الرغبة في الاستقلال الذاتي في التصرفات والسلوك ويظهر لديهم نشاط ونمو عقلي متزايد بحيث يستطيعون فهم المعلومات نظريا وحفظ الكثير منها..

فمادة كالعلوم يستطيع الطفل استيعاب مراحل نمو النحلة مثلا نظريا فيما لو لم تتوفر الوسائل والصور الحركية السينمائية التي توضح ذلك..

تقول احدى الامهات ممن يساعدن اطفالهن على المذاكرة في المنزل:

- لدي طفلة في السنة الخامسة الابتدائية عندما تحل مسالة حسابية واطلب منها ان تعتمد على اصابعها عند عملية الجمع او الطرح ترفض ذلك لانها تستطيع اجراء العمليات الحسابية ذهنيا دون تدخل اصابعها او اعواد الكبريت..

وخلال هذه المرحلة يجيد الطفل القراءة والكتابة ويساعده هذا على تحسين خطه ويستطيع ان يسجل وقائع حدثت له باسلوب جيد مما يشجع هذا على توجيه الاطفال لكتابة مذكرات يومية خاصة بهم حتى يتمكنوا من زيادة رصيدهم من المفردات اللفظية وتتحسن لديهم ملكة التعبير التي تفيدهم في دروسهم كثيرا..

ويبقى ان نقول ان ما يتعلمه الاطفال خلال المرحلة الابتدائية يشكل الاهمية الكبرى لانه يؤثر على سلوكهم في كل المراحل التالية ويعتبر جميع ما يحدث له في هذه المرحلة اساس البناء في كثير من نواحي حياته المستقبلية.. ويحتم هذا على المسئولين عن العملية التعليمية سواء معلمين او معلمات ان يكونوا على دراية واسعة وفهم جيد للخصائص الرئيسية لمراحل نمو الطفل واستغلال التغيرات التي تظهر في كل مرحلة بما يفيد الطفل في حاضره ومستقبله..

هل الانسانية الصادقة موجودة فى انسان اليوم؟

الانسانية.. تلك الكلمة المشتقة من داخل الانسان.. ذلك النبع الصافي الذي يجب ان يتدفق من تلقائنا بدون احيانه لانه حي لا يموت فى القلوب المؤمنة بيومها الاخر..

انسان بلا انسانية كوحش محطم لما حوله لانه يتصرف بتصرفات وحش لا احساس له.. يقتل مشاعر طاهرة.. ويخنق بسمة طفل برىء.. ويهدم الاحلام الشابة.. ويحطم احترام شيخوخة الشيخ المسن.. كل هذه بمخالب انسانية شريرة كالوحش تماما فى هيئة انسان مخالف..

هل نسينا نعمة الخالق علينا؟! ابصارنا اسماعنا وحواسنا الباقية.. كل تلك وهبنا اياها الخالق لنعمل بها.

فلماذا النكران والجحود لنعمة الله علينا وتناسى فضله.. ونصول ونجول بلا احساس.. وننسى من يقسو الدهر عليهم بسبب عدم الاحساس باننا بشر وان امامنا خالقا سيحاسبنا.

البعض منا بحاجة لجدول صاف من الانسانية يرتشف منه.. انه غذاء رباني تتبالغ به الانفس المؤمنة حقا باليوم الآخر.. ونعمه على من يتسمون به..

اين الانسانية ؟ فيمن يتخمون بالشبع وغيرهم يموتون جوعا.. وفيمن تشققت افواههم من الضحك وغيرهم ادمت اعينهم من البكاء. اين الانسانية فيمن يتسلط بالضرب بالكلام على اخوه المسلم بسبب كره يكنه لقريبه الآخر.. وفيمن يباهى بنعمة وهبه اياها الخالق والآخر محروم منها.. لا يعلم بأن الله قسمه اياها ليمتحنه فيها والله علام الغيوب..

واين الانسانية كذلك فيمن يحبس حيوانا بمنعه من استلقاط رزقه.. لانها هوايته..

انه ليس انسان من البشر له احساس فيمن يتصرف بتصرفات الارعن.. لا يتأثر بموقف الغير المتألم وهو قادر على مد يد العون له.. ومن يسرق امان واطمئنان الآخرين.. انه بذلك ازال معالم الانسانية العظيمة التى خلقت معه.

ايها الانسان الضعيف لم لا هم لك الا نفسك؟!

تفرد عضلاتك على الضعيف المنهوك القوى وتنظر اليه بانه لا شيء امامك.. ان الله قادر على مسحك من الوجود.. فلتؤمن بالله..

ان الذي يفعل لنفسه ويعادى الغير بدون ضمير كالذي لا يقوى على احتمال مكونات جسمه.. او كالثعلب الماكر يخدعك بحلاوة لسانه ثم ينهش لحمك من بعيد..

هل الانسانية الصادقة موجودة فى انسان اليوم؟! سؤال نعرف جوابه من الافواه المتفوهة به دون العمل له فالانسان من الانسانية كالروح من الجسد. اذا كان انسان يناصر انسانيته فى قوله وعمله ومازلنا بخير انسانيتنا. نقرع ابواب الخير ونأتي على ساحات التعاون فيما بيننا.. وما اعمالنا الا جسم اقوالنا بإذن الله والله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه.

هيا الغنام

الكلام.. صفة المتكلم

الكلام.. هو الصفة التى تميز كل فرد عن الآخر.. وهو المقياس الاساسي.. لكل البشر..

والكلام .. هو مراة المرء.. امام الآخرين.. وامام نفسه.. ويجب علينا ان نعي ونفهم وندرك هذا..

ويجب علينا ايضا ان نزن كل كلمة قبل ان نقولها..

وكل عبارة .. قبل ان نوجهها لاي انسان كان..

وكذلك علينا ان نتحاشى الاخطاء مهما كانت ونبتعد عن التجريح.. او الشتم والسب.. والمضايقة..

اننا بشر.. واي بشر غير معصوم من الزلل والخطأ.. فيجب ان يكون التحدث بالعقل.. والمعقل.. بعيدين عن كثرة الكلام والثرثرة..

فقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «من كثر كلامه كثر خطؤه.. ومن كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه.. ومن قل ورعه مات قلبه.. ومن مات قلبه دخل النار»..

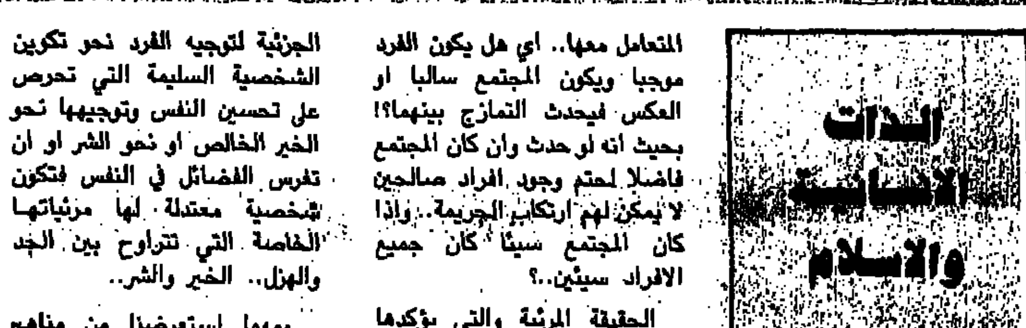
فيجب ان نكون.. لبقين فى الاسلوب.. طيبي الحديث نزن الكلمة..

فالاسلوب هو الطريق الواصل بيننا وبين الناس.. كل الناس.. وعلى مختلف مستوياتهم فيجب ان يكون الانسان رحب الصدر.. فاهما واعيا.. وان لا يرد على الناس اخطاءهم.. فبالمعاملة اللطيفة.. نكسب حب الاهل والاقرباء والمعارف من غير ان يخسر الانسان شيئا ما.

عليك بالاخلاق ايها الانسان.. واللطف واللين.. مع من تخالطهم من الناس.. حتى تكسب مودتهم.. ارغاما.. وان تحاول التفريق مابين الخطأ والصواب.. والعلم وحده لا يكفي.. فالاخلاق هى الاهم. فليس هناك افضل من عقل زانه علم.. ولا احسن من كلام صدق به قائله.. وانتفع به سامعه.

فيجب ان لانعيب على احد.. حتى ولو كان شخصا معيبا.. فنكون قدوة.. بالمنطق الطيب.. فالكلام فى نظر المجتمع صفة المتكلم.. وان الثرثرة دون معنى توقع المرء فى هفوات كثيرة، وترمي به الى قاع الظلام..

حجية الغريبي / حائل



الذات الانسانية والاسلام

هل ينطلق الوعي من الذات الانسانية.. ام من العوامل البيئية المحيطة به..؟

والعوامل البيئية لا تقترن بالمجتمع والعادات والتقاليد والدين بل وتندرج تحت هذا المسمى الدرجة التعليمية التى وصل اليها الفرد..

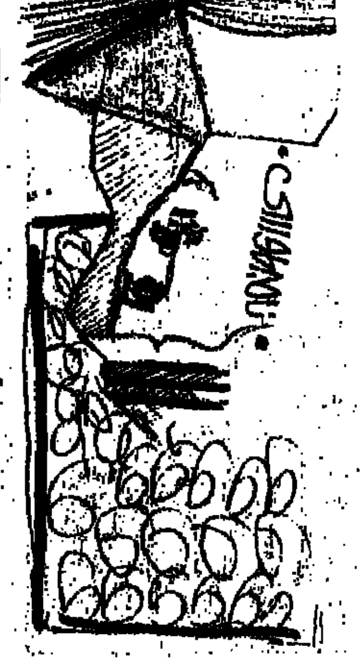
هذه العوامل مجتمعة هل لها التاثير الكبير على شخصية الفرد المتعامل معها.. اي هل يكون الفرد موجبا ويكون المجتمع سالبا او العكس فيحدث التمازج بينهما؟! بحيث انه لو حدث وان كان المجتمع فاضلا لحتم وجود افراد صالحين لا يمكن لهم ارتكاب الجريمة.. واذا كان المجتمع سيئا كان جميع الافراد سيئين..؟

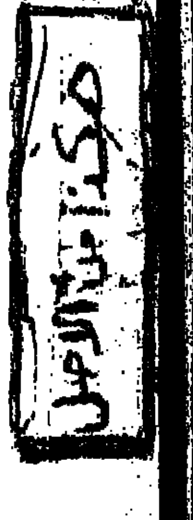
الحقيقة المرئية والتي يؤكدها العلماء والباحثون. هي انه لا يوجد مجتمع فاضل مئة بالمئة.. فلا بد من وجود عنصر الشر والخير في هذا المجتمع لكن يكون هناك توافق في المجتمع من حيث العدالة والحكم الى آخره..

اذن فان المجتمع لايد طولى له في عملية تنمية الفرد ليكون سليما فاضلا.. او سيئا شديدا.. وانما يناط به عملية التوجيه فقط لا غير..

وعلى هذا نعود الى الذات الانسانية ونحملها المسئولية الجزئية لتوجيه الفرد نحو تكوين الشخصية السليمة التي تحرص على تحسين النفس وتوجيهها نحو الخير الخالص او نحو الشر او ان تغرس الفضائل في النفس فتكون شخصية معتدلة لها مرئياتها الخاصة التي تتراوح بين الجد والهزل.. الخير والشر..

ومهما استعرضنا من مناهج تربوية.. اجتماعية نفسية فاننا لن نصل للمنهج الكامل الذي يؤدي بالفرد الى التربية الذاتية التي توصل الى تحقيق الرغبة في الذات الطيبة.. وسنصل في النهاية الى حقيقة واحدة وثابتة وهي ان القرآن الكريم ومنهج الاسلام هما الوحيدان القادران على توفير المنهج الكامل والافضل من اجل خلق الفرد الصالح ذلك ان الاسلام يعود الفرد محاسبة النفس دون رقيب فكل نفس على نفسها رقيب.





وانتهى العيد



وينتهى العيد في ربوع هذه الارض الطيبة وتبقى ذكرياته الجميلة بعد ان غسل النفوس من ادران غيظها وتواءمت الارواح بعد سماحها.. ينتهي العيد وتبدأ حياة العمل الجاد الدءوب.. ولعل الحكمة من العيد في ديننا العظيم ليست سوى محطة «تستريح في خلالها النفس من عناء عام كامل مليء بالصبر والمثابرة بل وقفة تأمل في ايام عدة لتصفية الحساب مع الذات ومراجعة للنفس فيما بدر منها ولعل من الحكمة ايضا ان يسبق العيد صوم شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار.. ولقد ودعنا عيد الفطر قبل ايام حيث تركنا فيه انفسنا على سجيتها طوال ايامه.. رأينا خلالها وجوها كثيرة.. كانت مشاغلنا طوال العام تحول دون رؤيتها وشعرنا بالتحرر المؤقت من قيود الاعمال والالتزامات حتى خيل للبعض ان يتحرر الى الابد!! ولكن ماذا لو استمرت تلك الانطلاقة وعرف الواحد منا انه غير ملزم بشيء؟!

عندها سوف يكون الشعور بالفراغ والخوف من الضياع!! ولعل الحكمة من تحديد ايام الانطلاق هى العنصر الاهم الذي يتحكم في تسيير المخلوق وفق مسارات محددة لا يمكن ان يتجاوزها هذا المخلوق.. لان حياته على وتيرة واحدة سوف لن تطاق باي حال مهما كانت تلك الحياة ومهما كانت ميسرة له ومهما كانت خالية من اساليب التوجيه والامر والنهى..

انها حكمة الله في خلقه وهى الفطرة الطبيعية التى تساير نفسية المخلوق وفق تكوينها الذي لايعلمه الانسان نفسه.. ومن الطبيعي ان يشعر الانسان براحته الكبيرة عندما يحس انه تجرد من تلك الاوامر والنواهي..ولكنه - دون ان يشعر - سوف يحس برغبة فطرية الى ايديلوجيته المعتادة التى تمثل الجزء الاكبر من حياته اليومية.. ويشعر ايضا بحاجته الى ممارسات وطنيته بكل شوق ولهفة.. وغدا سوف نعود الى حياة الجهاد في خضم صراع الجنود المجهولين تجاه خدمة هذا الوطن العزيز.. وليست مناسبة العيد سوى راحة تجدد النشاط وتعطى دفعة قوية الى الامام لقيادة ركب مسيرة الخير في خلال معتقدات هذا المواطن المخلص الذي استطاع صناعة كثير من المعجزات الحضارية.. الذى وقف العالم اجمع مذهولا امام قصرها وامام ما انجز فيها من رقي حضاري عظيم..

وانه لمن الطبيعي ايضا ان يحس الانسان بشيء من الثقل نتيجة التحول في الممارسات ويتخلى عن سجيته الفطرية التى تمتع بها طوال فترة العيد.. وليس هذا الشعور نتيجة لرغبته في التقاعس والاهمال.. وسوف يلاحظ انه ربما يستغني عن تناول طعامه في اول يوم من ايام العيد وذلك لتعوده على الصيام ضمن تعود النفس وترويضها على الصيام طيلة ايام شهر رمضان لان من طبيعة الانسان ان يتكيف مع جميع الظروف التى يعود نفسه عليها بكل تأكيد.

فعودة الى العمل .. وعودة الى نشاط الحياة المستمر الذي يعود بالخير العميم على بناء المجتمع الذي ينعم بالامن والايمان ومزيدا من التفاني والعطاء في سبيل حياة كريمة مشرفة.. وليعيد الله مثل هذا العيد على الامة العربية والاسلامية بالعزة والمجد والنصر.

عايض محمد العتيبي

نعمة الله

فريده الهلالي

انعم الله سبحانه وتعالى على الانسان بالكثير من النعم ظاهرة وباطنة منها نعمة الصحة والعافية سواء في البدن او المال او الولد هذا بالاضافة الى نعمة الاسلام بالنسبة للمسلم.

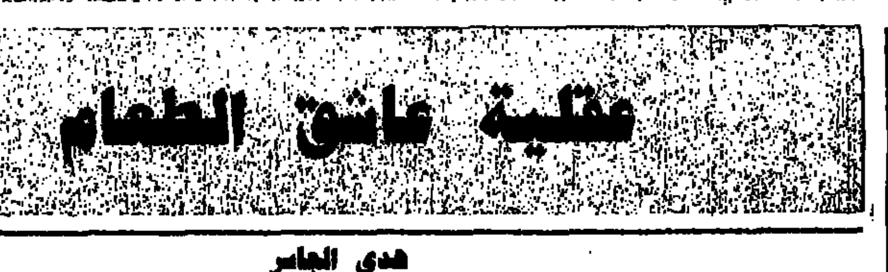
ومن الطبيعي ان يدرك الانسان اهمية الصحة والعافية الجسمية في اوقات المرض اكثر من اي وقت آخر كما يعرف اكثر اهمية حواسه واعضائه عند فقد احدهما لا سمح الله.

والانسان بلا شك معرض للمرض ولفقد احدى حواسه او اعضائه اذا شاء الله له ذلك لاي سبب من الاسباب.. وربما بعضها يجهلها الانسان نفسه بل وتفاجئه كما حدث لاحدى الفتيات في مدينة الطائف في سنة من السنوات الماضية اذ اتت الفتاة من مدرستها في آخر يوم من ايام الاختبارات النصف الدراسي الاول وهي سعيدة بانتهاء الاختبار وبما ستستمتع به من راحة في اجازتها برغم الارهاق الذي كانت فيه. الا ان مشيئة الله وارادته وقدره كان فوق المتوقع اذ نامت الفتاة في نفس اليوم في وقت القيلولة واستيقظت بعد ذلك لتأدي صلاة العصر واذا بها تشير وتصرخ بضرورة فتح النوافذ واضاءة المصابيح لانها لا ترى شيئا على الاطلاق وبعد محاولة من اهلها في التاكد من سلامة نظرها اتضح لهم انها لا ترى مايشيرون اليه فقاموا بنقلها الى المستشفى وبعد اجراء الفحوصات اللازمة اكد الاطباء انها مصابة بالعمى ولكنه عمى مؤقت دامت في ظلامه مايقارب الثلاثة اشهر عاشت خلالها لحظات لا توصف من الالم والتعاسة خاصة وانها فوجئت بشيء لم تكن تتوقعه ابدا وهى لم تشتك ابدا من ضعف او قصر او طول في نظرها بل كانت سليمة النظر.

هذا كمثال على قدرة الله تعالى في استرداد مامنحنا من نعم وابتلاؤه لعباده واعطاء كل منهم على مدى تقبله لهذا البلاء لان المؤمنين معرضين له فعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة) اخرجه مالك والترمذي.

لذا فمن استيقظ من نومه وهو بعافيته ووجد قوت يومه فعليه ان يحمد الله ويشكره لان النوم وكما يعرف الجميع موت اصغر لا يدري الانسان هل سيفوق منه ام لا؟ واذا فاق هل سيجد صحته سواء الجسمية او العقلية كما هى ام لا؟

فمن هذا المنطلق وجدت العديد من الادعية الموروثة عن النبي صلى الله عليه وسلم يستحب قولها قبل المنام.



عقلية عاشق الطعام

هدى الجاسر

هل فكر احدكم وهو امام طبق من الحلوى او نحوها ماهو الدافع الذي يشده الى مد يده والاشتهاء للاكل وان كنت لحظتها شبعانا؟. انها بالفعل علاقة غريبة فعلا تلك التي يشعر بها الكثيرون في هذا العصر - والذي يتسم برغبة الرشاقة والاتجاه اليها والعمل من اجل تحقيقها عن طريق طرح الاوزان الزائدة.

وقد بلغ الهوس في ذلك الصدد عند البعض الى التعرض لدراسات نفسية في البحث عن سر هذه العلاقة النفسية بين الانسان والطعام - والذين قد يصرفون اهتمامهم عن امور الحياة الاخرى بقضية فرعية - تشغل تفكيرهم - فينطبق عليهم صفة (عقلية عشاق الطعام) - والتي تتسم بظواهر عدة تلاحظها على الشخص او يلاحظها هو بنفسه - فهناك من يظن وجود زيادة في الوزن ويظل على الدوام مشغولا بأمر التخلص من تلك الزيادة - او قد يكون بدينا ولكنه لا محالة فهو لايستطيع مقاومة اغراء النظر للطعام دون التهامه.

وهناك اللاتي يتمتعن برشاقة ومع هذا فانها لا تكون ابدا راضية عن قوامها فهي على الدوام شغوفة بمراعاة حمية طعامية . محاربة الدوافع المتاججة في نفسها لالتهام بعض المأكل اللذيذة.

وعدم الرضى من الوزن هو من الصفات الاجتماعية الشائعة في هذه الايام فهناك من يقدم على الاكل للتذرع اللاطوعي بالاكل من اجل تفادي او تأجيل بعض الاوضاع المسببة للملل والضيق والارهاق - مثل مايحدث ايام الامتحانات حيث يلجأ المتحن عند ملله من الدراسة الذهاب للثلاجة والتطلع فيها ساعات ليبحث عن طعام يصرفه عن المذاكرة. او قد يجد الانسان نفسه وحيدا في احدى الامسيات امام جهاز التلفاز او وهو يقرأ - وبصورة غير طوعية تمتد يده الى طبق المكسرات او علبة الحلوى ويلتهم حتى ينهي على الطبق وهو لا يشعر بمقدار ما التهمه. وقد يكون بك ميل طبيعي الى تشغيل (الحنك) وفي مثل هذه الحالة يصبح الفم مركز الاستمتاع فانت قد تدخن او تعلك اللبان وهناك فئة من ذوي عقلية عشاق الطعام من يخجل ان يوصف بكثرة الاكل فلا يرغب في الاكل امام الآخرين او يضبط نفسه ولكن ما ان يجد نفسه في مأمن من انظار الآخرين حتى يهيم على الاكل بسرية ويلتهم ما لايستطيع التهامه علنا.

ولا تخرج عن تلك الفئة ربة البيت المضيافة التى لا تملك الا ان تتذوق سائر الاطعمة عند صنعها - ولا مانع من ان تقضي على المتبقي بعد المأدبة.

ومع ذلك فانت حريصة على مراقبة وزنك بين الحين والآخر او انك تخشين النظر الى الميزان.

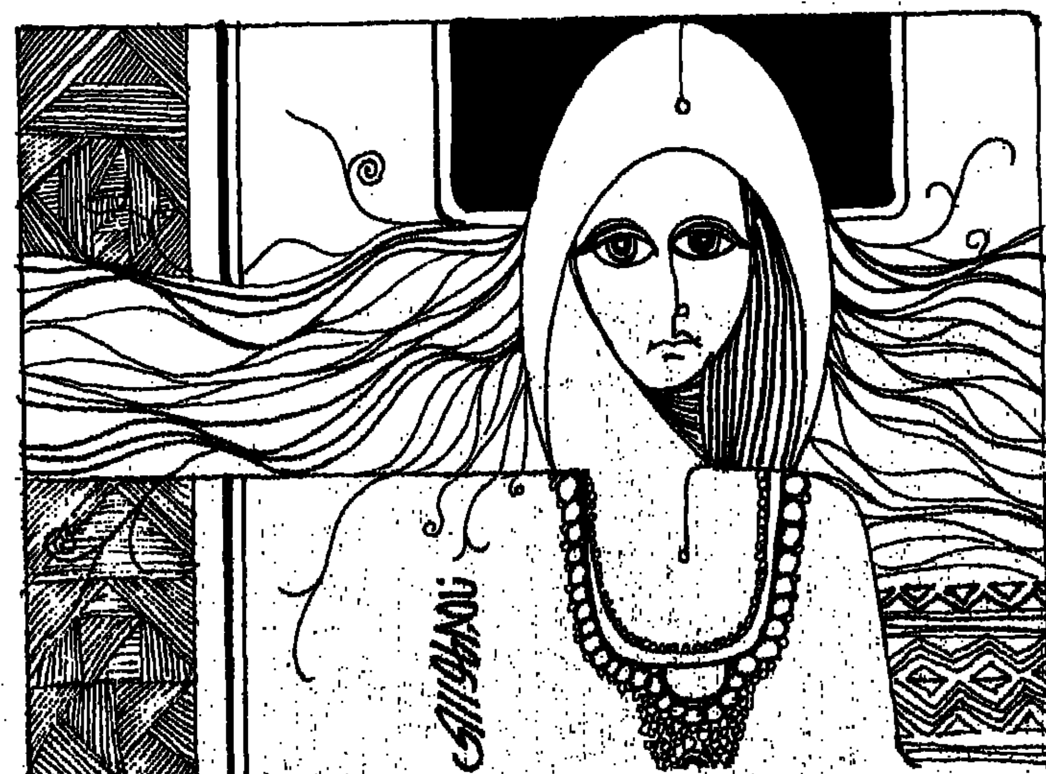
فلكي لا يكون الميزان عدوك يجب أن تلاحظي ساعة شبعك وتكفي عن تناول الطعام لحظة شعورك بالامتلاء. وان لا تندفعي الى الاكل لمجرد رؤيتك له بين فترات الوجبات الرئيسية.

والتحذر حين دعوتك الى حفلة ما التنازل من مبادئك الغذائية.. حتى لايكون موقفك مع الميزان موقف خوف وحذر .

فبوسعك ان تعدلي عاداتك الغذائية بحيث انك لاتكتسبين بالضرورة وزنا اضافيا آخر عندما يستبد بك الشوق الى الطعام.

ويجهل او يتجاهل الكثير منا التمرينات الرياضية فهي بجانب انها وسيلة لانقاص الوزن تساعد على تخفيف الارهاق العاطفي والتوتر - وقد يمنعك هذا من الاندفاع لتناول الاكل.

فتكوني بذلك صديقة للميزان موافقة عليه.



مدى فعالية وتأثير ممارسة العمل مع الجماعات

في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى اعضاء الجماعة

قدمت الطالبة/ عفاف ابراهيم عبدالله الدباغ رسالة الماجستير الخاصة بالخدمة الاجتماعية «تخصص خدمة جماعة» بعنوان «العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية المسئولية الاجتماعية».. وقد قامت الباحثة بعرض اهم الجوانب المتعلقة بطرق العمل مع الجماعات وكونت لتحقيق هذا الهدف جماعة خاصة لاجراء البحث عليها والخروج بنتائج مؤكدة.

ان الثروة البشرية هى اداة الانطلاق لعناصر المجتمع الاخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. لذلك تهدف خطط التنمية بالمملكة الى تنمية القوى البشرية. كما تهتم بمساهمة كافة المواطنين اسهاما فعالا في التنمية واحداث التغيير.

وحيث ان الخدمة الاجتماعية - وخاصة في الدول النامية - تتجه الى ميادين التغيير الاجتماعي المخطط التى تستهدف بناء القدرات والطاقات الذاتية للفرد والمجتمع فهى لم تعد اداة علاجية تتعامل مع المشكلات الفردية والجماعية فحسب بل اصبحت اداة لتنمية المجتمع وتنظيمه، حيث تؤدي دورا انشائيا بالاضافة الى دورها الوقائي والعلاجي.

وطريقة العمل مع الجماعات هى احدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تركز اهتمامها على الجماعة الصغيرة مستخدمة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الموجهة لمساعدة اعضاء الجماعة على الاستفادة من الخبرات الجماعية التى يتيحها البرنامج من اجل تنمية شخصياتهم وزيادة ادائهم الاجتماعي حتى يسهموا في تغيير وتقدم مجتمعهم في حدود اهدافه وثقافته.

ويتحقق التغيير المرغوب فيه لصالح المجتمع من خلال قيام كل فرد بمسئوليته الاجتماعية. لذا تعتبر تنمية المسئولية الاجتماعية حاجة مجتمعية لان المجتمع بأسره مؤسساته واجهزته في حاجة الى الفرد المسئول اجتماعيا. كما انها في حد ذاتها تنمية للجانب الاجتماعي والاخلاقي في شخصية الفرد، فهى تلعب دورا هاما في عملية توافق الفرد وتمام صحته النفسية والاجتماعية.

وحيث ان المسئولية الاجتماعية - وهى مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة احدى السمات التى لا يمكن غرسها وتنميتها الا في وسط جماعي، وحيث ان طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية تستخدم الجماعة كاداة. ووسط للنمو واحداث التغيير في الافراد واكسابهم الاتجاهات الايجابية ومساعدتهم على القيام بادوارهم وزيادة فعالية ادائهم الاجتماعي. لذلك يهدف هذا البحث الى معرفة مدى فعالية وتأثير ممارسة هذه الطريقة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى اعضاء الجماعة.

مشكلة البحث

العلاقة بين طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى مجموعة من الفتيات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ثلاثة عشر وستة عشر عاما بدار الفتاة بحلة عبدالله. للتوصل الى ان هناك علاقة ايجابية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى مجموعة من الفتيات بدار الفتاة بحلة عبدالله.

وحدة نشاط.. لتحقيق النتيجة

وحيث انه لا توجد مؤسسات لشغل اوقات فراغ الفتيات بالمجتمع، قامت الباحثة بانشاء وحدة نشاط بمؤسسة دار الفتاة بحلة عبدالله وتحددت شروط القبول فيها كما يلي:

١ - ان تكون الفتاة سعودية الجنسية.

٢ - ان تكون طالبة بالمرحلة المتوسطة.

٣ - ان يتراوح عمرها بين ١٣ - ١٦ سنة.

٤ - من سكان حي المنفوحة.

بعد جمع استمارات طلب العضوية من الفتيات الراغبات في الاشتراك تم استبعاد من لم تتوفر فيهن الشروط المحددة. وقسمت العضوات الى جماعتين قوام كل منهما خمس عشرة عضوة بحيث يكون عدد العضوات من الفرق المتوسطة الثلاثة متساويا في الجماعتين. وباستخدام الطريقة العشوائية تم تحديد الجماعة الضابطة والجماعة التجريبية. ثم تم التأكد من التجانس النسبي بين الجماعتين من حيث المتغيرات الهامة في الدراسة والتى تحددت في:

السن، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي للوالدين، وكون الفتاة تعيش مع الوالدين او مع احدهما.

ادوات البحث

١ - مقياس المسئولية الاجتماعية الذي صممه الدكتور سيد احمد عثمان.

٢ - الملاحظة المنظمة: لملاحظة سلوك عضوات الجماعة التجريبية اثناء اجتماعاتها، وذلك بهدف التعرف على مدى تحملهن للمسئولية الاجتماعية. كما استعانت الباحثة بالملاحظة في تسجيل محتويات التقارير الدورية.

٣ - تحليل محتوى التقارير الدورية.. التى سجلتها الباحثة عقب كل اجتماع لها مع الجماعة التجريبية - ولقد استخدمت الباحثة في تفسير ومناقشة نتائج البحث.

٤ - المقاييس الاحصائية المختلفة، سواء الخاصة بثبات المقياس او الخاصة بالتأكد من صحة الفروق المعنوية بين القياسين القبلي والبعدي للمسئولية الاجتماعية.

مجالات البحث

أ - المجال المكاني: ويتمثل في مؤسسة «دار الفتاة بحلة عبدالله» في حي المنفوحة بمدينة الرياض والتابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية.

ب - المجال البشري: يتمثل في عضوات الجماعتين التجريبية والضابطة اللاتي تتراوح اعمارهن بين الثالثة عشر والسادسة عشر، وتم التأكد من تجانسهما احصائيا.

ج - المجال الزمني: استغرقت التجربة ثلاثة اشهر ونصفا بدأت في ١٤٠٣/٤/١٢ هـ وانتهت في ١٤٠٣/٧/٢٩ هـ بواقع خمسة اجتماعات في كل من الاسبوع الاول والثاني واستغرق كل منها اربع ساعات. والمدة الباقية كانت بواقع ثلاثة اجتماعات اسبوعيا استغرق اثنان منها ثلاث ساعات والاجتماع الثالث اربع ساعات.

وبعد التأكد من عدم وجود فروق معنوية «جوهرية» في مستوى المتغير التابع «المسئولية الاجتماعية» لعضوات الجماعتين الضابطة والتجريبية - وذلك بتطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية المعدل على الجماعتين ورصد النتائج ادخلت طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية كمتغير مستقل مع عضوات الجماعة التجريبية فقط. وفي نهاية فترة التجربة اعيد تطبيق المقياس مرة اخرى على الجماعتين الضابطة والتجريبية.

نتائج البحث

١ - وجود فروق جوهرية في مستوى تحمل المسئولية الاجتماعية بين اعضاء كل من الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة في نهاية فترة التجربة مما يدل على ان ممارسة طريقة العمل مع الجماعات ادت الى رفع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى اعضاء الجماعة التجريبية.

٢ - عدم وجود فروق جوهرية في مستوى تحمل المسئولية الاجتماعية بين اعضاء الجماعة الضابطة قبل وبعد اجراء التجربة مما يؤكد فعالية ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى اعضاء الجماعة التجريبية.

٤ - ان الاخصائية الاجتماعية لها دور هام مع جماعات الفتيات في سن المراهقة لانها تمثل القدوة التى يحتذي بها، وكلما كانت العلاقة المهنية بينها وبينهن قوية كلما اثر ذلك في نمو شخصياتهن واكتسابهن للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

٥ - تكوين جماعات منظمة من الفتيات تحت ريادة سليمة بمؤسسات العمل مع الجماعات يتيح لهن فرصة استثمار اوقات فراغهن بما يعود عليهن وعلى مجتمعهن بالفائدة.

٦ - هناك الوان من البرامج في طريقة العمل مع الجماعات تزيد من تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الافراد، مثل المناقشة الجماعية، والرحلات، والحفلات، المشروع الجمعي، مشروع الخدمة العامة.

٧ - ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في القطاع النسائي بالمجتمع السعودي تساعد في تحقيق التنمية الاجتماعية عن طريق تنمية الصفات الاجتماعية اللازمة لذلك في الافراد مثل القدرة على التعاون مع الغير، واتباع النظم العامة واحترامها، والقدرة على القيادة والتبعية، والايمان بالاهداف المشتركة والاسهام في تحقيقها وتحمل المسئولية الاجتماعية.

توصيات البحث

وقد اوصت الباحثة في نهاية بحثها بنقاط من اهمها:

١ - انشاء مؤسسات لممارسة طريقة العمل مع الجماعات معدة بالامكانات المادية والبشرية المطلوبة، وذلك لاستغلال اوقات فراغ الفتيات لتنمية شخصياتهن واكسابهن الخبرات والمهارات والصفات الاجتماعية السليمة التى تسهم في اعدادهن لتربية الاجيال القادمة، والمشاركة في خطط التنمية بالمملكة.

٢ - استغلال مدارس البنات في العطلة الصيفية، وذلك بانشاء نواد ، مدرسية بها تنضم اليها طالباتها لاستثمار اوقات فراغهن بما يعود عليهن وعلى مجتمعهن بالفائدة.

٣ - استغلال المؤسسات الاجتماعية الموجودة لممارسة طريقة العمل مع الجماعات في فترة ما بعد الظهر، واعدادها بالامكانات المادية والبشرية اللازمة.

ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في القطاع النسائي بالمجتمع السعودي تساعد في تحقيق التنمية الاجتماعية







اسبوعيات امرأة

زوجة اخي

كانت البداية سعيدة باقتران اخي الاكبر بزوجة ستسعده وتشعره بالاستقرار.. والاطمئنان الاسري والاجتماعي. اذ كان شاغل اسرتنا الاكبر هو اختيار الزوجة المناسبة الصالحة له ولنا ايضا كاسرة لها تقاليدها وعاداتها.. وعلاقاتها مع الاخرين.

ودخلت زوجة اخي الى اسرتنا المتوسطة الحجم.. وبدات حياتها الزوجية بايامها الاولى معنا بشيء من الحذر.. والنفاق والمجاملة.

وبعد شهور قليلة جدا شعرت بالضباب القاتم يتسرب الى جو اسرتنا بعد ان نزعت النقاب عن صورتها الحقيقية.. فتعالى الصراخ في بيتنا الهادىء.. وكثرت المشادات الكلامية بينها وبين امي التي تشعر انها لاتقدرها.. وتحترمها كام لزوجها.. وكامراة كبيرة في السن.. وكذلك تعددت التصادمات بينها وبين اخوتي الذين لاتطيقهم ولا ترغب مجالستهم فاصبح اخي حائرا بين صراخ زوجته وشكواها المفتعلة وبين معاتبة وتحسر امي له دوما على معاملة وتصرفات زوجته مع الجميع.

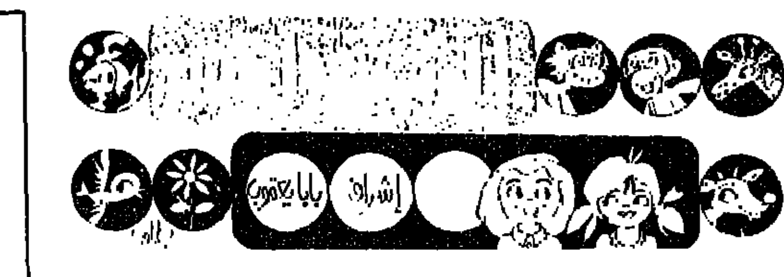
فاصبح البيت مثل «فرن البوتاجاز» الذي لابد ان يشتعل ويحضر كل يوم اكثر من وجبة.. ولكن وجبات بيتنا دائما محروقة تؤذي من يذوقها.. ويشتم رائحتها.

فكانت زوجة اخي تفتعل من الاحاديث.. وتضخم من الاقاويل وتهول من المواقف البسيطة لها معنا.. او قد لايحدث احيانا شيء البتة.. فتستعد بها لمقابلة اخي عندما يعود من عمله مرهقا وبحاجة لفترة من الهدوء والراحة.

وحدا لهذه المشاكل انتقل اخي الى بيت اخر مع زوجته العاقلة.. وبهذا شعرت بالنصر والفوز لانها استقلت اخيرا عن اسرة زوجها.. وتخلصت من الاخطبوط الذي هدد استقرارها كما تزعم.

فزوجة الاخ قد يكون لديها حق في رغبتها في الاستقلال لوحدها عن عائلة زوجها.. ولكن ليس من حقها ان تعبر عن تلك الرغبة باساليب تافهة تفتقر الى الانسانية والتقدير للروابط الاجتماعية بينها وبين عائلة زوجها.

كما ان لتصرفات الكثير من زوجات الاخوة غير الحميدة نستطيع ان نقول: ان زوجة الاب ليست الوحيدة التي تؤدي الى التفكك الاسري.. وانهيار الروابط الاسرية والاجتماعية بل اصبحت هناك شريكة اخرى.. او رقم اخر يضاف الى العناصر المساعدة لهذا التفكك الا وهي زوجة الاخ!!



قصة العدد



صديق الأسد!!

كان الثعلب يحلم ان يكون صديقا للاسد، ولهذا ظل عدة ايام يتبع الاسد عن بعد، واحتار الاسد في هذا الامر، ولم يجد بدا من ان ينادي الثعلب ويسأله عن سر متابعته له، وقال الثعلب في افتخار انه يريد ان يكون في خدمة الاسد، وضحك الاسد وضحك وسأل الثعلب عن الكيفية التي يستطيع ان يخدمه بها، واعلن الثعلب في افتخار انه اسرع الحيوانات عدوا، وانه يستطيع ان يطارد الفرائس للاسد حتى ينهكها ويجعلها غير قادرة على الحركة، ثم يأتي الاسد ويقضي على الفريسة بانيابه، استحسن الاسد الفكرة، وسر الثعلب واعتبر هذا موافقة على قيام صداقة بينهما، وانه منذ الآن في خدمة الاسد، وضحك الاسد فتجرأ الثعلب وسأل عن نصيبه وهز الاسد رأسه متعجبا فاعتبرها الثعلب موافقة على ان يقتسم الغنيمة.

بدأ الثعلب في تنفيذ الاتفاق بمجرد ان لمح غزالا، وظل يطارده حتى انهكه واوقعه على الارض وجاء الاسد وانتهى الامر بتقسيم الغزال ثلاثة اقسام وتعجب الثعلب وسأل في ادب عن حكمة التقسيم على ثلاثة لا اثنين.

وضحك الاسد ودار بينه وبين الثعلب هذا الحوار:

الاسد : سوف اخذ القسم الاول باعتباري ملك الوحوش

الثعلب : هذا عدل.. والثاني؟

الاسد : سوف احصل عليه باعتباري شريكا لك

الثعلب : وهذا حق ياسيدي الاسد

الاسد : وسوف تسأل عن القسم الثالث

الثعلب : لاشك انه من نصيبي ياسيدي الاسد

الاسد : هاها ! نصيبك

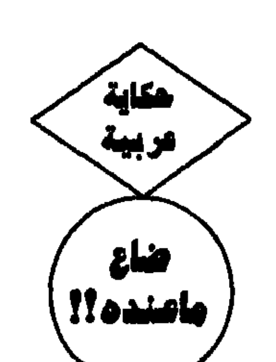
الثعلب : باعتباري شريكا لك ، وكما اتفقنا

الاسد : اتدري ماذا يمكن ان يحدث لك اذا اقتربت من الفريسة

الثعلب : ماذا؟

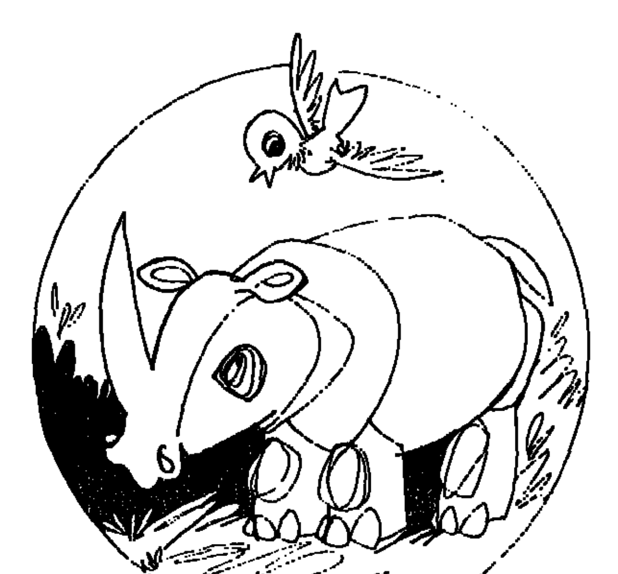
الاسد : سوف تلحق بها ياشريكي العزيز

وزمجر الاسد ولمح الثعلب الشر في عينيه فانطلق يجري باقصى سرعة، ومنذ هذا اليوم لم يعد يحلم ابدا بصداقة الاسد!!



علوم

حماقة وخطورة!!



رغم ان الخرتيت من الحيوانات ثقيلة الوزن، ورغم انه مشهور بالحماقة وبسرعة الاستثارة فاقل حركة تهيجه مثل رفرفة الطير او رفرفة العصافير مما يجعله يشق طريقه نحو الغاب في غضب وحمق، الا ان الصيادين يعتبرون الخرتيت اقل خطورة وشراسة من جاموس الماء او الفيل او الاسد، وذلك لان الخرتيت اذا فشل في هجومه الاول اصبح غير خطير لانه سرعان ماينسى سبب هجومه.

اما الجاموس الاحمر وهو نوع من الجاموس الافريقي يعرف بصغر حجمه وشراسته فهو يهاجم عدوه في عنف وقسوة وتخافه القبائل الافريقية ويتحاشون صيده ويطلقون عليه اسم «الجن الاحمر» واذا حاصره الصيادون يطلقون على افراده النار من بعيد ولا يجرأون على صيده من قريب لوحشيته المطلقة.

والنمر الاسود الذي يعيش في ادغال الحبشة مشهور بالمكر والقسوة ومن هذا ترى ان الخطورة لا ترتبط بالحجم بل هي غريزة في بعض الحيوانات مهما صغر حجمها.

حكاية عربية

ضاع ماعنده!!

اعجب الحمار بتلك الحيوانات ذات القرون، وسره ذلك السلاح الذي تشهره في وجوه اعدائها، وتستخدمه في الدفاع عن نفسها، ووجد انه ليس له مثلها، فعزم على ان يكون له قرنان مثل مالها، وذهب يبحث، لكن حيوانا مفترسا هاجمه وامسك به من اذنيه وقطعهما في يديه حين حاول الحمار الفرار.

وعاد الحمار حزينا ونظر اليه اهله فأدهشهم ان لا يجدوا في راسه قرنين، وزادوا دهشة حين وجدوه مقطوع الاذنين.

كان العرب يحكون هذه الحكاية ثم يقولون:

- ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين وهي تضرب في هؤلاء الذين يطلبون ماليس عندهم فيضيع ماعندهم لان الطمع يجر الى المهالك.

الزمن العائد

كنت دائما أتمنى أن أكون فارسا

ولهذا إشتريت درع فارس وقلنسوته

فالح.. فالح !

سوف يندهش صديقي عندما أرتديها

هذه أشياء إنتهى زمنها يا فالح !

!؟

هيا إلى الأرجوحة

هيا بنا

هيلا هوب

النجدة

آآى

إلى أين ؟!

سأعود حالا .. !

وبسرعة

أنا الآن في أمان .. !

!؟

لكى أثبت لك أن زمن الدروع لم ينته

جولة في عقول الاطفال

افراح سالم ال شماخ

اصدقائي الاطفال الحلوين الغاليين.. نلتقي بكم اليوم مع ثلاثة ابطال هم الشبل موسى والطفل المحبوب الذكي سيف الدين والبوليسي الصغير وليد

- اسمي وليد خالد خبازه، عمري خمس سنوات
- هوايتي السباحة.
- الفصل التمهيدي (أ)
- احب ماما وبابا.
- اللون المفضل: احمر واصفر، الطبق المفضل: هامبرغر، لعبتي المفضلة: هو الصاروخ، واحب اغنية.. ماما ماما يا انغاما تملأ قلبي بندى الحب.
- اذهب الى المدرسة علشان اتعلم ا ب ت ث وحساب وتلوين ونلعب في الصف وندرس.
- احب جراندايزر والاميرة ياقوت ولولو والنسر الذهبي.
- زرت: بيروت، وجنيف، وفرنسا، وسويسرا، حبيت جنيف اكثر شيء لاني كنت ارمي الخبز للبط الذي يسبح في البحيرة والبط ياكل الخبز.
- اخاف من الاسد لانه متوحش، بس احب السنجاب والبسة ولكن اذا خربشتني البسه ما احبها.
- انا بدي القول للاولاد معي بالصف بان لايعذبوا الابله علشان تخلينا نخرج من الصف ونلعب بالجنينة دائما.
- لمن اكبر بدي يصير عندي مكتب.





- الاسم سيف الدين محمود احمد مشاط العمر ٦ سنوات.
- الفصل: تمهيدي (جـ)، مدرسة الكندر هاوس (دار الطفل السعيد).
- اصحابي هم: فيصل، وائل، هاشم، ياسمين، هالة.
- كنت فرحان وما بكيت في اول يوم في المدرسة لاني اول ما دخلت المدرسة وجدتها حلوة وحبيتها، وذهبت معي ماما.
- طبعا احب اشوف ماما لكني احب المدرسة اكثر، ولا ابكي عندما اشتاق لماما لكني انتظر حتى اعود للبيت.
- اعز هدية: لعبة الليجو وقد قدمتها لي ابله الهام عندما نجحت في الفصل الاول.
- زرت لندن ومصر وكل الاشياء اعجبتني في لندن.
- لازم تسمعوا كلام ماما ولا تعذبوها عندما تقول شيء اعملوه واذا قالت لا على شيء لاتعملوه.
- احب ان اكون رجل بوليس.



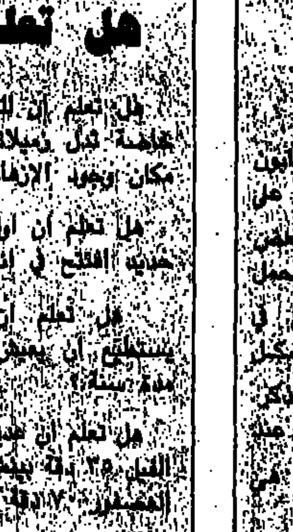


- الاسم موسى عبدالله باناجه.
- العمر ١٢ سنة.
- اسم المدرسة الفيصلية الاهلية، الفصل السادس.
- الهواية: الرسم والسباحة وعمل نماذج بالصلصال الملون.
- احب رسم المناظر الطبيعية، اول لوحة رسمتها منظر للصحراء والجبال، واخر لوحة الواحة في الصحراء.
- اذاكر بعد ان اعود من المدرسة وامارس هوايتي في اوقات الفراغ.
- اصدقائي ايمن وسيد حسن وزاهد هيثم. واشترط ان يكون صديقي مجتهدا ومهذبا.



القرد الافريقي

يعيش في منطقة الجابون ويبلغ طوله مترا ويتغذى على قطع من النبات وبعض الحشرات والبيض، مدة حمل انثاه ١١٧ يوما، يعيش في الغابات الكثيفة على شكل مجموعات برأس المجموعة ذكر يعد من اشجع الحيوانات عند المصارعة، والذكور فقط هي الملونة.



هل تعلم..؟

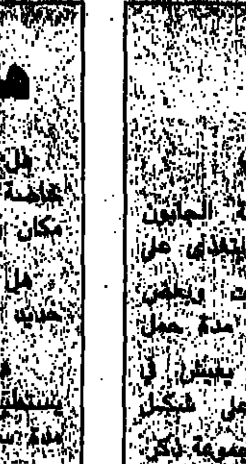
هل تعلم ان للنحلة رقصة خاصة تدل زميلاتها بها على مكان وجود الازهار؟

هل تعلم ان اول خط سكة حديد افتتح في انجلترا؟

هل تعلم ان العنكبوت يستطيع ان يعيش بدون ماء مدة سنة؟

هل تعلم ان عدد دقات قلب الفيل ٣٥ دقة بينما عدد دقات العصفور ٧٠٠ دقة في الدقيقة؟





مبروك لآل الشيخ

انتقلت الطالبة خلود سلمان آل الشيخ الى المرحلة المتوسطة. كما انتقلت شقيقتها عهود الى السادس الابتدائي بمدرسة دار التربية الحديثة وانتقل ايضا شقيقهما عبد العزيز الى الرابع الابتدائي.. الف مبروك وعقبال الجامعة.

نشيد العلم

عاش	العلم	طول	الزمن
رمز	العلا	رمز	الوطن
عندي	انا	غالي	الثمن
قولوا	معي	عاش	الوطن

افراح سالم ال شماخ

ابتسامة

- سأل الاستاذ مرة ولدا قائلا: اسمع هذه العبارة (اكل القط قطعة الجبن) فاين المفعول به؟ قال الولد: يا استاذ لااستطيع ان اجاوبك. الاستاذ: لماذا؟ الولد: لان المفعول به اصبح في معدة القط.
- قال الاستاذ لولد: كم عدد سكان حيك؟ الولد: سبعين الف وواحد. الاستاذ: ومن اين لك بهذا الواحد؟ الولد: لان اختي ولدت طفلا بالامس.
- المدرس: اسمع يا كمال ان موضوعك ممتاز ولكن يشبه الى حد كبير موضوع زميلك محمد فماذا تستنتج؟ كمال: استنتج من ذلك ان موضوع زميلي محمد ممتاز ايضا.
- لبس جحا عمامة ابيه وثوبه وذهب الى منزل جدته وطرق الباب فقالت الجدة: من الطارق؟ فاجابها جحا: افتحي الباب انا ابي.

«فهد يهنىء»

الطفل فهد محمد عايض الزهراني «٣ سنوات» يهنىء صفحة «طفولة» وقراءها بعيد الفطر المبارك، ويتمنى لهم عيدا سعيدا وفرحا متواصلا .

الطفلة الحلوة «نداء» عبدالعزيز السعدون تهدى صورتها الجميلة لصفحة «طفولة» تعبيرا عن فرحتها بالعيد وامنية جميلة بايام كلها اعياد .

المضحي والشمعة الاولى

الطفل حازم محمد المضحي اكمل في الاسبوع المنصرم عامه الاول حيث اقام له والده حفلا بهذه المناسبة.



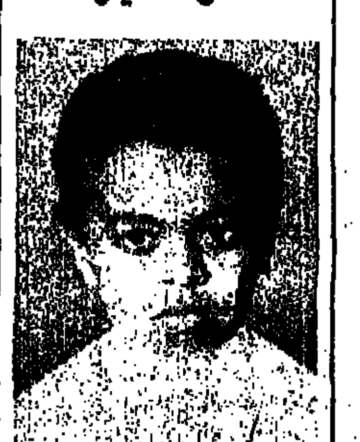


مبروك نجاح الزهرتين الحلوتين نوران ونجوان عدي حاتم توفيق.. نجحت نوران من الصف الاول الى الثاني الابتدائي ونجحت نجوان من الصف التمهيدي الى اول ابتدائي.. نوران ونجوان من مدرسة الحديقة الصغيرة بجدة.. الف مبروك لهما وعقبال الجامعة.

مبروك

نجح الطالب المهدي بن عبدالله الحضيف من السنة الاولى الى السنة الثانية بمدرسة الكرامة الابتدائية، وقد تلقى التهنئة من صديقيه ماجد وعبد الرحمن الصالح الحضيف، مبروك وعقبال الجامعة.

تركي النصيب والامتياز



نجح الطفل تركي فهد عيسى النصيب من الصف الثاني الى السنة الثالثة بتقدير ممتاز من مدرسة العليا الابتدائية.

وقد اقام له والده حفلة بهذه المناسبة دعا اليها عددا من اصدقائه الصغار.

الحمامة

عندما اختبأ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الغار اثناء هجرته من مكة الى المدينة، ارسل الله حمامتين فوقفتا وباضتا على فم الغار فلما رآهما المشركون ابتعدوا عن الغار الذى كان بداخله رسول الله صلى الله عليه وسلم.

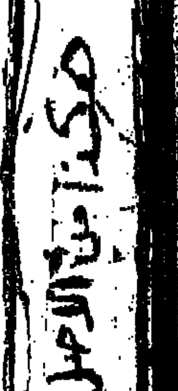
ونحن اليوم سنتحدث باسهاب عن الحمامة..

الحمامة طائر وديع، يحيط عنقه حمرة او خضرة او سواد، له منقار مستطيل، وعينان مستديرتان وجناحان يطير بهما، ورجلان في كل منهما اربع اصابع، وذيل يستخدمه في تغير اتجاه الطيران.

يتغذى الحمام على الحبوب، ويبتلع كمية كبيرة منها في حوصلته، كما يبتلع مجموعة من الاحجار الصغيرة، لتساعده على جرش الحبوب وهضمها، وهو يعيش في الاعشاش التي يبنيها بنفسه في الاماكن المرتفعة، او في الابراج التي يصنعها له الانسان.

تبيض الحمامة بيضتين او اكثر، تفقس بعد ثمانية عشر يوما، وقد استخدم الانسان الحمام في نقل الرسائل.

وصوت الحمام - ياطفل يسمى هديلا، والحمام يصدر هذا الصوت عندما يكون سعيدا وهو يعبر بهديله الرقيق عن حبه لصاحبه.



اشراف: محمد رضا نصرالله

بقلم/

هل الشعر الهام!؟

لموريس بورا كتاب عظيم وان لم ينل حظه، كغيره من مؤلفات هذا العلامة الفذ، بيننا، ربما لأنه حتى اللحظة لم يترجم الى العربية، على الرغم من احتفاء شديد ناله الكتاب عند ظهوره، فقد كان شاهدا على تمكن اكاديمي تدعمه معرفة راسخة بعدد من اللغات، شرقية وغربية معا لا يحرص من يخوض في بعضها ان يهتم بالاخرى، وثق بها شواهده من نماذج الشعر، المانية وروسية، وانكليزية بطبيعة الحال، وفرنسية وايطالية، واسبانية ويونانية ولاتينية، بل وبعض اللهجات التي انسلخت من لغة ام واصبحت لغة خاصة لبعض قبائل آسيا.. غريب امر هذا الرجل في المامه وثقافته قدر غرابة محاولته - في هذا الكتاب - للامساك بفكرة منفلتة يستحيل الامساك بها، وما اصابه من نجاح في مسعاه يذهل بداب كان وراءه وجهد غير عادي..

الكتاب هو «الالهام والشعر» «Inspiration and Poetry» يخصص منه الفصل الاول «٢٦٠ صفحة» للدراسة النظرية للالهام مستفيدا من تجاربه التطبيقية ولقاءاته بالشعراء ومحاولة اصطياد فكرة كل منهم ومعرفته - الواعية او غير الواعية - عن تلك الزيارات الغريبة، على غير موعد سابق، او بعد رجاء وجهد، من الالهام للشعراء ذلك الباب الذي ينفتح فجأة - بعد تأب وامتناع - على مصراعيه، كما يقال، لتتدفق منه صور متدافعة ومتلاحقة، ومتلاحمة، بكل عنفوانها ووضوحها، وتفاصيلها الدقيقة، فيسارع الشاعر الى اصطياد احداها فاذا بالباقيات قد افلتت جميعا، او عندما يطرق الشاعر ذلك الباب، يفتحه فلا يدخل منه الا هواء محبط ومثبط.

او عندما تتمثل الصور، بعيدة في افق بعيد، تتضح معالمها لحظة ثم تتميع وتتلاشى فلا يظفر منها الشاعر الا بحسرة جامع دنانير ذهب الشمس من بين اوراق الاشجار، تلك الدنانير السابحة ابدا على الارض لا تستقر مع اهتزازات الريح..

يتابع موريس بورا زيارات الالهام للشعراء.. كبار الشعراء الذين تميزت خبرتهم، بيتس وكيتس، ودانتي، وكوليردج، وشعراء رحالة ينظمون الشعر ولا يجيدون القراءة والكتابة..

هذا شاعر تدفق الصور اسرع من مهارته في الكتابة.. انها كمن يملي على «سكرتيره» الجديد نصا بسرعة القراءة المتعجلة.. يلهث عبثا في اللحاق بها فتتسرب من بين يديه اخرى فاذا ما قرأت قصيدته في النهاية ظهرت الصور المقتنصة كحبات العقد التي تنتظم في خيط، ولكنها متباعدة لا تلتحم، وكأن بين كل حبة وحبة سقطت حبة اخرى، وهذا شاعر آخر يبدو متوترا في انتظار زيارة يعرفها تتأخر عليه كثيرا، وزائره ضنين، يظل يرقبها وقد اعد لها كل عدته فلا تجيئه الا متقطعة، قطرة قطرة، وبين الاثنتين ارتقاب مضن ومعذب، وقد لا تجيء اصلا..

وهذا شاعر آخر تفاجئه الزيارة دافقة على غير انتظار، وقد لا يفيد منها بشيء، تصبح حلما نسيه صاحبه عندما استيقظ فلا يذكر الا انه كان حلما جميلا او معذبا وهذا كل شيء.. وهذا آخر يتوسل بكل وسيلة طلبا لزيارة لا تجيء.. انماط كثيرة ومتباينة من علاقة الشاعر بتلك اللحظة الغريبة، التي تشبه الغسق، تتداخ في ظلها كل الحدود بين الوعي واللاوعي، وبين القدرة المحكومة لاستخدام الخبرة السابقة والثقافة والمعرفة وبين العفوية المنفلتة من كل ضابط، ربما اروعها ما وصفه ذلك الشاعر الجوال، الذي ينشد شعرا جميلا ولا يعرف القراءة، يقول «لا اعرف كيف او لماذا اقول هذا الكلام الذي تسمونه شعرا. فقط كل ما اعرفه انني اقول مالا اعرف» واشدها جموحا تلك الحالة الفريدة التي نظم فيها كوليردج قصيدته المنقوصة «كوبلاخان» عندما جاءته - وهو مخدر - كالحلم، كاملة، وعندما افاق حاول ان يسجلها، كما هي، شرع في كتابتها حتى طرق احدهم بابه فاختفى الباقي ولم يستطع اكمالها..

يفرد بورا بعد الفصل الاول فصولا تطبيقية، غنية بنماذجها وشواهدها لا تعنينا الآن، كما لا يعنينا ايضا كتاب بورا العظيم، هنا، وقد الهمنا السؤال:

اذا كانت هذه هي ارق نماذج الشعر واعذبها، كما يقول موريس بورا، فماذا عن شعراء اعرفهم.. يضعون هيكلا عروضيا من بحر يستخدمونه، ثم يملأونه بالكلام؟ وآخرون يفسجون صورا او لا ينظمون لها قصيدة وهؤلاء ينالون حظا من الشهرة وبعضا من التقدير؟

واذا كانت هذه هي ارق واعذب نماذج الشعر فماذا تصنع خبرة معرفية، بهذا الفن وشروطه، وبالفلسفة والادب والطب والاجتماع والاقتصاد، وتجارب حياتية طاحنة تثري التجربة الانسانية، وتنطق صاحبها كلاما موقعا، في الشعر او النثر!؟

كمال ممدوح حمدي

«رواية» سقيفة الصفا.. والرواية السعودية


عبدالعزيز الرفاعي

على ظهر غلاف الرواية كلمات قدمت بها «دار الرفاعي» هذا الاصدار الجديد تعرف بها بالقاص والقصة: «اما الكاتب الاستاذ حمزة بوقري - رحمه الله - فليس جديدا على اصدارات دار الرفاعي، فقد عرفناه في كتابه الذي صدر ضمن سلسلة مكتبة الدراسات - بل اولها - بعنوان (القصة القصيرة في مصر ومحمود تيمور).

وقد دلتنا تلك الدراسة القيمة على عناية الاستاذ البوقري رحمه الله بالقصة واهتمامه بها، ولكن اهتمامه لم يقف عند حد دراسة تاريخ القصة القصيرة والبحث في ذلك، بل تجاوزه الى منطقة الابداع.. ابداع القصة ذاتها.. والولع بالقصة وكتابتها وترجمتها ولع قديم مؤصل لدى كاتبنا البوقري وهو يتجدد الآن بكتابة القصة الطويلة، فهاهو الآن يشارك في سلسلة (دنيا القصص) بروايته الشيقة هذه (سقيفة الصفا) التي ينقلنا عبرها الى سنين خلت، لنقف على الصورة الاجتماعية في مكة المكرمة، ونعيش مع تفاصيل تلك الحياة، وما كانت تزخر بها من عادات وتقاليد، وافكار وموروثات، ويعرج بنا على طبيعة الجو العلمي الذي كان سائدا آنذاك، ومن خلال رحلة بطله «محيسن» ويجسد لنا المفارقات والتطورات التي طرأت على البيئة المحلية عبر رحلة كفاحه..

انها رواية تمثل معلما واضحا من معالم الفن الروائي في هذه البلاد، كما تصور البيئة المحلية تصويرا دقيقا رائعا.

● ● ●

كلمات طيبة جهدت في ان ترد للمرحوم الاستاذ حمزه بوقري بعض حقه دون ان تبالغ او تفرط، مثلما ارادت ان تنبه الى بعض القيم في الرواية من حيث انها تسجل صورة لواقع اجتماعي بكل ما ينطوي عليه من عادات وتقاليد وافكار وموروثات. ثم ما داخل هذا كله من تغير طرأ على البيئة المحلية.

مع ذلك فليس هذا هو ما يضفي على الرواية قيمتها، قدر ما تستمد هذه القيمة - الخاصة - من مستوى فني رفيع احققته وربما لم يلتفت اليه احد بالقدر الكافي.. فالتاريخ الاجتماعي قد تكون الدراسات السوسيولوجية اشد دقة واكثر قدرة على الالمام بتفاصيله وارتداداتها على المجتمع المعاصر لها من الرواية، بحيث لا يعود بشكل ذلك الالمام للرواية قيمة خاصة تتوقف عندها..

* * *

للرواية بطل هو «محيسن البلي»، او ربما حمزة بوقري نفسه كما قد يرجح، ليس بطلا تقليديا يأتي بالخوارق ويحرك الاحداث، كما انه ليس بطلا سلبيا ينتظر ويرقب ويصف وهذا كل شيء، وليس وسطا متراوحا بين هذين، هو لا يصنع الاحداث ولكنه يشارك فيها، كما انه لا ينتظر من يأتي فيرى ويصف ولكنه صاحب القرار الذي يسمح بمرور تلك الشخصية - حية - او جثة - ولا يترك فرصة لتلك الاخرى ان تتسلل - رغما عنه - الى الحدث تشارك في صناعته او تغير صياغته، او حتى تتطفل او تتلصص من بعيد.. كل الشخصيات مشدودة بخيوط خفية واضحة تتجمع اطرافها جميعا في محور واحد هو «محيسن البلي»، فان تحركت دارت جميعا في فلك هذا البطل.. مصائرها معلقة بمزاجه في البوح او الاهمال، وفرصتها في الاطلال علينا رهينة بقراره ان يفتح باب ذاكرته، مواربة او على مصراعيه، بقدر يسمح بمرور احداها دون الباقي، او باندفاعة جماعية لكل الشخصيات تفجأنا وتداهمنا كقطيع مطلق من جمال مسرعة تدوس ولا تميز..

مكذا في بعض الفصول من الرواية لا يفتح محيسن البلي، او حمزة بوقري، باب ذاكرته الا بقدر شحيح يخرج منه «سفيان» وحده ليتسلط بكيانه على كل ارض الاحداث، يصنعها وحده، ويشدنا رغما عنه اليه، يتملكنا بجبروته فلا نعود نرى بطلا للرواية او مشاركا في حدث الا هو وحده، فان سمح الكاتب او الراوي لشخصية اخرى بالتحرك في الذاكرة والاطلال علينا فمن خلال طاقة ضيقة، ترقب عاجزة امام سطوة «سفيان»، ولا تصنع شيئا حتى تجد فرصتها فتلوذ بالفرار الى جب الذاكرة السحيق، يهال عليها تراب الزمن والحدث والشخوص الجديدة، وهكذا ايضا في فصول اخرى، يفتح الراوي او الكاتب باب ذاكرته على مصراعيه ويهيج قطيع الشخوص داخلها يتدافعون بلا ضابط تخرج من بينها صورة الام المزواجة لحظة ثم يطويها زحام الشخصيات في حركته، ليلفظ الخالة اسماء بعيدا عنه، ثم يشدها الى داخله، ويخرج مدير المدرسة وصاحبها، ثم يشده ويخرج سفيان، او رفاقه، او والده، او شيخا ناصحا، او «محيسن البلي نفسه» او غيره.. او قافلة راحلة الى المدينة.. حركة للشخوص تشبه حركة قطيع طليق وضال، بلا هدف، وبغير من يوجهه، اختلاط للاصوات لا تتميز فيه غلبة لصوت واحد محدد، وايقاع لخطو الاقدام يصنع ضجة ولا يأتلف في توقيع خاص..

والاحداث تتواتر كما تشاء.. مع ذلك لا تترك للصدفة، فهي في فوضاها مكرسة لشيء ما تصل اليه عندما تعود الخيوط التي تشابكت الى الاستقامة الى الحد الذي تتعرف فيه على كل خيط يربط الشخصية - دائرة في فلكها - حول محور البطل، محيسن البلي.. انه ذلك النظام الفوضوي، او فوضى النظام، او الفوضى المنظمة.

عندما يعلو ضجيج اختلاط الشخوص، يعود المؤلف - البطل، الى حبسها، في مكانها السابق من جب الذاكرة، في محاولة لاعادة النظام ربما او محاولة لصياغة حكم



دنيا القصص

سقيفة الصفا

نهائي في قضية، حتى الآن لم يعلن عنها البطل - الكاتب، يسجنها في قفصه، شهودا على عصر لا متهمين او مدانين، فهو لا يحاكم بل يستمع الى شهادة بغير تعقيب او تعليق..

حتى اشد الناس اجراما في شخوصه، سفيان ابن الحرام، يأتي عندما يأتي شاهدا لا مذنبا او مدانا، بل كثيرا ما تجد في افعاله الاجرامية فسحة من التعاطف تتسلل منها مشاعرك اليه، كبطل لا كمجرم، او احساسك بشفقة مؤسية عليه حين يمسه سوء، حتى لو كان هذا السوء جزاء وعقابا على جرم، هو محبوب بكل نزواته المحمومة التي تشبه «شقاوة الاطفال».. يستخرج الراوي - البطل - الكاتب شخوصه، واحدا واحدا، كل يحمل على جبينه ليس فقط افعاله وافكاره، بل صورة كاملة للوسط الحياتي الذي عاشه، بناسه وعاداته وتقاليده وتراثه، وعلومه، ونمط تفكيره، وكلما توالت الشخصيات بشهاداتها اتسعت رقعة الضوء بتكاثر حزم النور المسلطة عليه من تلك الشهادات.

في بعض الاحيان يخرج لنا المؤلف، او الراوي، من جب الذاكرة شخصية جديدة، لم نرها من قبل، تقول كلمة او كلمتين ثم تعود فلا تظهر مرة اخرى.. الامر هنا اشبه ما يكون برجل (هو الراوي) يدخل غرفة مظلمة (هي الذاكرة) يخرج من فيها.. فتصدم يده في ظلام الغرفة بشيء يظنه احد شخوص الراغبين في الخروج الى مسرح الاحداث فيدفعه الى الخارج، فاذا به شخص مذعور يعشيه النور بالخارج لانه الف ظلمة النسيان، فلا يطيق يقول كلمته - مغمضا وبلا هدف - ثم يعود الى الظلمة التي اصبحت عالمه المألوف.. ليست هذه هي الشخصيات الثانوية كما نسميها، فتلك الكلمة السريعة العابرة قد ترجح كفة على كفة، وقد تقلب الموازين، وقد تعيد سيرة الاحداث الى الوراء، او تحول اتجاهها..

وفي بعض الاحيان ايضا، في غمرة الاحداث واصطخابها، او في هدأتها التي تشبه نوما عميقا كصمت الموات، ينسى الراوي نفسه فتأخذه الاحداث فلا يعود يتحدث بضمير المتكلم، ولم يعد ذلك الذي يصف او يرتب الاحداث، بل يصبح موضوعا تطحنه الاحداث وتحتويه.. فلوحة مثل «رقصة بدر» (الفصل ٨)، رغم ان بطلنا يرويها في جمل قصيرة متلاحقة كان من شأنها ان تؤكد وجود الراوي - تطمسه فيظل ذهنك معلقا بالحدث - بانتقالته من هدوء رومانسي طاغ الى جنون محموم صاخب - الى حد ينسيك من يرويه لك.. هكذا عندما بركت جمال القافلة في طريقها الى المدينة، في المساء، وبعد ان يتناول الجميع عشاءهم فلا يبقى الا الاستسلام للنوم مع هداة الليل،

تنهض الخالة اسماء التي تجد بعض فنون الودع والزار وتقوم بعمل الطبيب والحكيم معا، وتخرج ثيابا جديدة من لفافتها، وتكمل زينتها وعطورها وتصفيف شعرها - غريب كل هذا عليها - حتى كأنها مدعوة الى عرس كما يقول المؤلف..

«وعندما اوشك الناس ان يأووا الى مهاجعهم اخذتني من يدي.. ويممت صوب الصحراء.. حتى اذا بعدت عن القرية واصبحت انوار العشاش بعيدة عنا آوت الى كثيب رملي.. وجلست فوقه ثم اجلستني بجانبها وهي تنعت لما يدور حولها.. حتى اذا اوغل الليل بدأت تتحرك عند قدمي الكثيب.. ببطء (هل اذهاننا الآن معلقة بالراوي قدر تعلقها بالحدث؟) وشيئا فشيئا اصبحت حركتها رقصة هادئة اولا، ثم محمومة، كان يخيل الى.. انها بتتم على نغم آت من بعيد.. او دقات طبل او دف.. واستمرت في دورانها وانا جالس على الارض مذعور.. اسأل نفسي.. هل جنت الخالة؟ هل انا في حلم؟! حتى اذا انهكها الدوران المستمر.. جلست بجانبي ثم سحبتني من يدي عائدين الى عشتنا.. وقد مضى من الليل نصفه على الاقل.. ولم تدهش الوالدة لعودتنا المتأخرة ولا لمنظر الخالة والعرق يتفصد من جبينها..»

تمارس الاحداث والاشخاص سطوتها، وسطوتهم على الراوي - الكاتب، ولكن لا مكان هنا لما يقوله روجيه جارودي من ان للاحداث والشخوص سطوتها التي تمارسها على الكاتب، فقد يبدأ وفي ذهنه خطة لعمله فاذا الاحداث تقوده الى اتجاه آخر لم يكن بباله، واذا بالشخوص تتمرد عليه وتعصاه وتلوي عنقه، لا مكان هنا لهذه السطوة، لان عنفوان الحدث ان طغى على صوت الكاتب - الراوي فانما يطغى بامره وارادته، والاحداث هنا لا يمكن ان تجرجره على غير ارادته، فهو في الحق لا يصنعها، هي جاهزة بكل تفاصيلها ودلالاتها منذ زمن بعيد،

لقد حدثت في صباه وانتهى الامر، ودوره هنا ان ينظم شريط اعادتها من الذاكرة، انه اشبه بمن يدلي دلوه في الماء، يموج به على سطحه ليزيح القش والاتربة، ثم يغمسه في الماء المصفى، وقدرته على ذلك التنظيم هائلة وعظيمة، بكل صفات المبالغة، لانه لا يخرج من الذاكرة ما يضغط عليها ملحا في الخروج، وانما يبحث فيها عما يكمل انسجام لوحته الشاملة.. اي مقدرة فنية هذه التي ترشده الى حسن الانتقاء رغم سطوة بعض الاحداث القديمة وحفرها باظافرها في وجدانه مع ذلك يهملها فلا يأتي بها الا عرضا واهمالا!! انها مقدرة - بغير شك - تخدمها ثقافة ومعرفة راسختان بالفن القصصي واجود نماذجه - وهو احد الاوائل الذين تناولوه بالدرس والتحليل - كما تخدمه موهبة وحس فني صافيان ومشحوذان، فها انت - خارج ضرورات الفن القصصي او الروائي ومواصفاته التقليدية - تكتشف حقيقة مروعة خاصة لو انك شاركت كاتبنا عصره واحداث ذلك العصر، تكتشف ان الاحداث كما وقعت في الماضي كانت كالاحلام، او كالطيف العابر المصنوع من هلام يسوقه في الفراغ تدافع وحدات الزمن الذي لا يقف لحظة، وان تلك الاحداث وهي تعاد عليك في هذه الرواية الآن قد اصبحت حقيقة ماثلة وصلبة كصلابة الاحجار، الواقع كان وهما، والقص هو الواقع الحقيقي!

يبقى ذلك السؤال المعلق منذ البداية.. هل كان «محيسن البلي» بطل الرواية وراويها، هو حمزة بوقري كاتبها؟

بمعنى هل كان الكاتب يروي ذكريات شبابه في اطار فني ابتدع له اسم «محيسن البلي» بديلا لاسمه؟ لا اعرف احدهما فأساعد في الفصل في الامر، فما يعنينا من هذا لنجهد فيه؟ هل تقرر الاجابة صفة خاصة لهذه الرواية، فنقول انها عمل ذاتي ان كانت ذكرياته، ونقول انها عمل موضوعي ان لم تكن؟.. عندما يفلح الكاتب في ان يضعك عند مفترق هذه الحيرة يكون قد افلح في تجرده من ذاتيته واعطى عمله كل ضمانات الموضوعية، لو انها كانت ذكرياته، ويكون ايضا قد افلح في اكساب عمله قربا حميما من ذاته وذاتك حتى لنظن انها ذكرياته وهي ليست كذلك.. مع ذلك فالكاتب الاستاذ حمزة محمد بوقري - يرحمه الله - لا يتركنا في حيرتنا، فهو في الفصل الثالث يحدثك - على لسان الراوي محيسن البلي - يقول: «لا اعرف بالضبط كم كان عمري انذاك، بل لا اعرف حتى الآن كم هو عمري في هذه اللحظة.. لانني ولدت «سباعيا» لم اكمل نموي داخل رحم امي، كما اعرف انني ولدت يوم عرفة، وان حركة البعير الذي كانت تمتطيه امي للحج هي التي ربما عجلت بخروجي الى هذا الكون، كما اعرف ان هذه المدرسة التي كنت اذهب اليها لم تكن هي دار العلم الاولى في حياتي، بل سبقتها داران، كتاب للبنات.. الخ» كما انه في الفصل الرابع يقول:

«والقصة.. (احدى القصص التي كان يرويها عن سفيان) كما استعدتها - لضعف الذاكرة - من الثقاة من اهل الحي - اقصد من بقي منهم على قيد الحياة - سارت على النحو التالي.. الخ»، وكل هذه الجمل وغيرها كثير متناثر على امتداد الرواية، يزكي في نفسك ان الرواية هي ذكريات كاتبها الاستاذ بوقري الشخصية وان نسبها الى محيسن بوقري. او لعلها احدى حيله في القص، فصدقه او لا تصدقه لا يختلف الامر، وان قرت قناعتك على انها ذكرياته فاطلق صفتك للعمل بأنها «موضوعية الذاتية» وان تيقنت انها ليست ذكرياته فلتكن صفتك للعمل: «ذاتية الموضوعية»، وفي الحالين يظل حكمك واحد بانك امام عمل فني عظيم، يفتح بابا واسعا ومبشرا امام الرواية السعودية لتجد طريقا واسعة للانطلاق والتوقيع باسمها فوق انجاز متميز على ساحة الرواية.

بقي في الاخير ان نزجي الشكر للاستاذ عزالدين الرفاعي الذي تحمس لابراز هذا العمل الرائد في مسيرة الابداع السعودي الى النور به خلال فعاليات دار الرفاعي، شكرا املين ان يتحفنا بين الحين والاخر بمثل هذه الاعمال، وليس ذلك بعزيز على رجل نذر ماله ووقته وجهده بخدمة الادب والادباء في وطننا العزيز.

السفر..

كان الظل اكثر ايماءاتك في تحية القدوم والشمس تقضي شيئا فشيئا طريقا يمتد باتساع الحدقة.. وكنت اتلفت!! حولي اشياء لم افهمها هذه اللحظة وجوه هدها السفر.. لا اقدر على استكناه ما يمكن ان تقوله لي ببساطة احساس مشبوب يقفز الى حافة القلب.. وشعور عظيم يجتاز حواجز الوهم.

اول من مد قدماه تلمسان فرش الاسفلت كنت. واحسك توغلين في معرفة البوح قد اججت الرغبة تلك. مدا كالسفر اجمل واصعب ما يتشوق المرء اليه لكنني اضعف حاجة في النفس لا تهن تشدني في لغب وتجعلني اكثر تحررا من قيود نفسي وقيود المكان. احتاج الى صمتك حين ادرك في آخر لحظة انه اكبر من تشبيهه بثرثرة البشر واخطاء الكلام. فامتدادك حديث طويل لا يكف عن بث مشاعر النفس دون ايذاء. كذلك احتاج الى معرفة اهم الاشياء فيك كان اسألك هل السفر ان نحب البعيد حين يظل معلقا القلب!!؟ فانت ادرى بخفايا المكان واروع تحملا لرعام الزمن وانت اصدق تكليفا للبوح وتسلية الخاطر.

اقبلوا جميعا يمدون شارات خضراء تعني شيئا للواقف هناك ولا يدري عن حكاية طويلة كالسفر فترجرهم «طابور» وانا في المقدمة.. امدها ويقضي وطرا.. انطلق وحيدا في المقدمة ابحث عن اكثر الدلالات ايماء اليك. السبل تؤدي في النهاية الى/ ..../ لكنني لا اجدك اود ان تكونين شيئا وحيدا بالنسبة لي لانني وحيدا كنت في المقدمة.. ووحيدا ارتب الدقائق والسنوات فتشيخ فوق تلهف القلب.. وحيدا يعجن الصبر مساحات الوجه لتتحول الى رفوف صغيرة يحط عليها الغبار.. هل يكون لي ذلك. ولكنهم ايضا يتدافعون كحبات الذرة عند اهتزاز الطواحين. مقبلون واللهاث اصدق ما يميزهم. معهم اقف لكنني هذه المرة اعتلي حجرا مرتفعا امام بوابتك الكبيرة واصبح فيهم كل يبدون اجمل انتظاما وادق ترتيبا «طابور» فيأوون الى زاويته الضيقة لكنني في النهاية اول من يرفع شارة السفر!؟

محمد عبدالله العصار

الادباء العرب يتحدثون لـ«آداب»

امكانية التواصل الثقافي بعيدا عن السياسة..

مكتب الرياض: القاهرة / خاص بـ«اداب» الرياض الاسبوعي/ كتب محمد الشاذلي:

كيف يمكن ان يكون هناك تواصل بين المثقفين العرب برغم القطيعة السياسية بين بعض الانظمة العربية؟ وكيف نقفز بالفكر العربي فوق حواجز السياسة؟

سؤال يفرض نفسه بقوة مع كل وفد عربي يحضر الى مصر خلال الاعوام القليلة الماضية في المناسبات الثقافية المختلفة. ولاول مرة بعد سنوات القطيعة والجفاء والبعاد والتي وصلت الى خمس سنوات كاملة، طوال وجودهم في مصر ومنذ ان تلمس اقدامهم ارضها وحتى موعد مغادرة مصر الى ديارهم، كان هذا السؤال هو الشاغل الاساسي لهم.

حضرت وفود الادباء والمثقفين وعلماء اللغة الى مصر في مناسبات عديدة بدأت بالاحتفال بمرور نصف قرن على رحيل امير الشعراء احمد شوقي وشاعر النيل حافظ ابراهيم وحتى مهرجان الابداع العربي الاول في مارس الماضي.

الامل والحقيقة..

كان الحديث عن التواصل الثقافي مجرد امل، ولكن اللقاءات المباشرة والحوار الدافيء جعله يقترب من الحقيقة. فاستقبال مصر للوفود العربية يبدو كمظاهرة حب على المستويين الرسمي والشعبي. ففي استقبالهم دائما الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس هيئة الكتاب ومحمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة والمغفور له الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء وكثيرا ما يلتقي بهم الرئيس حسني مبارك. وفي الندوات والمؤتمرات يلتف حولهم ادباء مصر وفنانوها الكبار والشبان.

و«الرياض الاسبوعي» هناك دائما تسجل هذه اللحظات النادرة التي تعبر عن الرغبة المتوثبة في عقل المثقفين العرب في حياة فكرية اكثر اتزانا من الانفعالات السياسية الوقتية.. قال لي اكثر من كاتب:

- اي تواصل؟!

وعندما سالت عن التواصل الثقافي العربي حتى في زمن القطيعة، ابدى البعض دهشته البالغة لان هذا التواصل في نظرهم قائم وموجود. ولم تحدث القطيعة الثقافية برغم القطيعة السياسية التي حدثت بين الدول العربية ومصر. سألنا الشاعر العراقي الكبير عبدالوهاب البياتي الذي يعمل حاليا مديرا للمركز الثقافي العراقي في مدريد والذي عاش فترة من حياته في مصر عن رأيه في هذه القضية، اجاب:

- ارتباط بعض الادباء في بعض البلدان العربية بالانظمة هو الذي يؤدي الى القطيعة الادبية عندما تسوء العلاقات بين بلد عربي وآخر. ولهذا فان ضرورة الوحدة بين الادباء انفسهم اصبحت قضية ضرورية ملحة. كذلك ضرورة ابتعاد الادباء من السلطة. لان غايات واهداف السلطة السياسية ليست هي غايات واهداف الثقافة العربية المعاصرة. بل ان ارتباط المثقفين بالسلطة قد الحق اضرارا بالغة بالثقافة العربية وادى الى ظهور ادباء القبائل والطوائف والعشائر والمؤسسات والكيانات والاقاليم. وتحولت الثقافة العربية على ايدي هؤلاء الى بضاعة بائرة اعلاميا، فانتشرت مفاهيم التبرير. كما ادى هذا إلى ظهور النعرات الاقليمية البغيضة. كما يتجلى ذلك في محاولات ايجاد جذور ادبية لهذه الحركة الادبية او تلك في بعض الاقاليم العربية.

● والحل؟

- لابد من قيام مملكة الكلمة في العالم العربي. وذلك من اجل الوقوف في وجه كل المظاهر والاقليمية والطائفية والعشائرية. لابد وان تبقى الكلمة وحدها مصدر وحدة المثقفين.

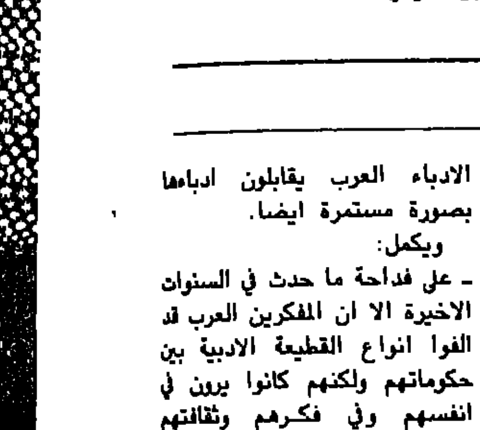
● لم حدثت هذه القطيعة اذن؟

- من مصلحة الدكاكين الثقافية المتناقضة ان تقوم هذه القطيعة. لان بعض هذه الكيانات تعيش على القطيعة ولو الغيت القطيعة لالغي فورا دور هذه المؤسسات الكوميدي والتراجيدي في نفس الوقت. الى جانب ان عددا من المثقفين العرب يعيشون على مثل هذه القطيعة.

● الام يؤدي استمرار هذا الوضع؟

- القطيعة بين الدول العربية تؤدي الى نتائج خطيرة منها عدم التواصل الادبي والثقافي والى حرمانهم من حقوق السفر والتلاقي باخوانهم الادباء الاخرين، وحضور المؤتمرات والمهرجانات الثقافية والى مصادرة المجلات والكتب والصحف الادبية ومنعها في هذا القطر العربي او ذاك وذلك يؤدي الى الحصار الثقافي والى ظهور النعرات الاقليمية.


عبدالوهاب البياتي


ناصر الدين الاسد

من الذي انقطع؟

● الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية يبدأ هو بالسؤال: من الذي انقطع عن مصر؟ رغم اكفهرار الجو السياسي فقد كان الادباء العرب يفدون على مصر باستمرار. وخارج مصر كان الادباء العرب يقابلون ادباءها بصورة مستمرة ايضا.

ويكمل:

- على فداحة ما حدث في السنوات الاخيرة الا ان المفكرين العرب قد الفوا انواع القطيعة الادبية بين حكوماتهم ولكنهم كانوا يرون في انفسهم وفي فكرهم وثقافتهم العربية انها هي القواعد الثابتة التي تجمع بين اجزاء هذه الامة. وان الخلافات السياسية تعيش على السطح وانها عابرة سرعان ما تزول.

● هل كان ذلك هو موقف كل الادباء العرب؟

- لا، انني استثني من هذا، الادباء من اصحاب المناصب الحكومية.

● والموقف الان؟

- مع تقديري لكل الاقطار العربية، تظل مصر دائما هي البيئة الفكرية والمناخ الطبيعي الذي تستطيع حركة الثقافة ان تنشط فيه. ولابد من العودة، وفي تصوري ان هذه العودة يجب ان تكون ثنائية. عودة مصر الى استئناف رسالتها الفكرية والثقافية. وعودة ادباء العروبة للاستجابة للنداء الثقافي الذي ينطلق من مصر.

اعترف ان هناك الكثير من الاوضاع الصعبة والقاسية ولكن المستقبل كفيل باعادة الامور كلها الى الوضع الطبيعي.

● يقول البعض ان تدخل الادباء في السياسة هو السبب في الوضع الحالي.

- من الصعب هذا القول. الكاتب او الاديب عضو في مجتمع معين. وهو يتفاعل مع هذا المجتمع. ولا توجد سياسة غير منبعثة من فكر وثقافة. بل ان المواقف السياسية هي تعبير عن ثقافة وراءها. فالحرب والسلام والحرية والديمقراطية كلها مواقف سياسية يمر بها هذا المجتمع او ذاك. ومن اجل هذا من العسير ان نفصل بين الفكر والثقافة وشئون الامة.

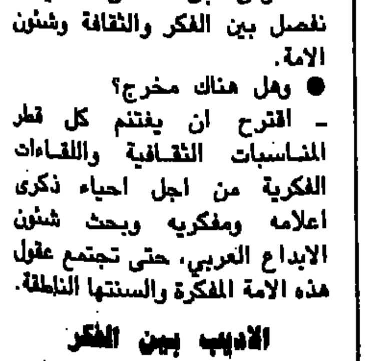
● وهل هناك مخرج؟

- اقترح ان يغتنم كل قطر المناسبات الثقافية واللقاءات الفكرية من اجل احياء ذكرى اعلامه ومفكريه وبحث شئون الابداع العربي، حتى تجتمع عقول هذه الامة المفكرة والسنتها الناطقة.

الاديب بين الفكر والسياسة..

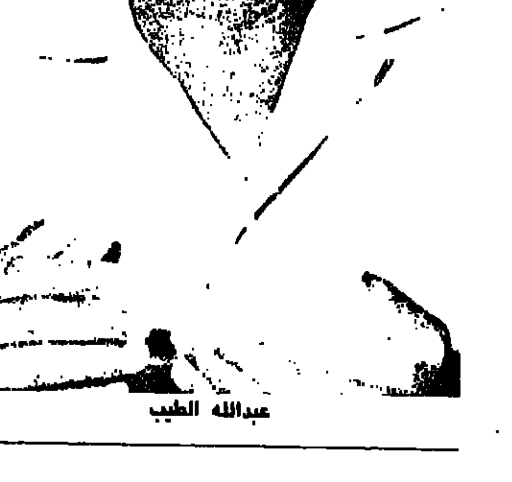
● جبرا ابراهيم جبرا مبدع وكاتب فلسطيني يعيش في العراق منذ سنوات طويلة تتنوع اهتماماته بين النقد وكتابة الرواية والقصة القصيرة وقول الشعر. ويرأس تحرير مجلة «فنون عربية» التي تصدر بالعربية من لندن. سألناه عن التواصل والقطيعة الثقافية في الوطن العربي، قال:

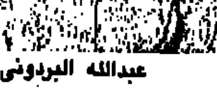
- التواصل موجود، والقاهرة تجتذب الادباء على الدوام من كافة ارجاء الوطن العربي. ولكن الذي حدث ان بعض الادباء في العواصم العربية الاخرى اصبح لهم نتائج


جبرا ابراهيم جبرا


محمد علي شمس الدين







عبدالله البردوني

عبدالله الطيب

فكري وادبي متميز لا يقل عن مستوى النتاج الادبي المصري. واصبحت هناك في بعض العواصم العربية حركة نشر جيدة. وهذا اعطى التواصل الادبي قيمة جديدة لم تكن موجودة من قبل. لقد اصبحت له فعالية جديدة في تجديد اساليب التعبير العربية المعاصرة.

● نصل الى موقف الاديب نفسه من القطيعة..

- لا يمكن الفصل بين موقف الاديب الفكري وموقفه السياسي وخاصة في مجال الصراع العربي الاسرائيلي. وكذلك يعتمد التواصل على كون الادباء كلهم في الصراع في جانب المعسكر العربي. وقد كان لموقف مصر في السنوات الاخيرة من الحرب العراقية الايرانية الذي ايدت فيه العراق بحرارة، وموقفها من الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان الذي عبرت فيه عن اصالتها العربية، ثم حدث التواصل الان، الذي اتمنى له ان يستمر وان يزدهر.

ويقول جبرا ابراهيم جبرا:

- اتمنى ان نخرج من هذه المرحلة دون ان نكون قد تزعزعنا ونستعيد صلابتنا القومية. لان تفكيرنا لابد وان يبقى قوميا. وانطلاقا من هذا لابد وان يبقى ابداعنا قوميا.

نحن امة واحدة..

● الدكتورة سلمى الخضراء الجيوشي فلسطينية الاصل وتعيش الان في الولايات المتحدة الامريكية وهي استاذة الادب العربي في جامعة كولومبيا. تتساءل ايضا في بداية حديثها معنا:

- كيف يمكن الفصل بيننا ونحن امة واحدة ذات ادب واحد؟ انا شخصيا لم المس اي انفصال بين الادب المصري والادب العربي في الفترة الاخيرة. فالاعتبارات السياسية لا يمكن ان تقف عائقا او سدا دون توحيد الجهد الانساني الذي ينظم الادب العربي.

انني اقول: انه من الصعب، بل من المستحيل ان تكون بيننا وبين مصر العربية قطيعة ادبية او روحية على الاطلاق.

التشبث بالوحدة..

● الشاعر المغربي محمد بنيس يقول:

- حضرت الى مصر لان مثقفيها حاضرون دوما في الذاكرة والحلم. ووجهتي الى المستقبل والى ما يمكن ان تكونه العلاقات بين اجزاء الوطن الواحد. فالمفروض ان يكون اتجاهنا الى الامام والا نعود الى الماضي الا محاورين له.

● ولكن هناك قطيعة بين مصر والدول العربية؟

- المسالة نسبية تماما، لا اظن ان هناك قطيعة مطلقة بين اطراف البلاد العربية في المجال الثقافي. لان المثقفين المتشبعين بعروبتهم والمندمجين في اختيارات شعوبهم يتاصلون باستمرار وبمستويات عديدة، منها قراءة الاعمال وتبادل الحوار واللقاءات. ان الادباء العرب لا يستغنون عن بعضهم مهما كانت العوائق. ورغم الظروف الصعبة التي مرت لا اعتقد ابدا ان هناك من نسي اكتمال صوته عبر الادباء المصريين المتقدمين. وما هو مفجع حقا هو الا تظل مصر عنوان الفرح العربي وعنوان التفاعلات الثقافية التي تخدم التحرر العربي بالدرجة الاولى.

● هذا عن القطيعة ولكن ماذا عن التواصل.

- التواصل حاصل بطريقة او باخرى لاننا تعلمنا كيف نسمع الصوت وهو يصعد من انسداد الحجارة. بمعنى انه مهما حيل دون التقائنا فنحن نعرف ان هذه الاصوات الادبية تنطلق من جهات اخرى بكل تدفقها وثرائها.

● كيف نقفز فوق حواجز القطيعة السياسية؟

- ليست هناك قطيعة بين المثقفين العرب وبين اصدقائهم المصريين وهذا هو الاهم. ومادام العلم الفلسطيني هو اسمنا وشهادتنا في هذا الزمن، ومادام هو نقطة اللقاء، وحوله يجتمع المثقفون في العالم العربي مهما عانوا من اجل هذا الاختيار داخل اقطارهم او خارجها.

اغنية الادباء..

● الشاعر اليمني الكبير عبدالله البردوني واحد من جيل الشعراء العموديين العرب، سألناه عن القطيعة فقال:

- هناك قطيعة سياسية معلنة ولكنها لم تؤثر على الثقافة عامة وعلى الادب على وجه الخصوص. فلم يحدث اي انفصام في الحياة الادبية. وفي حضورنا الى مصر الان ما يثبت ذلك. كان الادباء كلهم يرددون اغنية واحدة متعددة الاصوات وكان الجمهور المصري يتفاعل مع هذا الصوت العريض.

● ولكن ما هو تصنيفك للازمة؟

- هي ازمة مثقفين عموما. نحن نكتب بلغة واحدة، وهذا يتطلب منا جميعا الحد الادنى من الارتباط.

القطيعة الادبية..

● الشاعر السوداني عبدالله الطيب يقول:

- الادب يموت بسبب القطيعة ولا حياة له الا من خلال التواصل. عندما حدثت القطيعة، حدث جفاف روحي في العالم العربي. وكان السبب الوحيد غياب مصر عن الساحة العربية. ولا مفر من زوال هذه القطيعة ان القول أن مصر هي كنانة الله في الارض والمعنى النبوي واضح ان الكنانة هي ما توضع في السهام ولا انتصار بدون سهام ولا سهام بدون كنانة.

التمزق والوحدة..

● محمد علي شمس الدين شاعر الجنوب اللبناني، الفنان العربي الذي رفض ترك الجنوب في احلك الظروف. يقول:

- نحن نعيش عصر التمزق السياسي وما عصم الشعوب من هذا التمزق والانهيار هو النهوض الثقافي الذي يعتبر روح الامة وروح الشعب. من الصعب اختراق العزلة السياسية والتهرؤ السياسي وانعكاسه عسكريا واجتماعيا الا بضوء الفكر والثقافة. ثقافة حية متجددة متحررة من شوائب التجزئة والخرافة والاستلاب. ثقافة تجمع ولا تمزق تستنهض ضوء العقل ولا تغيب في متاهات الخرافة والاسطورة، تحفز الانسان العربي على ان يتحرر من اغلاله للوصول الى العدالة والرضى الداخلي الذي ينبع من الامتلاء.

والمطلوب ان تتمكن هذه الامة من تنفس الهواء الصحيح. والمفروض ان يتمكن الكاتب العربي من توجيه كلامه الى الساحة العربية كلها.

مد وجزر

بقلم: ابوزيان السعدي

ابن عاشور.. الشيخ البحر

يعد كتاب (الحركة الادبية والفكرية في تونس) للاستاذ الشيخ محمد الفاضل بن عاشور، اهم مرجع الى حد الان، لدراسة الحياة العقلية والادبية والاجتماعية والسياسية في تونس الحديثة، اي منذ فجر اليقظة الوطنية والقومية، قبيل الاحتلال الفرنسي في الربع الاخير من القرن الماضي، الى بدايات ومقدمات الاستقلال الوطني سنة ١٩٥٥. فقد جمع بين الدراسة التاريخية والادبية، وتتبع بدقة نشوء الحركة الادبية والفكرية في طورها الاحيائي الاول، على يد الشاعر الكبير محمود قبادو، وما انتهت اليه من اطوار اخرى، محافظة وكلاسيكية جديدة ورومانسية، في مختلف الاجناس الادبية، من شعر وقصة قصيرة ورواية، ومقال ادبي وسياسي واجتماعي.

وقد اكتسب الكتاب اهميته، من انه اول محاولة علمية جادة في موضوعه اذ اعتمد فيه الكاتب لاول مرة في تونس، لا على الملخصات المتناثرة هنا وهناك، وانما على النصوص المباشرة، سواء في الصحف اليومية والاسبوعية، ام المجلات الشهرية والدورية، او ما طبع من النشريات المشهورة وغير المشهورة، وما حفلت به المكتبات العامة والخاصة من مخطوطات. فجاء عملا متكاملا، يقدم فكرة واضحة عن الحركة الادبية الحديثة، ويوجه الدارسين الى مصادر البحث المجهولة، وطرق الاستفادة منها في نفس الوقت.

ومع ذلك فان الشيخ الاستاذ محمد الفاضل بن عاشور، لم يزد شهرة بهذا الاثر النفيس، وان افاد به البحث الادبي فائدة لاشك فيها، فهو جد معروف في تونس وفي كل بلاد المغرب العربي الاخرى، بل في انحاء كثيرة من الوطن العربي والاسلامي، فقد كان احد القلائل من التونسيين، الذين نهضوا باعباء الاصلاح الديني والاجتماعي والسياسي والادبي، اذ ساهم واشرف على تسيير مؤسسات علمية عتيدة، كالخلدونية ونادي قدماء الصادقية، والشبان المسلمين والخيرية الاسلامية، والكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين، وناضل من موقعه كرجل دين واصلاح اجتماعي لتحرير العمال التونسيين من وصاية النقابات الفرنسية زمن الاستعمار الفرنسي، فاشرف بنفسه على اول مؤتمر للعمال التونسيين سنة ١٩٤٦، وبذل لهم من النصح والتوجيه ما جعل العمل النقابي التونسي، يستقل عن كل هيمنة يمينية استعمارية، او يسارية متطرفة.

وكان دوما حاضر الكلمة والراي، في المؤتمرات والملتقيات العربية والاسلامية والاستشراقية، فهو العضو البارز في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو احد مؤسسي رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، وعضو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر، وغير ذلك من مؤسسات العلم والثقافة بالجزائر والمغرب الاقصى وسوريا.

والغريب ان هذه الشهرة الواسعة، التي حظي بها الشيخ الاستاذ، لم تكن نابعة اساسا، من تاليف يعكف عليها ويقدمها للقارئين، قريبا وبعيدا، وانما كانت نابعة بالدرجة الاولى، من قوة شخصيته العلمية، وتعدد مواهبها في كثير من اتجاهات الفكر والدين واللغة والاجتماع، فقد كان احد الموسوعيين القلائل الذين عرفهم الوطن العربي في عصره الحديث، امثال العقاد وطه حسين وعبدالقادر المغربي والبشير الابراهيمي، وسواهم من الكبار المعدودين، واعتداده هذا بقوة الشخصية، جعله يعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على بداهة الارتجال، ومجابهة مواقف المحاضرة والدرس والخطاب، مجابهة مباشرة لا تحفل بتقييد خطة، او تحرير عبارة، الا في اقل القليل من احواله النادرة، التي يقع فيها التنصيص على ضرورة الكتابة والتسجيل، كالمحاضرات التي القاها في معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة، وطبعت بعد ذلك في الكتاب الذي اشرت اليه في بداية هذا الحديث، او كالمساهمات الادبية وغير الادبية، التي يرفد بها الصحف والمجلات، ونتيجة لذلك لم يهتم كثيرا ابان حياته، بجميع دراساته ومحاضراته ومقالاته واحاديثه المتفرقة في الدوريات العلمية والمجلات الادبية والصحف اليومية، فلم يعرف له القراء الا عددا محدودا جدا من التاليف، ظهر بعضها استجابة لالحاح الكثيرين من الطلاب والاصدقاء والقراء.

والحق ان قوة نشاط الرجل، لم تكن تسمح له حتى بمراجعة ما ينشر من مقال او دراسة او يلقي من محاضرة ودرس، فقد كانت عمادة الكلية الزيتونية بعد ان اعيد تنظيمها وفق التراتيب الجامعية الحديثة، تستأثر باكبر اهتماماته، وكان مركز الافتاء الرسمي هو الاخر يشده الى ابعد الحدود، فضلا عن انتظام احاديثه الاسبوعية بالاذاعة والتلفزيون، التي كان يحرص عليها حرصا لم يتخلف ابدا، ثم ان التزاماته العلمية والشخصية، مع مؤسسات العلم والادب والثقافة في الوطن العربي، وفي دول اجنبية كثيرة، كانت هي ايضا تباعد بينه وبين ما يريد ويريد له الاصدقاء والتلاميذ، من التفرغ للتاليف وما يقتضيه من مراجعة وتنقيح، وهكذا فارقنا الرجل (توفي سنة ١٩٧٠) دون ان يحقق رغبات الكثيرين، من العارفين بعلو منزلته العلمية والادبية، والمقدرين لخصاله النادرة في البحث الجاد، والمعرفة العميقة باحوال العالم الاسلامي، ماضيا وحاضرا، واستيعابه التام لعناصر القوة والابداع في الثقافة العربية والاسلامية، وجمعه الفذ بين العلم الديني بمذاهبه ومدارسه المختلفة، وبين الحركة الادبية العربية منذ جاهليتها الى عصرها الحديث.

وكان من الحتمي بالطبع، على التلاميذ والاصدقاء، ان ينهضوا بعبء عمل كبير، وفاء للشيخ البحر (اللقب الذي عرف به في الصحافة التونسية) من ناحية، وخدمة للحركة الفكرية والادبية في تونس وفي كل اجزاء الوطن العربي الاخرى، من ناحية ثانية، فبدانا نشاهد منذ مدة نتيجة جهودهم لابراز تراث الرجل الكثير المتنوع، فكان العمل الذي يفي بحق الرجل، في كل ذكرى تذكر الناس به في كل عام.

هكذا من الاصل

اخيــرا!؟

قصة قصيرة بقلم/ حسن نور

لاهثة راحت تزحف كما لو كانت تجر ذنوب العالم كله وراءها.. عن اخرها امتلات.. ادميون ومقاطف وسلال ازدحمت بجميع انواع الطيور.. الشمس ترسل اشعتها القاسية.. يختلط العرق بالتراب الذي تثيره العربة.. يغطي الطين الوجوه. يتكور المنديل في باطن يدي.. امرره على الاجزاء التي لم يغطها قميصي النصف كم.

بين الدواب وعربات الكارو والفلاحين الذين يمتلىء بهم الطريق الترابي تشق طريقها وهي تطلق نفيرها الكريه.

* * *

بالجبن القريش والعسل الاسود ملات امي احدى السلتين.. بالخبز وحده ملات الاخرى.. منذ ساعتين كنت احمل احداهما وحقيبتي وانا اشق الطريق بين دارنا وموقف العربات.

امام الفرن سهرت امي بالامس.. الى الجيران وجيران الجيران ذهبت.. الى الدار عادت والراس متوج بمقطف امتلا بالدقيق.

لم يا امي كل هذا..؟ انا ولدك.. اعرف ظروفكم واعيشها.

ثلاث سنوات مرت بمرها ومرها.. مضغت الحسرة وذخنت الالام مع كل صباح انتظرت فيه خطاب القوى العاملة.. نقلتهما من كل خلايا الجسم والراس.

* * *

كل مرة كانت تقف فيه السيارة كنت اظنها قد تعطلت فيسقط القلب.. اتحسسه في اخمص اصابع القدم اليسرى.. اجده قد عاد الى مكانه عندما اسمع صوت المحرك الصاخب يصك اذني من جديد بعد ان يزيد عددنا واحدا او اكثر.

بين الاجساد التي تحلقته اختفى جسم السيارة.. تتصاعد اصوات الطيور وتختلط بدخان اللفائف.

اصبحت الشمس فوق الرؤوس.. استحال سقف العربة الى اتون يرسل حممه الى كل اجزاء الراس والجسم.. المنديل المتكور في يدي استحال الى خرقة مشبعة بالطين.. دخان اللفائف يتصاعد.. يملا الفضاء داخل السيارة.. يلتف في حلقات حول عنقي.. تضيق وتضيق، تكاد تخنقني.. تتوهج اللفائف بشدة عندما تسحب منها الافواه انفاسها.. تلتقط عيناي الوهج.. ازدرد الغيظ.. اسعل.. اتمادى في السعال.. على ذلك يعوضني عن الاحتجاج الذي ابذل جهدا خارقا لان لا يتعدى حدود الذات.

* * *

على حمارته العرجاء بدا من بعيد. ما ان لمحني حتى صاح بصوت اكتسى بفرح طفولي جاءك الخطاب يااستاذ خليل.

كالملسوع انتفضت من مكاني.. خطفت الخطاب.

اصابعي تقبض على المظروف الاصفر ذي الطابع الحكومي. قدماي تقطعان الدرب الذي قطعته الاف المرات الى البيت.. الى الداخل هرولت.. في احد اركان الحوش الاربعة كانت تقبع امي.. اسندت راسها بكف يدها اليسرى.. سبابة اليمنى ترسم خطوطا ودوائر لا معنى لها.

* * *

طويل هو الطريق.. والسيارة ما زالت تزحف.. الاجساد بداخلها تمتلىء.. السيقان تتحرك في عصبية زائدة.. الجوع يقرص الامعاء.. الايدي تتحرك لتخرج لفائف الطعام.. اصوات طحن الطعام تاكل الصمت المنتشر.. الايدي تكور اوراق الجرائد على بقية الطعام.. بين الارجل وتحت المقاعد تدسه.

* * *

- مالك يا امي.. فيم تفكرين.. أفي سنوات القحط التي تاكلنا.. ام في ولديك اللذين حرمت نفسك وابيهما.. من كل شيء لتحققا فيهما امالكما؟

كنت انانيا يا امي.. كان يجب ان اكتفي بالثانوية العامة واسد اذني عن كلمات ابي التي قالها وهو يحثني على استكمال تعليمي..

السنوات ياولدي تمر وتطوى كطي السحاب. واخشى ان يقتلك الندم غدا ان لم تكمل دراستك.. على رغبة ابي نزلت يا امي لاحقق له املا طالما تاق اليه.. حملت حقائبي.. سافرت.. لكن السنوات لم تمر وتطوى كطي السحاب.. كانت الايام بطيئة قاسية.. حرمت فيها النفس من كل شيء.. كنت اقطع المسافة بين حجرتي القابعة على سطح منزل قديم في زين العابدين والجامعة على قدمي.. الاف الاميال قطعتها ذهابا وجيئة يا امي، فالقروش العشرة اولى بها الفول والرغيفين.. احشو بها معدتي في ايام الشتاء القارصة فتعينني على تحمل البرد وصفعات الهواء القاسية وانا اسير في ساعة مبكرة على كوبري الجامعة.

- ماذا ياولدي.. لم تنظر الى هكذا.. اهناك شيء تراه غريبا؟

بالتجاعيد القاسية التي تغزو وجهك يا امي.. عرفت طريقها اليك وعمرك لم يتعد الثانية والاربعين اهي الفاقة يا امي.. لعنها الله. كنت اعيشها معكم خلال السنوات الخالية.. بعيدا عنكم، ومعكم.. لكن اصعبها واشدها الثلاث العجاف التي قضيتها وانا انتظر هذا الخطاب الذي يختنق بين اصابعي.. صدقيني يا امي كنت اعرب من نفسي وانا اخرج من البيت او داخل اليه.. وانا اسير بين الدروب.. وانا اسند ظهري باي حائط هربا من لفحات القيظ.

* * *

اوقف السائق السيارة.. غادرها.. في احد الازقة اختفى.. تفرقت الاجساد التي كانت تتحلق حول السيارة.. وجوه الركاب داخلها تتلفت يمنة ويسرة.. العيون تقول كلاما كثيرا.. الزفرات الحارة تحرق بقية الاوكسوجين.. كدت اختنق.. ادرت اكرة الباب.. غادرت العربة اخذت شهيقا عميقا ثم ثان وثالث.. عقدت يدي وراء ظهري.. جرجرت الخطو داخلا الزقاق الذي ابتلع السائق.. يبدو ان هذا اللعين سيضيع اليوم كله في الطريق. ويضيع على الفرصة التي جاءتني بعد ان كاد الياس يزرع جذوره في اعماقي..

امتلات النفس حتى النخاع بالخوف.. راحت العينان تتلصصان.. تبحثان عنه.. هاهو يجلس في ركن «المفرزة» القابعة في اخر الزقاق.. اقتربت اكثر.. يسراه تقبض على البوري باليمنى كوب شاي اسود.

ما ان دخلت المقهى حتى رفع عينيه ناحيتي للحظات ثم ردهما.. رفع الكوب الى فمه.. شفط كل ما فيه.. اغمض عينيه.. يتلذذ بسريان الراحة حتى الاطراف.. جمعت بصاقي داخل فمي.. قذفته ناحيته.. بين دروب المدينة رحت اتسكع.. خفت ان يسرقني الوقت فتفوتني السيارة.

* * *

لماذا لا احول احدى حجرات بيتنا الى فصل.. اعطي دروسا.. علني اتمكن من مساعدة ابي في تدبير مصاريف محمود، وتغنيني عن خوض تجربة جديدة.

ابدا لن انسى، ما ان قرات عن حاجة احدى الشركات لمحاسبين حتى شددت الخطو اليها. اربع باقات منشاه واربعة افواه امطرتني باسئلة كالسيل.. اجبت واجبت. منتشيا خرجت.. ساكون حتما بين المختارين.. الى قريتي عدت.. انتظرت وانتظرت. فلما اعياني الانتظار اخذت حقيبتي في يمناي وجئت الى الشركة.. لعل الخطاب يكون قد ضل الطريق.. امام مكتبه الفخم وقفت.. مدير شئون العاملين.. بصوت ضعيف واهن سالته.. خلع نظارته السميكة.. مسح جفنيه.. بلا مبالاة قال بصوت زجاجي: لقد تم تعيين المحاسبين منذ شهر يااستاذ.

لو جمعت كل دانات العالم ومقذوفاتها واطلقتها على لما استطاعت ان تفعل بي ما فعلته هذه الجملة.

منكس الراس خرجت.. اجرجر الخطو.

رانى احد السعاة.. يبدو انه اشفق لحالي، قال بصوت ودود: شوف يااستاذ: بدون لف او دوران، المحاسبين كانوا معينين قبل الاعلان.. وساطتهم كانت من فوق.. من اناس واصلين.. لماذا لاتبحث لك عن واسطة مثلهم.

* * *

اولاد قريتي لم يعرفوا الدروس الخصوصية.. يخجل الواحد منهم ان يكلف اباه اكثر من طاقته، راقتني الفكرة بقدر ما شعرت بالخجل من نفسي.. نفس الخجل الذي ازدرده مع اللقيمات التي امضغها وانا اتحلق مع ابي وامي طبليتنا العجوز.

* * *

ربما للمرة العاشرة اتحسس الخطاب القابع في جيبي وانا اخذ مكاني في العربة.. سالني الرجال داخلها بلهفة: هاه.. هل وجدته؟ قلت باستخفاف.. انه هناك يدخن البوري ويشرب الشاي.

افرحي يا امي.. افرحي.. اين ابي.. لقد وصلني خطاب التعيين. جاءني خطاب التعيين يا امي..

الوجه يتهلل.. التجاعيد تخفف..

قالت والبسمة الغالية الغائبة تعتلي الثغر الحبيب: ابوك في المندرة يا حبيبي.. الف مبروك ياولدي.. الف مبروك..

الى المندره جريت.. بين يديه اخذني.. قبلني.. سري الدفء في اوصالي.. قبلت الوجه العجوز وظاهر اليدين..

خرج صوته قويا عميقا يداعب طبلتي الاذن: الحمد لله يابني.. الحمد لله. قلبي كان يحدثني دائما ان اخر الصبر خير.

صبر وخير وتفاؤل..!! سبحان الله الم اقل لكم ان هذا الرجل جمل.

* * *

الجبان.. ماذا يظننا.. عبيد في ارض ابيه.. كيف يتركنا هكذا؟! والله لنرينه حال عودته..

لفظة الزقاق.. بدا من بعيد.. الى السيارة يتجه.. الخطوات تترنح.. وراء عجلة القيادة اخذ مكانه.. ادار مفتاح المحرك.

الكلمات التي خرجت من الافواه التي كانت تمور بالغضب منذ قليل صكت اذني: حمدا لله على السلامة ياباشمهندس.

باشمهندس!! اين انت يامحمود الان لتسمع وترى. ليل ونهار تتعب نفسك. تسهر. تذاكر.. تحمل ابويك تكاليف لا قبل لهما بها. تشتري مساطر واله حاسبة واوراق كلك. وخمس سنوات عجاف تتحملها لتصبح في النهاية مجرد مهندس. مجرد مهندس وليس باشمهندس مثل هذا السائق.

- والله مشوار طويل ومجهد ويحتاج فعلا لراحة.

- ندعوا الله ان يسلم لك طريقك.

استحلب الصبر.. استحلبه ثم ازدرده .. يالكم من اوغاد منافقين.

- سيجارة ياباشمهندس

قالها احدهم وهو يمد يده بعلبته المعدنية. هز راسه وعيناه نصف مغمضتين. قائلا بصوت خلته اتى من واد سحيق: لا . شكرا.

تتلاعب عجلة القيادة بين يديه.. تهتز السيارة.. الراس تكاد تسقط فوق الصدر بالرغم من ارتجاجات العربة وهي تجتاز الحفر الكثيرة على طول الطريق.

اه يا ابي. سيضيع تعبك هدرا.. سيضيعه هذا السائق الذي حشى راسه بمادة سوداء صغيرة صغيرة في حجم راس الدبوس.. ستجد الطيور الجارحة غذاء يكفيها لعدة ايام.

لتبق انت يا ابي.. لا داعي لان تتعب نفسك.

امتلات الدار بنساء القرية ورجالها وشبابها.. ينحدر الدمع من عيني امي على خديها.. بين ذراعي اخذها.. امسح الدمع الغالي.. على خديها طبعت قبلاتي وعلى ظاهر الكفين.. دعواتها كانت اخر ما التقطته اذناي وانا اغادر الدار.

ابق انت يا ابي فالشمس ترسل حممها.

لم يابه لقولي.. بكل فتوة الشباب حمل احدى السلتين.. وجوه الاطفال الطينية وذبابها كانا اخر ما التقطته عيناي وانا اودع قريتي.

داخل العربة اخذت مكاني.. عينا ابي تطلان علي.. فالتاكل شيء.. ابدا لم يتكلم خمسة وعشرون عاما هي كل عمري لم اسمعك تشكو او حتى تتافف.. تطلب شيئا.. لكنني اقرا في عينيك كل مالم تنطق به..

* * *

انطلقت السيارة الى الطريق الاسفلتي.. ساح القار فبرزت حبيبات الحصى على وجه الطريق فبدا كوجه عجوز مجدور.. الابنية العالية تحف الطريق من الجانبين بالوانها المعتادة.. وجوه الاطفال الوردية تطالعنا وهي عائدة من مدارسها. الزي الموحد يخلع عليهم رونقا محببا الى النفس فتعيد اليها بسمة غابت طويلا خلف جدار الانتظار المميت.. تطفو داخل تلافيف الراس بيوت قريتي ووجوه اطفالها الطينية باسمالها البالية.. تختلط الازياء والبيوت والوجوه وكل المرائي.. تضغط على المخ والمخيخ وكل مكونات الراس المعقدة فاحسها تنفجر.. اسرع فابروز الراس يكلي واغمض العينين.

اهتزت العربة اهتزازا عنيفا.. زعق الراكب يجلس بجوار السائق لما راى راسه تسقط فوق صدره.. مد الساق اليسرى وهو يزعق.. داس على دواسة الفرامل بشدة فاهتزت رؤوس الركاب فخبطت في بعضها وفي ظهور المقاعد.. علت الاصوات محتجة.. ازاحوا السائق.. احتل مكانه احد الركاب. دجعره السائق وهمهم ببعض السباب لكنهم اسكتوه بسيجارة.. قال احدهم وهو يمدها له : خذ.. اشرب هذه علك تنام جيدا.

عند مفترق الطرق وقفت السيارة.. من خلال النافذة المفتوحة مددت يدي لبائع صحف.. التقطت صحيفة .. عيناي تاكلان الكلمات.. العنوان: الاولوية لتنمية القرى..

.. بفرح طفولي امتلات نفسي.. سيتغير وجهك ياقريتي واطفالك سيغدون مثل بقية الاطفال.. سيكون لهم افواه وانوف واذان.. وسترى عيونهم التي اكلتها جيوش الذباب وطبقات التراب.. يتململ الرجل الجالس على يساري.. كور كف يده اليمنى.. راحت تضرب اعلى ساقه.. بعد طول تردد سالني. كم الساعة الان..؟

نعم لزيادة الاجور مع السيطرة على الاسعار.

استرجعت نظريات الاقتصاد التحليلي علني اجد تفسيرا لهذا العنوان.. لا يمكن تحقيق ذلك الا بادخار هذه الزيادة وتوجيه الادخار للاستثمار. الرجل بجواري يعيد السؤال ملحا.. لقد سالتك عن الساعة؟ قلت دون ان انظر اليه: علمها عند ربي.

قال مغتاظا: اسالك عن الوقت وليس عن القيامة.

عرفت من الشيء المستدير حول معصمي منذ كنت صبيا في الاعدادية ان الشمس اخذة في الرحي الى نصف الكرة الاخر.. عبر النافذة ارسلت بصري.. اصطدمت بهامات البنايات العالية والشوارع الاسفلتية.

حمدا لله على السلامة.

رددها الركاب لبعضهم وكانهم يقولون كفارة .

تفرقت الاجساد . حملت سلتي وحقيبتي.. الراس تتلفت يمينا وشمالا.. استنجد بكل سيارة اجرة .. اخيرا وقفت احداها.

- زين العابدين من فضلك.

- اخذ جنيها.

كادت كلمة الرفض «لا» تفر من بين الشفتين لولا اطبقت عليها. على صفحة وجهي

- موافق..

خرجت الكلمة مبتورة.. ممزقة. كالملتاث راح يتكلم في عدة اشياء.. كالغراب وهو يحجل فوق الارض ولا يستقر.. عن الغلاء وطوابير الجمعيات وزوجته التي مثل الارنب والاسعار المجنونة واشارات المرور.. عن كل هذا تكلم، ثم راح يسالني بنطاعه:

- ايه يااستاذ.. انني اتكلم منذ ساعة زمن.. لماذا لا ترد علي.. اياك ان تظنني مجنونا.

قبل ان اقول له خائفا: لا سامح الله يااسطى كان ميدان زين العابدين يطل علينا.. قلت متهربا من كلامه.. الشارع الثالث على اليمين من فضلك.

حدجني بنظرة استنكار لم تدم طويلا.. انشغل بوضع الجنيه في جيبه.. اسرعت بالنزول. صعدت الدرج وانا ازعق.. محمود.. ياباشمهندس.

جاءني يجري.. بين يديه احتواني.. بقبلاته امطر وجهي وباسئلته ملا اذني.. كيف حالك واحوال الوالد والوالدة.. وحشتوني جدا جدا. على السرير ارتميت.. تمددت..

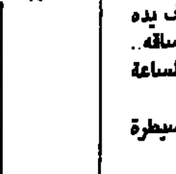
* * *

قبل ان تنطلق عقيرة المؤذن بالتكبير انتفضت اصلب طولي.. قدماي تضربان الطريق.. اصابع يمناي تتحسس المظروف الاصفر الصغير ذات الطابع الحكومي.. يطالعني وجه ابي الحبيب.. العينان تقولان ما لم تنبس به شفتاه..

وصورة امي وهي قابعة في ركن الحوش الواسع ترسم دوائر وخطوطا.. ربما كانت خطوط الفقر الاولى الذي نقبع تحته.. ادس اليدين في جيوب البنطلون ملتمسا الدفء.. تلتمس الانامل الخطاب القابع داخله.. تمتلىء النفس بالامل. لكن سرعان ما يطل الوجه الزجاجي لمدير الافراد..

ينفذ صوته اللزج الى الاذن. المحاسبون تم تعيينهم منذ شهر يااستاذ.. يغزو الخوف جوانحي من جميع جوانبها.. لكنني اتماسك.. الخطوات تتقاطر.. الاذنان لا تلتقطان سوى وقع الاقدام.. يرتفع صوت المؤذن فجاة فيختلط الصوتان ويتحدان.. يختلطان ويتحدان ليهزما الصمت المنتشر والخوف الذي كاد يتسلل داخل الكيان كله.. اخذ نفسا عميقا .. امتلات الرئتان بهواء الفجر النقي فينتعش الصدر.. ووقع القدمين يذوب في الاصوات الاخرى التي بدات تنتشر ساعية وراء الرزق.





من دار الاوبرا الملكية بكوفنت جاردن بلندن:

بيتر جرايمز بطل من زماننا

احمد هريدي

«بيتر جرايمز» النغم المتوحد والمتفرد تحت دائرة الضوء يقف في مقدمة المسرح، يغني وحدته وغربته وهوانه على الاخرين تنتقل دائرة الضوء وتستقر على النغمة السائدة والسيدة.. ويقبع انساننا المستوحش في الظلمة، والبحر يشهد.

اوبرا «بيتر جرايمز» للموسيقار الانجليزي «بنيامين بريتن»، ١٩١٣ - ١٩٧٦م ماخوذة عن قصيدة «القرية» للشاعر الانجليزي جورج جراب «١٧٥٤ - ١٩٤٥».. قدمت الاوبرا لاول مرة في ٧ يونيه ١٩٤٥ على مسرح سادلزرويلز بلندن عند اعادة افتتاحه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبعدها ترجمت الى لغات اجنبية عديدة، وعرضت في معظم مسارح اوروبا وامريكا واستراليا، واصاب بنيامين بريتن من ورائها شهرة كبيرة.

كان الموسيقار «بنيامين بريتن» في كاليفورنيا عام ١٩٤١ حينما قرأ مقالا باحدى المجلات عن الشاعر «جورج جراب» وفي احدى مكتبات لوس انجيلوس وجد مجموعة قصائد شعرية له اختار منها قصيدة القرية وكتب لها موسيقاها بعد ان صاغ كلماتها «مونتاجو سلاتر».

منذ عرض اوبرا بيترجرايمز عام ١٩٤٥ وحتى عرض اوبرا «الموت في فينيسيا» عن قصة للكاتب «توماس مان» كتب بنيامين بريتن الاوبرا التى تتعرض لموضوعات دينية، واوبرات للاطفال، وكذلك الاوبرا التى تعالج خفايا النفس الانسانية. وكان لتنوع اعمال بريتن وعددها ان انعكست على موسيقاه واغنتها، كذلك كان لقيامه بوضع موسيقى لبعض الافلام السينمائية والاعمال المسرحية ان اكسبه حساسية ووعيا بالامكانات الدرامية للكلمة والنغمة.

المحاكمة

ترتفع الستائر الحمراء الانيقة في مسرح دار الاوبرا الملكية بكوفنت جاردن عن قرية تقع على الساحل الشرقي لانجلترا، في عام ١٨٣٠، يجتمع افرادها للنظر والتحقيق في حادث موت الصبي «وليم» الذي كان يعمل لدى «بيتر جرايمز» المتهم من قبل القرية بقتله. ينطق القاضي «سوالو» ببراءة «بيتر» مع القاء بعض اللوم عليه. لكن «بيتر» يطلب حكما بالبراءة الكاملة التى لا ينقصها شيء ولا يصحبها لوم. لكنهم يتركونه وحيدا مع معلمة المدرسة «ايلين» القلب الوحيد الذي يقف الى جانبه في القرية التي بلا قلب.

تدرك «ايلين» برقتها وشفافيتها الصدق الكامن تحت الجلد والذي يختفى خلف وجه «بيتر» المتجهم، وتلمس بروحها الصافية الدفء والحنان تحت المظهر الخارجي الخشن والخادع. يغنيان معا لحنا عذبا، يحلمان فيه بمستقبل يحمل لهما الامل والتحقق. «بيتر» يأخذ بين كفيه يد «ايلين» الممدودة وينسدل الستار على افتتاحية الاوبرا.

اغنيات الصيادين الفلكلورية تتردد في ارجاء سوق السمك القريب من البحر. صوت «بيتر جرايمز» يطلب المساعدة فلا يجد غير الكابتن «بالسترود» الى جانبه ويقابل من الجميع بالرفض.

«بالسترود» في صوت حزين يغني محذرا من اقتراب العاصفة وغضب البحر والامواج.

«بيتر جرايمز» سريع الغضب والهياج، صاحب المزاج المتقلب والشخصية المتفردة المعزول بالكبرياء والطموح، الوحيد والغريب في مجتمع القرية بأحاديثه وصلواته ومباذله، ينصحه الكابتن «بالسترود» بالرحيل والعمل على احدى السفن المسافرة.. يرفض «بيتر» فكرة اقتلاع جذوره من ارض الوطن والرحيل عنه، ويرى ان الانشغال في العمل سوف يمكنه من جمع المال اللازم والكافي لان يكسبه احترام اهل القرية، ومن ثم يتزوج من معلمة المدرسة «ايلين» ويؤسس بيتا ومتجرا: لكن حادثا اخر يتسبب عنه موت الصبي الثاني الذي اتت به «ايلين» ليساعد «بيتر» على ظهر المركب، على اثره يجتمع اهل القرية ويجمعون على الانتقام والنيل من «بيتر» هذا الذي يحتقرهم جميعا ولا يعتقد في قوانيهم الخارج على اعرافهم وشرائعهم.

يموت البطل صاحب النفس العالية

ولما كان النفي الارادي والرحيل غير وارد في ذهن «بيتر جرايمز» الذي جذوره ضاربة في ارض القرية وشوارعها الضيقة ورمال شاطئها، ولما كان بطل زماننا المحبط صاحب النفس العالية غير النادم على شيء يحوي بين حنايا نفسه الداخلية بذرة دماره، فان البديل الواحد والوحيد امامه هو الرحيل بالخروج من الحياة.

عند الخيوط الاولى للفجر، وشعاع الشمس الوليد ينعكس على صفحة البحر الهادىء، والندى يبلل اوراق الشجر.. يرى قارب «بيتر جرايمز» غارقا. تستانف القرية الظالمة حياتها اليومية من جديد، تغني، ناسية كل شيء عن انسانها المتوحد والمستوحش «بيتر جرايمز».. وينتهي العرض من حيث بدأ الى جانب البحر شاهدا على القرية.

ملاحظات على العرض

البحر بصخبه وسكونه يلون موسيقى العرض بطابعه.. تتابع الالحان متسمة بالعنف والحنان والقوة والرقة، ويتراوح النغم ما بين السرعة والبطء، بين الفرحة الصغيرة القلقة والحزن المقيم.

ضمن «بنيامين بريتن» في موسيقاه خطا حمله بطاقة شاعرية تظهر في اوضح اشكالها في اغنيات «بيتر جرايمز» الفردية ومونولوجاته الداخلية التى يتحدث فيها الى نفسه امامنا.

واستطاع ان يوصل لنا من خلالها ذبذبات نفس شديدة الحساسية وسريعة التاذي بشكل يصعب ان يصلنا اذا ما نقلته لنا محادثة عادية او موقف مسرحي.

استفاد «بنيامين بريتن» من افتتاحية الاوبرا واطلعنا من خلالها على مطاف الحدث وزمانه بايجاز ووضوح، واستعرض فيها ملامح معظم الشخصيات. قدم لنا «بيتر جرايمز» الانسان الذي بين يديه يتحول كل شيء الى الاسوا دائما.

ايلين.. اقرب الاهل الى قلب «بيتر» واكثرهم فهما له وتعاطفا معه.. كابت بالسترود.. القليل الكلام: المجرب، الخبير بالحياة والناس، الربان السابق لاحدى السفن التجارية. القاضي «سوالو» المزهو والفخور بنفسه. (سيدلى) الارملة الشريرة. رجل الدين المسيحي الذي تقف معارفه وفهمه للاحياء والاشياء عند حدود الكهنوت ولا تتعداه. (بوب بولز) صياد، كثير الكلام، يقف عند الحدود الظاهرية للشيء ويغيب عنه جوهره وحقيقته. (نذكيني) المنافق. (انيتى) وحفيدتاها اللتان تساعدانها في ادارة شئونه

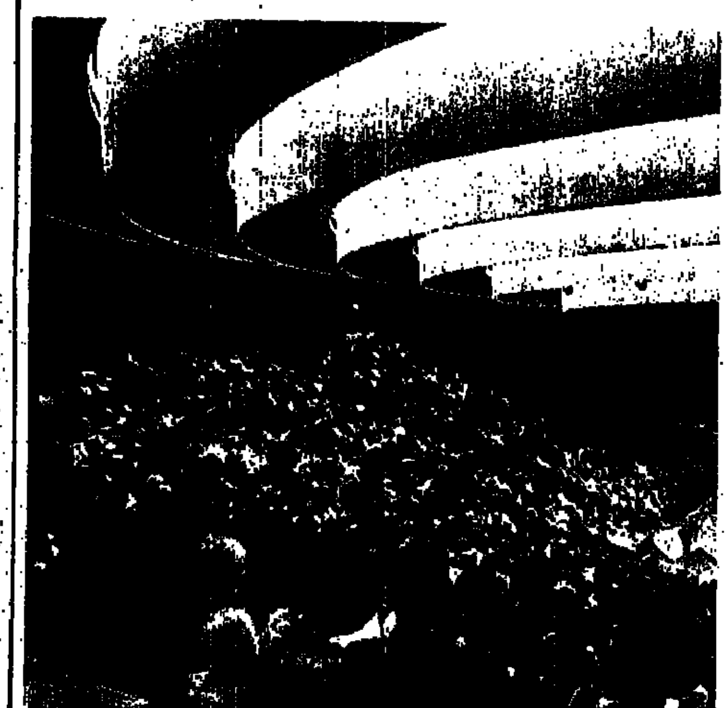
نجح المخرج (اليجاموشنسكى) في اضفاء طابع السلاسة والسهولة في الحركة على المسرح، ساعده في ذلك الديكورات البسيطة والسهولة والسرعة التى تتم بها تغيير المناظر التي صممها (تيموثي اوبرين) و(تازينا فيرث).

ادى (جون فيكرز) دور (بيتر جرايمز) غناء وتمثيلا في اتقان الا في بعض اللحظات القليلة جدا التى افتقدت الى حرارة التواصل في الغناء الفردي بينه وبين قائد الاوركسترا (كولن دافيز).

وعلى الرغم من الغناء الشجي الذي غنته (هيذر هاربر) فانها لم توصل لنا شخصية «ايلين» كما في ذهن «بريتن» و«سلاتر».. ايلين الرقيقة المتواضعة الخجول.

تعد اوبرا «بيتر جرايمز» اول اضافة ناجحة قدمها «بنيامين بريتن» الى فن الاوبرا في العالم منذ اوبرا «تيراندت» التى كتبها «بوتشيني» في عام ١٩٢٦.

جون فيكرز في دور «بيتر جرايمز».





مشهد من الاوبرا.



مجلة المقتطف

رائدة العلم الحديث في العالم العربي

من الملفت للنظر حقا ماتميز به القرن التاسع عشر من ايجابية عظيمة اظهرها رجال الفكر العرب والمسلمين ازاء علوم الغرب وافكاره، فكثير من الصحف والمجلات والدوريات والكتب والموسوعات العلمية والترجمات التي تمت في القرن الماضي تظهر على نحو واضح انفتاحية المفكرين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم الدينية على العلوم الغربية والتيارات الفكرية المتعددة.. ولشد ما يعجب المرء من الجراة التي نوقشت بها موضوعات هامة تتعلق بالعلم والدين وعلاقة كل منهما بالاخر فضلا عن الجهود الجبارة التي اضطلعت بها جماعات كثيرة من الكتاب والباحثين في كتاباتها حول الوسائل الناجعة التي يحسن استخدامها لاجل النهوض بالعالمين العربي والاسلامي على حد سواء.. نعم كان هناك تعارض في الراي بين اصحاب التيارات الفكرية المختلفة وهذا امر طبيعي يعد مكسبا للجميع.. لا بل دارت انذاك مشاحنات مريرة بين المفكرين ولكنها كانت مؤلفة ولم تصل في غالب الامر الى مرحلة التصفيات الجسدية . وكم نتالم اليوم اذ نشهد في عالمنا العربي اربع ظواهر مؤسفة الى حد كبير قياسا على ما كان عليه واقع الفكر في القرن الذي فات.. فها نحن اليوم نواجه انحسارا عاما للتيارات الفكرية عموما من جهة او محاولات متعنتة لتغليب وجهة نظر واحدة ترتبط غالبا براي صاحب السلطان او الزعيم او الحزب الحاكم من جهة ثانية او اتهامات بالعمالة او الخيانة او الالحاد تطلق جزافا من جهة ثالثة او اجراءات بوليسية متعسفة تصل الى حد التصفيات الجسدية من جهة رابعة..

بقلم: الدكتور عبدالله العمر - «الحلقة الثانية والاخيرة»

وازاء الاعتراضات التي اجملها حنين الخوري في رسالته للمقتطف عمد صروف ونمر الى ايضاح موقفهما من المغناطيسية الحيوانية وكشف ما خفي على صاحب الرسالة في انتقاداته..

هذا وقد حاول حنين الخوري في رسالة اخرى بعث بها الى المقتطف ان يتراجع عن موقف التاييد الكبير الذي اتخذه حيال ظاهرة المغناطيسية الحيوانية ولكن رد المقتطف من جديد اظهر ان رسالة حنين الثانية لم تكن تزيده الا تورطا اكثر فاكثر ..

هكذا نرى ان صروف ونمر ما تركا مناسبة على صفحات المقتطف الا واستغلاها بهدف التنديد بالخرافة او دحض مزاعم السحرة او تفنيد الايمان لقراءة الطالع او غير ذلك من اشكال الوهم..

على ان الجراة التي اتصف بها صروف ونمر لا تكمن في تصديهما لبعض العادات والتقاليد او الافكار البسيطة التي تتعارض مع طابع العلم وتفسيراته فحسب بل تعدى الامر كل ذلك حين راحا يشككان في بعض الروايات التي وردت في الكتاب المقدس وهنا موطن الاشكال.. فلقد يقبل بعض الناس تغيير بعض انماط السلوك او استبدال فكرة باخرى او طرح عادة ذميمة لا تناسب روح العصر ولكن كل ذلك شيء، والاعتقاد بقدسية القصص التي وردت في الكتاب الانجيلي شيء آخر.. لا بل قد يبقى الناس على عاداتهم وتقاليدهم وتصورات القدامى الخاطئة التي انحدرت اليهم وذلك من غير اكتراث او استثارة يسببها نقد الناقدين للقديم او جهد المطالبين بالجديد ولكن عندما يتعلق الموضوع بهذا الامر ويكون النقد والتشكيك موجها الى رواية يقدسها الناس فان ذلك كفيل باستثارتهم والتعبير عن سخطهم واستنكارهم في صور شتى..

فالتفاتة الى الجزء الثامن من السنة الثانية للمقتطف نجد فيها كعادتها نبذة عن راي بعض العلماء الفيزيائيين والجيولوجيين في «مستقبل الارض ومصير الانسان» ومهدت لحديثها ذاك بمقدمة حثت فيه على طلب العلم ونبذ الاوهام والخرافات.. والناظر في مقدمة الحديث يجد ان صروفا ونمرا قد احتاطا كعادتهما ايضا - لردود الفعل التي يمكن ان تترتب على طرحهما آراء تعارض ما جاء في الكتاب المقدس من تعاليم حول تاريخ الارض ومصيرها.. نراهما مثلا يقولان في مقدمتهما «استوعب العلم» على انه ايا كان الاختلاف في وجهات النظر التي طرحت حول الارض فان ذلك لا يعني بالضرورة ان تكون هناك خصومة بين اصحاب الآراء المتباينة اذ لكل الحق في ابداء رأيه ودعمه بالحجج والشواهد التي يراها مناسبة حتى يتبين للناس الغث من السمين، وقل مثل ذلك في اختلاف تصورات بعض العلماء عما جاء به الدين المسيحي فلا يجب تكفير بعض لبعض آخر لمجرد ان جماعة تقول بان عمر الارض يزيد على ما تصوره المفسرون للكتاب المقدس..

وراح صروف ونمر بعد ذلك يسردان تصورات تسع جماعات حول مصير الارض وحياة الانسان على سطحها ..

كانت محاربة السحر والشعوذة هي الشق الاول من المهمة التي اضطلع بها كل من صروف ونمر في مجلتهما المقتطف، اما الشق الثاني - كما ذكرنا في بداية هذا البحث - فانه يتمثل في محاولة اشاعة العلم والعقلية العلمية بين الناس..

والحق ان اهمية المقتطف في دعوتها الى تبني علوم الغرب لا تكمن في انها اول من نادى باعتماد هذا السبيل لاجل النهضة بالعالم العربي واصلاح مفاسده وانما سبقت المقتطف دعوات اخرى في مصر وسوريا الكبرى واسطنبول على حد سواء..اما اهمية المقتطف هنا فهي تكمن في كثافة المادة العلمية التي ظهرت على صفحاتها من ناحية وكذلك في حجم الجهد الكبير الذي استثمر في تحريرها واظهارها بالشكل الذي يخدم العلم والثقافة في العالم العربي خدمة كبيرة.. هنا يمكن التاكيد على ارهاصات هامة ظهرت في العالم العربي آنذاك وحفزت كلا من صروف ونمر على تبني مشروعهما الجليل في اصدار مجلة المقتطف..

فبعضنا يعلم ان الاضطراب الذي انتاب الامبراطورية العثمانية منذ القرن الثامن عشر وما صاحب ذلك في توسع وتقدم علمي ونفوذ استعماري غربي على حساب العرب والمسلمين كان حافزا لصروف ونمر على تاسيس مجلة المقتطف.. ولكن يجب الا يفوتنا ايضا انه كانت هناك ارهاصات فكرية هامة آنذاك جعلت تفكيرهما وتحقيقهما للمجلة امرا ممكنا.. فمن المؤكد مثلا ان الجزيرة العربية قد شهدت في القرن الثامن عشر انتفاضة اصلاحية تمثلت في الحركة الوهابية (١٧٠٢ - ١٧٩١) وكذلك شهد المغرب العربي حركة اصلاحية قام بها السنوسيون (١٧٨٧ - ١٨٥٩).. اما في القرن التاسع عشر فقد كان العالم العربي يشهد توترا حادا على صعيد الفكر والعلم والسياسة على حد سواء.. واذ لا يهمني هنا ذكر ما كانت تزخر به تلك الفترة من زخم في مجالات الادب والسياسة خشية ان يخرجنا ذلك عن اطار البحث الذي نحن بصدده فانه من الواجب ان نذكر شيئا عن الارهاصات الفكرية التي لها صلة بالعلم الطبيعي على وجه الخصوص.

حال العلم عند العرب في مطلع العصر الحديث:

بمثل ما يخطيء بعض المؤرخين عندما يتصورون القرن التاسع عشر بداية الوعي السياسي والاصلاح الاجتماعي في العالم العربي فانهم يخطئون ايضا في اعتقادهم ان النهضة العلمية العربية الحديثة بدأت منذ اتصال العرب بالغرب اتصالا مباشرا اثر الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١)..

فلقد شهدت تركيا العثمانية نهضة وحركة اصلاحية محدودتين منذ مطلع القرن الثامن عشر ابان حكم السلطان احمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠).. فقد تم في عهده اصلاح البحرية التركية وادخال تعديلات على برامج التدريب فيها بوحي من النموذج الغربي آنذاك كما تم السماح بالطباعة في اللغتين العربية والتركية.. وفي عهد خلفه السلطان محمود الاول (١٧٣٠ - ١٧٥٤) اقيمت مدرسة الهندسة ومجلس العلوم الرياضية وظهرت مؤلفات وترجمات للكتب العسكرية والطبية وغيرها في فروع العلم المختلفة ثم انشئت في زمن لاحق ابان حكم السلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧ - ١٧٧٤) مدرسة للرياضيات سنة ١٧٧٣ بهدف خدمة الاسطول العثماني.. وما ان جاء السلطان سليم الثالث (١٧٨٩ - ١٨٠٧) حتى اكتسبت حركة الاصلاح التي بداها اسلافه زخما وقوة كبيرتين.. ففي عهده تسللت الى تيار الفكر في ارضه مباديء الثورة الفرنسية وعمل هو من جانبه على تشكيل لجنة «النظام الجديد» بهدف ادخال اصلاحات على الاسطول العثماني وذلك بانشاء مدارس حربية يشرف عليها خبراء فرنسيون ويتلقى الطلبة فيها دروسهم باللغة الفرنسية فضلا عن ارسال بعثات الى فرنسا للغرض ذاته.. وفي سنة ١٧٩٥ وجدت مطبعة فرنسية جديدة طريقها الى اسطنبول وصارت تسهم الى جانب المطابع التركية والعربية في نشر الترجمات والمؤلفات الفرنسية..

ولقد كانت ثمار الحركات الاصلاحية هذه ظاهرة للعيان الى الحد الذي اكد فيه المؤرخ الدكتور محمد يوسف نجم ان النموذج الذي اعتمدته اصلاحات محمد علي في مصر كان يستوحي معالم الاصلاح العثماني لا الغربي الذي ابتدا بالحملة الفرنسية على مصر.. ومن الطريف ان المؤرخ نجم يشير الى ان وجهة الاصلاح قد سارت من اسطنبول الى مصر في عهد السلطان سليم الثالث بينما عادت واتخذت وجهة معاكسة - اي من مصر الى اسطنبول - في عهد السلطان محمد الثاني (١٨٠٨ - ١٨٣٩)..

والآن، ماذا كانت عليه الحال في مصر؟..

كان محمد علي قائدا للحملة التي ارسلها سليم الثالث الى مصر لطرد الفرنسيين وكان ذلك القائد ينظر بعين الاعجاب الى الاصلاحات التي تمت في تركيا على يد السلطان سليم بنفس ما كان ينظر بعين الريبة والشك الى النوايا السياسية للانجليز والفرنسيين، لذا راح يسعى بعد ان استقر له الامر في مصر في مطلع القرن التاسع عشر الى رفع كفاءة جيشه عن طريق تبني «النظام الجديد» الذي اقدم عليه السلطان سليم في اسطنبول من قبل..

ثم عمل محمد علي على جلب عدد من الخبراء والمدرسين والفنيين والتقنيين من اسطنبول بقصد تطوير الجيش كما انشأ مدرسة للهندسة سنة ١٨٢١ ومدرسة للحربية سنة ١٨٢٢.. ومع انه من الثابت ان محمد علي قد استعان في مطلع خطواته الاصلاحية بالنموذج العثماني فان ذلك يجب الا يصرفنا عن الاثر الهام الذي احدثته الحملة الفرنسية على مصر في كافة ميادين الفكر ونشاطات الحياة الاجتماعية.. فقد صحب نابليون معه في حملته جماعة من العلماء والمتخصصين واحضر معه اجهزة علمية متطورة وآلات تكنولوجية عديدة ذكرها المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي في كتابه «عجائب الآثار في التراجم والاخبار».. وعلى الرغم من ان الحملة الفرنسية هذه لم تدم طويلا الا ان الآثار العلمية والسياسية والاجتماعية التي خلفتها وراءها كانت هامة الى حد كبير.. فنرى مثلا انه ما ان حط نابليون قدمه في مصر حتى انشأ جمعية علمية مصرية في سنة ١٧٩٨م وكان من ابرز انجازاتها التي اكتملت بعد رحيله عنها صدور عدة مجلدات في «وصف مصر» تتناول كافة نشاطات الحياة العلمية والاقتصادية والسياسية وغيرها عبر التاريخ.. ثم انه يجب الا تنس ان جماعة من العلماء والمفكرين الفرنسيين الذين صاحبوا حملة نابليون قد فضلوا البقاء في مصر بعد رحيل الحملة عنها وكانت جهودهم ونشاطاتهم في كافة ميادين الحياة ثابتة واكيدة.. اما محمد علي فانه لم يكتف بانشاء المدارس الحديثة ومعاهد البحث والتدريب المتطورة وجلب الباحثين والمتخصصين من بلاد الغرب بهدف الاصلاح بل انه راح يرسل البعثات العلمية الى الدول الغربية نفسها وذلك من اجل ان يتزود ابناء مصر بعلوم الغرب من منابعها.. واذا كان خلفاء محمد علي قد حادوا قليلا عن طريق الصلاح والاصلاح في ميداني السياسة والاقتصاد حتى انتهى الامر باحتلال الانجليز لمصر سنة ١٨٨٢ فانهم اظهروا على العموم اهتماما بالعلوم والصناعة والآداب والفنون..

اما في بلاد الشام فان النهضة العلمية جاءت متأخرة بعض الشيء عن نظيرتيها في مصر واسطنبول وان لم تقل عنهما اهمية.. فيمكن القول على العموم بان المعاهد والتيارات الفكرية العلمية قد ظهرت في هذا الجزء من العالم العربي بظهور المدارس التبشيرية.. فقد تأسست الكلية السورية * سنة ١٨٦٦ واستهلت الكلية نشاطها بمدرسة للآداب والعلوم ثم اتبعتها بمدرسة للطب سنة ١٨٦٧ ثم مدرسة ثالثة للصيدلة في سنة ١٨٧١م.. وفي سنة ١٨٧٥ افتتحت جامعة القديس يوسف وكان التدريس مقتصرا فيها على الدراسات اللاهوتية والفلسفية في باديء الامر ولكنها سرعان ما انشأت بعد ذلك كلية للطب سنة ١٨٨٣ وكلية اخرى للصيدلة سنة ١٨٨٨.. اما الامر الهام هنا فهو ان الدراسين والخريجين من هذين الصرحين العلميين الكبيرين قد لعبوا دورا هاما جدا في ميادين الحياة السياسية والصحافية والاصلاح في بلاد الشام وفي مصر على حد سواء (١٧)..

كانت هذه نبذة مختصرة عن حالة العلم في العالم العربي ابان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر قصدنا من ورائها ابراز الارهاصات العلمية التي ظهرت مجلة المقتطف في ظلها في الربع الاخير من القرن التاسع عشر.. ولكن ماذا قال صروف ونمر في معرض تبريرهما انشاء مجلة شبه متخصصة في ميدان العلوم الطبيعية بالذات؟

العلم والتكنولوجيا معا العصر بلا منازع:

ظلم العلم حتى فترة متأخرة مشوبا بعناصر لا عقلية من ناحية فضلا عن انه كان منفصلا عن التكنولوجيا مدة طويلة من ناحية ثانية.. اما اليوم فاننا لا نفهم العلم بمعناه النظري الا من خلال تطبيقاته المتمثلة في التكنولوجيا كما انه لا يمكن للتكنولوجيا ان تزدهر الا من خلال اعتمادها على اساس نظري يتمثل في النظريات العلمية (١٨) ولعل هذه السمة المميزة للعلم المعاصر - اي تلك الصلة الوثيقة بين الجانبين النظري والتطبيقي للعلم - ظهرت على اوضح ما يكون في القرن التاسع عشر اي في الفترة التي تاسست مجلة المقتطف في الربع الاخير منها.. فليس غريبا اذن ان نرى صروف ونمر يسعيان لا الى تبني المعرفة النظرية فحسب بل الدعوة الى الاهتمام بالتطبيقات التكنولوجية..

على ان كثيرين يزعمون انا قد بلغنا من العلم غاية ما يحتاج اليه وان الاحرى بنا ان نقتصر على طلب الصناعة وذلك غير سديد.. اما ترى ان الصناعة مؤسسة على العلم وانها انما تتقن بتهذيب العقل والذوق وان الصانع الحاذق هو العالم باصول صناعته وحقائقها وهذه لا تعرف جيدا الا بدرس ما تاسست عليه من المباديء العلمية.. وكفانا برهانا على ذلك ان الافرنج وغيرهم من الذين اتقنوا الصنائع يجتهدون في تعليم الافراد غاية الاجتهاد وبعضهم يوجبه شرعا فالاحرى بنا ان نقصد العلوم من حيث تؤدي الى الصناعة جادين في تلك غير مهملين هذه، ولا حاجة بعد الى الاطالة في ذلك فكل من وقف على مباديء العلوم يرى لزوم معرفتها للصانع (١٩)..

ففي معرض حثهما على طلب المعرفة العلمية وتطبيقاتها وجدناهما يسوقان مبررات ثلاثة تزكي السعي في هذا السبيل.. فهناك مبرر مستمد من واقع العلم الحديث وانجازاته وهناك مبرر ثان مستمد من الدين وآخر ثالث مستمد من ميدان الاخلاق والواجب.. فيمكن القول اولا ان صروف ونمر ما كانا يريان في الدعوة الى اكتساب العلم الحديث وتكنولوجيته بدعة اذ انه طالما كانت فوائد العلم وثمرات التكنولوجيا ظاهرة للعيان فان ذلك وحده كفيل بسعي الناس الى اكتسابهما وتصبح كل دعوة في هذا السبيل تحصيل حاصل. ولكن لما كان بعض الناس يتهيبون من ادخال افكار جديدة الى حياتهم عادة وكذلك لما كانت هناك جماعة تشكك في جدوى العلم وتهاجمه فان صروف ونمر وجدا في مسالة الانتصار للعلم واجبا يبلغ حد التفاني خاصة وان الامر مرتبط بالنهضة الشاملة التي انصبت عليها جهودهما.. اما المبرر الثاني المستمد من الدين فانه يتمثل في ردهما على المتدينين الذين يهابون اكتساب العلم بحجة معارضته للدين.. كان رايهما هنا هو انه ليس هناك ما يحتم قيام نزاع بين العلم والدين اذ لما كان الله هو خالق الكون ومقدر كل شيء فانه يتحتم الاقبال على دراسة القوانين الطبيعية التي يسير الكون بموجبها باعتبار ان في ذلك دعم لايمان المؤمن لاتشكيك في مقدساته.. او قل انه لما كانت كلمات الله مطابقة لافعاله فانه لا مجال الى جحد قدرته او انكار تدبيره للامور.. فكلام الله ثابت وصنع الله اكيد ولا مجال من ثم الى قيام تعارض بين ما جاء به الوحي وبين فعل الله المتمثل في خلق العالم وايجاد القوانين الطبيعية.. ولان صروف ونمر كانا على علم بمنزلة الدين الرفيعة في نفوس اهل الشرق فانهما سعيا الى دعم حجتهما حول اتفاق العلم والدين بآيات من القرآن الكريم والانجيل تحث على طلب العلم.. لابل راحا ينعيان على المناهضين للعلم ضعف ايمانهم وقصر نظرتهم وخيبة مسعاهم..

وعندما قال صروف ونمر باتفاق العلم مع الدين فانهما بطبيعة الحال لم يقصدا ان العبارات او الآيات الواردة في الكتب المقدسة تنبيء او تطابق ما يقول به العلم في تفاصيله الدقيقة وانما كانا يقصدان ان الاديان لا تقف عقبة امام السعي الى اكتساب العلم.. فاتفاق الدين مع العلم يجب الا يفهم من خلال تحميل النصوص الواردة في الكتب المقدسة اكثر مما تحتمل لان ذلك يؤدي الى مزالق كثيرة وانما يجب فهم النصوص في اطارها العام الذي دعت فيه الى طلب العلم من غير ما دخول في التفاصيل والظاهر ان نظرة صروف ونمر هذه الى طبيعة العلم والدين وعلاقة كل منهما بالآخر نظرة صائبة الى حد بعيد.. اذ لما كانت الكتب السماوية ليست كتبا تخصصية في فروع العلم المختلفة فانه من غير الجائز ان ننسب اليها شيئا لا يتعلق بطبيعتها..

ولعل صروف ونمر كانا على علم بمعارضة الكثيرين لوجهة نظرهما هذه ولذا وجدناهما ينظران الى المشكلة من زاوية مختلفة بعض الشيء مع اخذ امرين هامين بعين الاعتبار: ان يكون هناك اقبال دائم على العلم من جهة وكذلك محاولة تفادي قيام نزاع بين العلم والدين من جهة ثانية.. فاذا ما اصرت جماعة على تلبيس الآيات في الكتب المقدسة مضمونات علمية تفصيلية فانه لا اقل من ان ينظر كل جيل الى الآيات ويعمل على تفسيرها بحسب معطيات العلم السائد في عصرهم، فتفسير الاولين لنصوص الكتاب على ان الارض ثابتة مثلا او انها مركز الكون انما كان يتمشى مع تيار الفكر السائد في عصرهم ولكن العقل يحتم على ابناء العلم الحديث تفسير النصوص الواردة في الكتب الدينية تفسيرا مختلفا ومتسقا في كل حال مع حقائق العلم ومعطياته الجديدة (٢١)..

وهناك فضلا عن كل ذلك مبرر ثالث استخلصه صروف ونمر من ميدان الاخلاق اذ ان في سعي العرب من ابناء القرن التاسع عشر الى طلب العلم تجسيدا لانفتاحية تميز بها العلماء العرب والمسلمون في العصر الوسيط.. فالواجب يحتم - بحسب رأيهما - ان يرد الخلف للسلف من عباقرة العلم ومفكري الاسلام في ذلك العصر دينا عليهم في ذمتهم..

ماذا يقول ابن سينا لو وقف بنا اليوم وسمع اكثرنا يعوذ بالله من شر علماء الطبيعة وعلمهم وكيف يشعر القزويني لو سمعنا نقول عن عالم في الحيوان ان هذا طبيعي كافر .. والبتاني والطوسي والنيسابوري لو علموا أن علم الهيئة قد امسى في خبر كان بعد ما شيدوا دعائمه بين امة العرب وماذا يقول ابن رشد وابو الوفا والتفتزاني وكثيرون غيرهم من فطاحل هاتيك الازمان لو عرفوا ما مس علومهم من قومهم.. فليت المنددين بهذه العلوم يفطنون الى ان افاضل الناس انشؤوها ولم يزل الافاضل يتداولونها وانهم على غير اصابة يصدون الناس عن اقتنائها ويحولون عيونهم عن براهينها الباهرة ويسدون آذانهم عن سمع احكامها القاهرة فلا يستوعبون فحواها ولا يتحققون دعواها..

* تحولت الكلية السورية الانجيلية الى ما يعرف اليوم بالجامعة الامريكية في بيروت وذلك منذ سنة ١٩٢٠..

العالم الاسلامي.. بين الواقع والتطلعات

قراءة في كتاب

«واقع المسلمين في سبيل النهوض» للمفكر الاسلامي ابو الأعلى المودودي

في المقدمة يتعرض الكاتب للاستعمار الذي ابتليت به البلاد الاسلامية وينظر اليه من ثلاثة وجوه، الوجه الاول: يتساءل الكاتب ويسأل القراء هل هذا الاستعمار كان بدون سبب ام نتيجة للسيئات والمعاصي التي اقترفناها مما ادى الى بعدنا عن منهج الله فسلط علينا اعداؤنا الذين لم يجدوا صعوبة في قهرنا بعد ان اصبحنا بهذا الضعف

التساؤل الثاني عن التسلط الفكري والانحلال الاخلاقي الذي صاحب الاستعمار والآثار التي خلفها، التساؤل الثالث كان عن ردود الفعل في البلاد الاسلامية تجاه هذا الاستعمار وماطبيعتها.

بعد هذه المقدمة يبدأ الكاتب في الحديث بتوسع عن الموضوع فيقول تحت عنوان **(اسباب عبوديتنا)**: ان الاستعباد الذي ابتلينا به كان بسبب انحطاطنا الديني والخلقي والفكري، فالحالة الدينية التي هي اهم شيء لدى المسلمين كان يشوبها كثير من البدع والخرافات كتقديس القبور والاضرحة بسبب تقصير بعض العلماء عن توعية عامة الناس وسبب اخر هو انتشار الفرق الدينية المنحرفة مثل الصوفية وغيرها والتي تنسب الى الاسلام وهي اقرب الى المجوسية والزرادشتية منها الى الاسلام وماقامت الا على الخرافة والدجل واستغلال البسطاء.

اما الحالة الخلقية فحدث ولا حرج عن الفساد والرشوة بين غالب الناس والتملق على حساب الحق والمجاملة في امور الدين والنهم من الملذات المحرمة من ترف دنيوي واسراف وانسياق وراء شهوة البطن والفرج.

وعن الحالة الفكرية يقول ان الجمود سيطر على حالتنا الفكرية والعلمية فتوقف الاجتهاد في امور الحياة المعاصرة على ضوء مباديء الاسلام، وتبلدت العقول فلم نعد نرى اكتشافاً او اختراعاً.

اسس الحضارة الغربية: تحت هذا العنوان يتكلم الكاتب عن الحضارة الغربية التي سيطرت على العالم الاسلامي فيتناول الدين المسيحي والصراع بين الكنيسة - التي سيطر عليها مجموعة من المستفيدين وبين العلماء وما ادى اليه هذا الصراع من استبعاد الكنيسة بسبب حجرها على العقول ، وكان ان ادت هذه النتيجة الى تاثير بالغ في التاريخ الانساني من خلال امرين: اولهما عزل الدين عن مختلف شئون الحياة وقصره على نطاق السلوك الفردي ، ثانيهما تغلغل عقلية الالحاد والتحلل من قيود الدين في الحضارة الحديثة: ثم يشرح المؤلف كيف صبغت عقائد وافكار الحضارة الحديثة اخلاق الناس بنزعتها الفردية القائمة على تمجيد (الانا) وعبادة اللذة والمصلحة الذاتية وسحق الشعوب الاخرى في سبيل هذا الهدف.

آثار الحضارة الغربية: في هذا الباب يبين المؤلف الاثر الذي خلفته الحضارة الغربية في مظاهر الحياة الاسلامية ففي النظام الاقتصادي فرضوا نظامهم الراسمالي القائم على الربا والاحتكار واستغلال القوى للضعيف وفي القانون بدلوا التشريع الاسري والاجتماعي الاسلامي بقوانينهم الوضعية المعبرة عن ثقافتهم وليس هذا فحسب بل شككوا وحاربوا الشريعة الاسلامية واتهموها بالعجز والقصور، اما اثرهم على الاخلاق والاجتماع فقد صارت المجتمعات الاسلامية صورا ممسوخة متهتكة خليعة لمجتمعات الغرب، واما تاثيرهم في النظام السياسي فقد شجعوا الحركات القومية من اجل ضرب الوحدة الاسلامية وفرضوا الانظمة (العلمانية) الكافرة القائمة على محاربة كل ماهو اسلامي وادخلوا في السياسة كل الوسائل الدنيئة والقذرة في سبيل تحقيق المطامع الشخصية.

وفي باب تجاوبنا مع الحضارة الغربية: يقسم الكاتب المسلمين الى قسمين، القسم الاول هم الذين انبهروا بالحضارة الغربية واخذوا منها كل شيء النافع والضار وغالبية هؤلاء من المثقفين الذين تتلمذوا على يد هذه الحضارة والاخطر من هذا انهم يريدون ان يفرضوا رغبتهم هذه على عامة المسلمين دون ادراك للمسخ الحضاري الذي سيحصل للامة بسبب هذا الامر.

القسم الثاني هم اصحاب الرفض والجمود وهم الفئة التي رفضت الحضارة الغربية كلها ورفضت الاستفادة من منجزاتها ولعل موقف هذه الفئة جاء كرد فعل عنيف على سيطرة الفئة الاولى التي تريد ان تجر المجتمع راغما الى تقليد الحضارة الغربية، والحق ان كلا الفئتين جانبت الصواب واضرت بالامة ايما اضرار.

وتحت عنوان **ماذا نريد** يتحدث الكاتب عن مايريده كل مسلم الا وهو اقامة شرع الله ومنهجه في العالم الاسلامي خاصة والكون بشكل عام وهذا التطبيق للمنهج الاسلامي يشمل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويبين ان هذا الامر ليس بالامر السهل بل يتطلب تضحيات جسيمة وضحايا كثيرة، لان اعداء الله واعداء الاسلام لن يسمحوا للاسلام بالنهوض ليحطم طغيانهم دون ان يقاوموه بسحق اتباعه بعنف لا هوادة فيه.

وفي باب **برنامجنا** يوضح السبل المؤدية لتحقيق هذه الغاية على اساس برنامج من اربعة اجزاء، الاول : هو تطهير الافكار وبيان حقيقة الاسلام بازاحة الركام القديم الذي غشيه من الخرافات والبدع وفي الوقت نفسه نقد الفكر الغربي وكشف مواقع الخلل والفساد فيه واطلاع الناس على كيفية تطبيق مباديء الاسلام في الحياة المعاصرة.

الجزء الثاني : استخلاص الافراد الصالحين وجمعهم في نظام واحد وتربيتهم ليكونوا على استعداد للتضحية في سبيل الهدف الاسمى الذي ترسمه لهم التربية الفكرية والخلقية.

الجزء الثالث: السعي في الاصلاح الاجتماعي ويتم من خلال اصلاح طبقات المجتمع واعانتهم في التغلب على مشاكلهم والتخفيف من معاناتهم وتوعيتهم فكريا واصلاحهم خلقيا وذلك من خلال العمل الجاد المثمر وليس الخطب والدعاوى الفارغة والشعارات البراقة.

الجزء الرابع : اصلاح الحكم والادارة اذ انه مامن شك ان الامر والسلطة بايد اسلامية تحدث في اعوام قلائل تغييرات هامة في نظم التعليم والاعلام والادارة مالا يمكن ان تاتي به الجهود السياسية في مدة قرن كامل.

* رسالة قصيرة للشيخ ابو الاعلى المودودي (بتصرف)

محمد العصيف

اشراف محمد ابراهيم الميمان

قصة وابيات

هذه قصة جرت في قديم الزمان على الشاعر سرور الاطرش حينما كان يعيش عيشة هانئة مع زوجته الوفية لا يكدر صفو حياتهما مكدر ولكن الحياة لا تخلو من حاسديحسدك او واش يكدر صفو العيش لذلك جاء احد الاقرباء ليكدر صفو حياة سرور مع زوجته حتى وصل الامر الى طلاق زوجته وامرها بان تذهب الى اهلها ولكنها قبل ان تذهب جزّت من شعرها الاشقر الجميل ووضعته في جعبة الصيد التي عادة ما تفارق منكب سرور حيث انه مغرم بالصيد فذهب كعادته الى الصيد ولما قرب من سرب الظباء ادخل يده لياخذ «فشق للبندق» واذا به يلمس شعرا ناعما فجذبه ولما راه فاذا هو جديلة زوجته فتذكرها وتوقف عن الصيد وانشا يقول :

امس الضحى عديت في راس الاسمر
قعدت به بين اغتشان الظلام
هديت في راسه وقمت اتعبر
وهليت دمع مثل وبل الغمام
طرى على الي كما الظبي الاعفر
ريمية قادت لدق الادامي
تلطف من النوار وتعاقب الجمر
تلطف زماليق البهق والخزامي
يا عل من كدر على يتكدر
ويحجر عينه ما يذوق المنام
يا مرحبا ترحيبة ما تنكر
ومكثر به من ردود السلام
بك يا عفر بك يا مركا بالاحمر
بك يا قمر نصف بداج الظلام

من الموسوعة الشعبية

(محمد عبد العزيز القويعي)

رز

«الرز (بتشديد الزاي) هكذا يلفظ في اللسان الدارج. والرز اكلة شعبية شائعة في عصرنا الحاضر. وجاء في المعجم الرز لغة الارز بضم الهمزة. وجاء في موضوع اخر من المعجم الارز نبات حولي لاغنى له عن الماء يحمل سنابل ذوات غلف صفر تقشر عن حب ابيض صغير يطبخ ويؤكل وهو من الاغذية الرئيسية في كثير من انحاء العالم. ومن تسمياته الشعبية القديمة الطبيخ بتشديد الطاء. وان كان الطبيخ في بعض البلدان يعني به المرق. والرز له شهرة شعبية في عصرنا الحاضر اذ قل ان تقدم مائدة يومية بدونه لان جيل اليوم قد اعتاد عليه. وفي المثل الشعبي قولهم (فلان عايف الرز بتلبيده). وفيه يقول الشاعر الضاحك وهو مما احفظ:

قفا نبك رزا قد تذرى
وقصعة فول عليها السمن قد جرى

والارز يطبخ بطرق مختلفة مثل الارز البرياني والكابلي والبرياني واحسبه طبخة هندية والمحمر بتشديد الميم وهو شائع في الخليج ويعدونه بالسكر او الدبس. عسل التمر. وقد تكلمت عنه وعن طريقة اعداده مع الاطعمة الشعبية في موضع اخر من هذه الموسوعة. ومن انواعه ايضا المعدوس وهو الرز مع العدس والسليق واحسن انواعه ما كان من الارز المصري وهو يطبخ بالحليب وبعضهم يعده باللبن وان كان بالحليب اجود والسليق هذا له شهرة في الحجاز. وغير ذلك من هذه الطبخات والتي اكتفي بما ذكرته منها خشية الاطالة والا فهناك طرق كثيرة لتحضير هذه الاكلة. والرز انواع متعددة منها رز الفوره وهو نوع جيد اكلته في صغري ولا ازال اتذكره وهو لذيذ الطعم يزيد في طوله عن الرز العادي خاصة بعد طبخه وفي الفوره هذه يقول الشاعر الشعبي وهو مما احفظ:

وانذرك عن مقعد الحقران
حتيش لو ماكلك فوره.

ومطلع هذه القصيدة ان لم تخنى الذاكرة:

وين انت ياللي تبى ظهران
ترى الوعد راس تنوره

ويقول صديقنا الاستاذ عبدالله الثميري، من قصيدة ضاحكة وهو يعارض لامية ابن الوردي.

اعتزل ذكر المباني والفلل
وكل الرز على لحم الجمل

الى ان يقول:

واحتفل للصحن في الليل كله
سندوتشا وعصيرا في العمل

«ومن انواعه ايضا رز بكه والمزه المعروفة لدينا الآن والعنبر وبعضهم يسميه عنبريوه وهو من الانواع الجيدة. خاصة اذا توفر له لحم الغنم مع السمن البري والطاهي الجيد. ومن انواعه الكراتشى نسبة الى البلد المصدرة وكذلك التمن بتشديد الميم ويضيفون عليه تمن العراق لعله يزرع هناك او ياتي الينا عن طريق العراق. وكذلك الحلوه وهو نوع قديم من انواع الارز وقد ذكر لي رواية ممن عاصروه بان هذا النوع يتكون منه دقيق يخالطه وهو لذيذ الطعم. ومن انواعه رز يعرف بالمصري نسبة الى مصدره. والرز الرشدي بتشديد الراء. والبلم بتشديد اللام. وغير ذلك كثير من انواع الارز تركت بقية انواعها خشية الاطالة وملل القاريء. والارز بفتح الهمزة شجر يشتهر به لبنان وهو شعاره على العلم وهو شجر قوي جاء عنه في المعجم انه يستخدم في صناعة السفن وهو دائم الخضرة. واحفظ لرياض طه قوله من قصيدة في لبنان:

الارز في صدر الخلود
وصدره السامي نما

طار

● طار لعبة شعبية قديمة من العاب الصبيان في الماضي. ذكرها لي احد الرواة من كبار السن وقال انه لعبها في صغره في منطقة سدير ولكنه نسي كيف تؤدى. والطار من مجموعة الايقاعات الجلدية وفي ذلك يقول القائل:

الى صار كبير الدار بالطارواقع
فبشر صغارها بالرحسان

وهذا البيت بالمقارنة مثله مثل البيت العربي المشهور:

اذا كان رب البيت بالدف ضاربا
فما شيمة اهل البيت سوى الرقص

وفي الطار يقول القائل:

ذا حس طار اوضميرك خفوقه
يدق به من نازح الفكر دقاق

واحفظ لزيد الحرب قوله:

ان قام حظك فيرفع لك الطار
ترقص لك الدنيا وتنفش شعرها

واحفظ لغيره قوله:

اول هوانا على الطيران
واليوم لبس العرب ساده

عظيم

● لعبة شعبية يلعبها البنين والبنات على حد سواء في ذلك الوقت وخاصة من سن السابعة الى سن الثانية عشرة تقريباوقد يلعبها من هو اكبر سنا ولكن نادرا يحدث هذا وقد سميت هذه اللعبة بهذا الاسم نسبة الى الاداة الرئيسية فيها وهي العظيم تصغير عظم. تكون عادة بطول وعرض ٥×٤ سم تقريبا.

طريقة اللعب:

١ - يقوم الصغير برسم مستطيل طويل في حدود ٥امتار وعرض ٣ امتار تقريبا وذلك ببطن قدمه ثم يقسمه الى خمسة مربعات متساوية يكون لها تسميات معينة عند الصغار مثل الاول والثاني. ويسمونه مستراح والثالث والرابع وهو ايضا مستراح والخامس وهو الاخير.

٢ - يقوم الصغيران بضرب القرعة. فيقوم الذي عليه الدور باللعب بان يلقي العظم في المربع الاول ثم يحاول اخراجه وفق قواعد معينة من اهمها ان يقوم الصغير بالاعتماد على رجل واحدة والاخرى مرفوعة. وفي بعض اللهجات تسمى هذه اللعبة بالعتبة وبالمقارنة في مصر تسمى هذه اللعبة بالحجله.

«مجلس التعاون لدول الخليج العربية يهتم بالالعاب الشعبية وسيقام اول مهرجان للالعاب الشعبية في دولة البحرين الشقيقة العام القادم ان شاء الله تعالى»

"انه لشيء جميل وفكرة رائعة ان تهتم دول مجلس التعاون بهذه الالعاب الشعبية الممتعة والتي اصبح وجودها في عصرنا هذا من الامور الضرورية نظرا لما تحدثه هذه المخترعات الحديثة من امور سلبية تنعكس آثارها على حياة افراد المجتمع فلقد جلبت تلك المخترعات الامراض العصرية مثل الشريان التاجي ومرض السمنة والسكر وغيرها من الامراض التي تكمن مضاداتها الحيوية بالحركة ومزاولة الالعاب الشعبية فما احلى هذه الالعاب التي تساعد على ايجاد المتعة والسرور فضلا عما تجلبه من فوائد فكرية ونفسية ووجدانية ولا يظن احد ان هذه الالعاب اندثرت واصبحت في طي النسيان ولكنها لاتزال تنبض بالحياة ومن يشاهد الالعاب الشعبية الالمانية والتي تعرض على الشاشة احيانا في القناة الثانية ما هي الا العابنا الشعبية التي كنا نلعبها فيما مضى واننا لننتظر اليوم التي تخرج به العابنا الشعبية الى الوجود ليزاولها جميع افراد المجتمع سواء كانوا شبابا يافعين او شيوخا مسنين او حتى عجزة ومعوقين نحمد الله تعالى على ان هذه الالعاب تصلح لجميع ما ذكرنا وعلى اي حال لايسعنا الا ان نقدم شكرنا للاستاذ راشد العريفي الذي قام باعداد الالعاب الشعبية في دولة البحرين كما لاننسى راشد الشملان الذي اعد كتاب الالعاب الشعبية في الكويت واليكم عزيزي القاريء بعضا من الالعاب الشعبية التي كانت تزاول في كل من الكويت والبحرين وكذلك جميع دول مجلس التعاون الخليجي وان اختلفت التسمية والى لقاء آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م . ن

من الالعاب الشعبية في دولة البحرين الشقيقة «لعبة الكشمة».
وهي لعبة قطعية بين البنات حيث تجلس بنتان متقابلتان وتلمسان الاقدام وجها لوجه وتباعدان ما بين ارجلهن. فتاتي بنت ثالثة وبالكشمة تتنطع فوق الارجل الممدودة وبعد كل شقمة تزيد البنتان الجالستان من المسافة بين قدمة الارجل ثم تمدان ايديهما يدا فوق يد ثم بيدين البيين وذلك كي يصعب على التي تشكح ان تشكح فلا بد ان تسقط في احد مراحل اللعبة وتاتي الثانية بعدها وهكذا.
ولا تخلو اللعبة من المرح واجواء البهجة.



لعبة الكلينة والمطوع
قطعة من الخشب طولها عشر بوصات هي الكلينة اما المطوع فطوله قدمان ونصف فيلعبها الصبيان في الدواعيس والسواحل.
وعندما تضرب الكلينة وهي في الحفرة بالمطوع الى حافة ترمي مرة ثانية من قبل اللاعب الثاني وفي لم يصبها يكطابه على المسافة الضربات حتى يقول كطا عطى وانا معطى كطا عطى وانا حطى على بعد المسافة.

من مظاهر العيد في المملكة العربية السعودية

لمظاهر العيد في المملكة العربية السعودية طابعها المميز الاصيل المستمد من اصالة وعراقة وتاريخ هذا المجتمع النابع من العقيدة الاسلامية التي اكرم الله سبحانه وتعالى بلادنا بها بان جعلها مهبط الوحي ومنبع الرسالة الخالدة وفيها الحرمين الشريفين ولذلك فان عادات وتقاليد هذا المجتمع استطاعت ان تحافظ على قوتها وجمالها ومظاهر العيد في مجتمعنا تدور حول التعاطف والبر والاحسان واحترام الكبير والعطف على الصغير والتزاور ونبذ المشاحنات والاحقاد بين الناس والتصدق وكسوة العارى واشباع الجوعان والتعاون والتالف والى جانب هذه المظاهر الحميدة هناك مظاهر اخرى بريئة تتمثل في الالعاب والاهازيج الشعبية الجميلة الاصيلة التي تبث بدورها الفرحة والسرور في نفوس افراد المجتمع وهذه الالعاب جماعية فهي بذلك تتيح فرصة الاندماج بين الناس كما تتيح زوال الفوارق الاجتماعية بين الغنى والفقير فيعيش الناس فرحة العيد باحلى معانيه الصادقة .

وعبر السطور التالية سنستعرض بعضا من مظاهر العيد في مجتمعنا السعودي قديما وحديثا. فقد كان الناس بعد رؤية الهلال وفي ليلة العيد يبدأون بتهيئة زكاة الفطر عن كل فرد من افراد الاسرة وغالبا تهيأ قبل ذلك بيوم او يومين ليتم توزيعها على المحتاجين والفقراء بعد صلاة فجر يوم العيد وقبل صلاة العيد كاخر موعد لها وهي زكاة الفطر المعروفة الى جانب قيام بعض الناس بتوزيع الملابس ونحوها من الهدايا اللازمة للعيد للاسر المحتاجة.. كما يقوم الناس في ليلة وفجر يوم العيد بتجهيز وجبة العيد حيث يقوم كل بيت باعدادها وغالبا ما تكون من الجريش والتمن (الارز) لتكون جاهزة للاكل بعد صلاة العيد مباشرة وبعد ذلك يلبس الناس الثياب والملابس الجديدة الزاهية الجميلة ويتجهون جماعات رجالا ونساء واطفالا الى مصلى العيد الذي يكون خارج القرية او المدينة وذلك لتادية صلاة العيد وبعد صلاة العيد يبدأ الناس بتبادل التهاني والبريكات ومعانقة بعضهم لبعض بروح يملؤها الود والصفاء والشكر والثناء لله سبحانه وتعالى على ان من عليهم بصيام الشهر وقيامه راجين ان يعيده الله عليهم وعلى جميع المسلمين بالخير والمسرات كما يعلو ذكر الله والتكبير والتهليل.. ثم يبدأ مظهر اجتماعي اخر من مظاهر العيد حيث يتجمع الناس في ميدان (برحة) او في احد الشوارع التي تتوسط القرية او في احد الشوارع المناسبة او الميادين في الاحياء الشعبية من المدن ويبدأ كل بيت باخراج وجبة العيد وهي كما ذكرنا عبارة عن الجريش والارز.. ليضعها الى جانب الموائد الاخرى المصفوفة وقد كانت قديما توضع في صوان نحاسية لها قاعدة اسطوانية الشكل مرتفعة او يوضع الاكل في الصحاف او المواقع المعمولة من الخشب المنحوت مفردهما (صحيفة، ميقعة) وبعد ذلك يبدأ الناس بتناول وجبة العيد كما يشاركهم من يمر بالطريق من المسافرين والمصلين وعباري السبيل والفقراء ولذلك تشاهد منظرا خلابا يعج بالمودة والالفة والتاخي والذي حث عليه الدين الاسلامي الحنيف حيث يجلس الجميع على مائدة واحدة فتجد الغنى بجانب الفقير والصغير بجانب الكبير وعابر السبيل بجانب المقيم وكانهم اسرة واحدة انها صورة رائعة جميلة الا ان هذه العادة يبدو انها بدات تخف نتيجة اتساع المدن وكثرة الخيرات على انها مازالت قائمة في القرى والاحياء الشعبية من بعض المدن..

ومن مظاهر العيد عزيزي القاريء تبادل الزيارات المستمرة طيلة ايام العيد بين الجيران والاقارب ومن مظاهره ايضا اقامة الاحتفالات الشعبية الجماعية كرقصة العرضة النجدية والسامرى والمزمار ولعبة السيف والعزاوي والفجرى والخمارى ولعبة الحاشي ودق الحب والقريسة وبعض الالعاب والرقصات الشعبية المتعددة في مختلف مناطق المملكة حيث تستمر طيلة ايام العيد .

ومن مظاهر العيد التي تلاحظ على فلذات اكبادنا نجد ان الاطفال قديما وقبل العيد بيوم او يومين وذلك بالارياف والاحياء الشعبية من المدن كانوا يبدأون بلبس الثياب والفتر والطواقي الجديدة الزاهية كما تلبس الفتيات الصغيرات الثياب المشجرة المقصبة والنجانق المزينة بالترتر والزري والاحذية الجديدة كما يقمن بتخضيب ايديهن بالحناء ورؤوسهن بالورد ومن ثم يبدان بالمرور على البيوت والاقارب والجيران وذلك من اجل طلب العيدية (الحقاق) وهم يرددون اهازيج شعبية جميلة ذات لحن بديع كقولهم (عطوني عيدي عادت عليكم بحال زينة) ومن يمرون عليه من البيوت يقوم باعطائهم ما تيسر من الهدايا المتمثلة في الحلوى والملبس والقريض (الحمص) وبعض الهدايا الاخرى المتوفرة التي تناسبهم فكل بيت قد استعد لهذا اليوم لئلا يناله سخط بعض الاطفال .

والاطفال ببراءتهم وما يرتدونه من زينة وما يلهجون به من اهازيج جميلة منذ الصباح الباكر كل ذلك يضيف شيئا جديدا لفرحة العيد حيث يسر الناس لهم كما تطرب القرية الهادئة لهم حيث يجوب الاطفال شوارع وازقة وقباب القرية او الحي الشعبي.. ومن مظاهر العيد التي يقوم بها الاطفال قديما هو ان كل مجموعة منهم يقوم بدفع اشتراكات مالية بسيطة وذلك لشراء بعض الحلوى وبعض الفواكه والملبسات ونحو ذلك ويسمى ذلك بالخشر او بالسواق وهما كلمات شعبية تعنيان مشاركة وتعنى كلمة سواقاي ان كل فرد يسوق مبلغا من المال يدفعه للمجموعة لشراء الماكولات المشار اليها احتفالات بالعيد ويتسنى لكل مجموعة التسامر والسهر على هذه الماكولات ليلة العيد في بيوت احدهم ويبدو ان هذه العادة قد انقرضت .

ومن مظاهر العيد في صبيحة يوم العيد في الوقت الماضي والحاضر يقوم الاطفال بلبس الملابس الفاخرة الى جانب قيامهم بمزاولة بعض الالعاب الشعبية الخاصة بهم وهي كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها الى جانب قيامهم بشراء بعض اللعب والحلويات واطلاق بعض المفرقعات البسيطة التي كانت تسمى قديما بالطرطعان او البلف كما يستعملون ما يسمى بشعاع الشمس او نجوم الليل وهي اعواد كبريتية تشع كالشمس كما تنصب المراجيح في الاحياء الشعبية والمدن في العيد حيث يرتادها الاطفال .

واما في الوقت الحاضر فان الملاهي والمتنزهات المنتشرة حلت محلها حيث يمضى بها الاطفال اوقاتهم خلال العيد .

عزيزي القاريء

وحيث ان مملكتنا مترامية الاطراف شاسعة المساحة متعددة القرى والمدن فان المناطق قد تختلف عن بعضها بعض الشيء في بعض المسميات البسيطة والاهازيج الشعبية الا انها تلتقى من حيث الهدف فعود على بدء بالنسبة لاحتفاء الاطفال برمضان المبارك وقرب العيد في الماضي ومازال بعضها قائما حتى الوقت الحاضر نذكر القريقعان بهذا المسمى وخاصة بالمنطقة الشرقية وهذه العادة الشعبية معروفة منذ القدم حيث يقوم الاطفال. بالمرور على البيوت الموجودة بالحى في جماعات وهم يرددون بعض الاهازيج الشعبية طالبين من اصحاب البيوت اعطائهم بعض البال (الفول السوداني) وبعض الحلوى والملبس والقريض (الحمص) ونحو ذلك وتقول اهازيجهم :

قرقع قرقع قريقعان
بيت القصير في رمضان
عادت عليكم صيام
كل سنة وكل عام
بالله سلم ولدهم
بالله خليه لامه

وعندما يسمعهم اصحاب البيوت يقومون باعطائهم ما تيسر من الحلوى والحمص والشكولاته ونحو ذلك ومن لم يعطهم يناله بعض السخط منهم وغالبا جميع البيوت تعطيهم حيث انهم قد حسبوا لهذا اليوم حسابه ولكن اذا لم يجاوبهم اهل البيت يسالهم الاطفال بصوت واحد تسوق الحمير والا نوفعه فاذا قالوا وقفوه وقفوا فيها واذا قالوا سوقوه انصرفوا الى بيت آخر وهم يرددون «قدام بيتكم طاسة ووجوهكم محتاسة» وعندما يقفون عند باب اي بيت يرددون اهزوجة مطلعها «اعطونا الله يعطيكم بيت مكة يوديكم».. وغالبية مدن المملكة يقوم بعض الاقارب والمقتدرون وغيرهم بتقديم عيدية للاطفال عبارة عن بعض النقود .

عزيزي القاريء

هذه بعض من مظاهر العيد في بلادنا الغالية المستمدة من عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية وهذه المظاهر تقوم على التكافل والتاخي والبر والاحسان الى جانب ما تقوم به الجمعيات الخيرية المتبوعة وجمعيات البر المنتشرة في بلادنا الغالية في العيد وغيره من مساعدات واعانات مختلفة .

وبعد هذا الاستعراض السريع لمظاهر العيد في المملكة العربية السعودية نبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يعيده علينا وعلى جميع المسلمين بالخير والبركات وان يحفظ والدنا الغالي وولي عهده الامين .

ومن العايدين وكل عام وانتم بخير .

سليمان عبدالله المقبل

«من الالعاب الشعبية في دولة الكويت الشقيقة» «لعبة الدرباحة»

الدرباحة معروفة وجمعها درابيح بفتح الدال. والدرباحة تطلق على الطوق المستدير من الحديد.

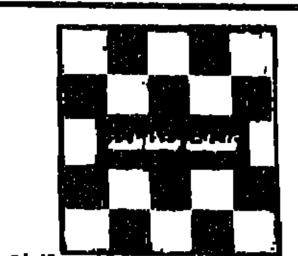
كانت الدرباحة في الماضي تؤخذ من قاعة السطل (التّب) وهي صغيرة. وهناك درباحة اكبر منها وتؤخذ من قاعدة (التانكي) وعاء الماء.. ودرباحة التب اثقل من درباحة التانكي ويكون لها صوت اثناء سيرها ويقولون عنها (تدندن) بكسر التاء وفتح الدال.

بعد شيوع استعمال الدراجات في الكويت كانوا يستعملون عجلاتها الحديدية بمثابة درباحة. ولكنها درباحة نادرة. وتسير بواسطة دفعها بعصا قصيرة بين فجوتي العجلة.

كان الاولاد في الماضي يدفعون الدرابيح بواسطة ضربها بالعصا. ولكن في الاخير عملوا لها يد حديد تدفعها بسهولة. كما ان اللاعب بامكانه ان يوقف الدرباحة عندما يريد وكنا نقطع المسافات الطويلة بالدرابيح من فريجنا الى المزارع عند السور ندفعها بواسطة اليد الحديد ونتسابق اينا يصل بدرباحته الى المحل المقصود اولا.

في الاخير كان التناكة يعملون درباحة عبارة عن دراجة من اطواق الحديد الخفيفة. وكانت لها يد طويلة لها طوق مستدير على شكل سكان يمسكها الولد وفي نهاية اليد مستطيل صغير من الطيقان له رجلان مستديرة او اربعة ارجل. وبعض الاولاد يذهب بقاريه هذا دراجته. الى السوق ليحمل عليه (الجت) البرسيم خاصة.

● اطفال يلعبون بالدرباحة والصورة حديثة في الخمسينيات. والدرباحة كذلك حديثة عجلة دراجة.



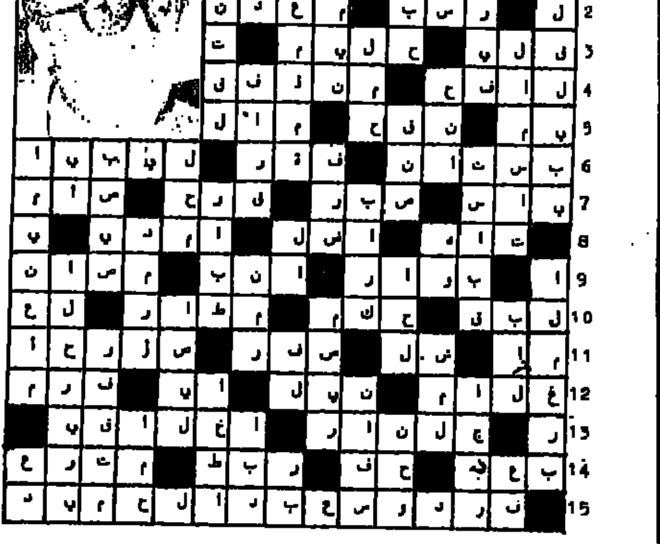
كلمات افقية

١ - اسم صاحب الصورة ولقبه - ٢ - عال وسامق - بناء وتشييد - ٣ - اداة تعريف - من ثمار الخريف - اداة وصل - ٤ - اعجاب - اشتاق - نوع - ٥ - زودوا حماية - ضد فتح - ٦ - اعطى قرضا - مخلص من الهلاك - مدينة لبنانية ولد فيها صاحب الصورة - ٧ - اداة نصب ونفي - في السيارة - تابع - حرف ندبة - ٨ - اسفل كل شيء - نعاتبهم - الهمت - ٩ - اكلتي - من افراد العائلة - ظليل - ١٠ - ممر مائي - سكت ولم يتكلم - اقترب - ١١ - يطير - غير غائب - حرك بقوة - احم ١٢ - انقذ - نقيض قصير - مناص - ضد جمع - ١٣ - ارتقى - حرف جر - اصحاب - ١٤ - غم وهم - سائل احمر اللون - اخذ الدواء يابسا - حليق - ١٥ - من مؤلفات صاحب الصورة الشعرية (في كلمتين) - الة قتال عتيقة.

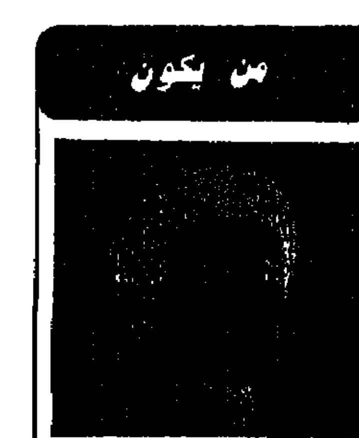
كلمات عمودية

١ - اسم اطلق على صاحب الصورة (في كلمتين) - ضبط وحدد - ٢ - حرك نفسه خاطر - يضعه المهرج على وجهه - من الحجاز - ٣ - اداة جزم - نظر - متبصر - نظير ومثيل - ٤ - يسقط ساجدا - انزل وحط - منصرف عن الشيء - ٥ - مصائب - الاخرة خير منها - اشتهين - ٦ - غير مستعجل - انحنى - شعور الوجوه - اداة نفي - ٧ - ضرب الخنجر - جعلوا لغيرهم سندا - وجع - ٨ - اصلح البناء - قول الحقيقة - حالة الولادة - كتب - ٩ - يقابله ايسر - مهانته - غناء - من الرياحين الشذية - ١٠ - نصاحب - شؤون - معدن نفيس - ١١ - غلظ الصوت - اثبت - من البقول - ١٢ - يقال: لا ينفع الـ.. فيما افسده الدهر - غير ذي حياة - ١٣ - بعثه - عكس ثري - ١٤ - كشف السر - انتصار - بلي العظم - ١٥ - عاصمة دولة النيبال.

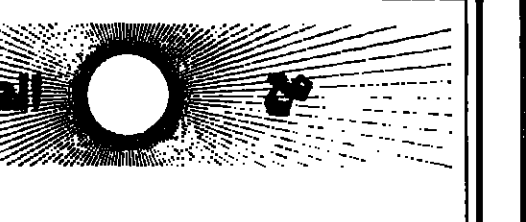
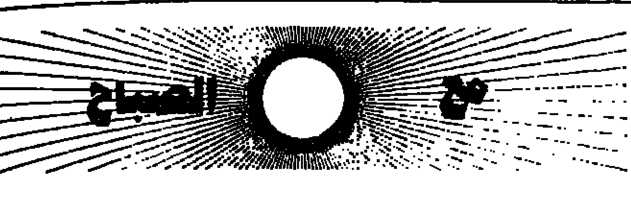
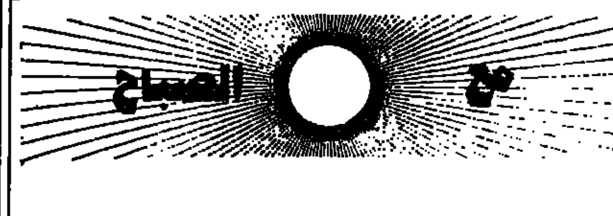
حل الشبكة السابقة



من يكون



تمثل هذه الصورة السلبية ممثلا مصريا صاعدا ظهر في العديد من الافلام السينمائية والتلفزيونية، منها فيلم «انا لااكذب ولكني اتجمل» فهل عرفته؟

بلد ٨٥٠ لغة

تعد الهند من البلدان الاكثر سكانا في العالم. وتاتي من هذه الناحية مباشرة وراء الصين، وطبعا فان ضخامة عدد السكان تجعل هذا البلد يشتهر بعدة خاصيات مميزة.. من ذلك ان الهند فيها عدة ديانات مختلفة من البراهمنية الى البوذية والاسلام الذي دخلها منذ القرن الثامن للميلاد والفارسي والسيخ والكاثوليك وغيرهم.

لكن الطريف هو كثرة اللغات في هذه الرقعة التي تبلغ مساحتها اكثر من ثلاثة ملايين كيلو متر مربع . فعدد اللغات يفوق العشرات، بل المئات ويصل الى ٨٥٠ لغة مختلفة، وتنتمي هذه اللغات الى ٤ لغات اصلية هامة وهي الهندية - الاريانية ولغات (موندا)- (الدراضيدية) وكذلك اللغات الصينية - التيبتية.

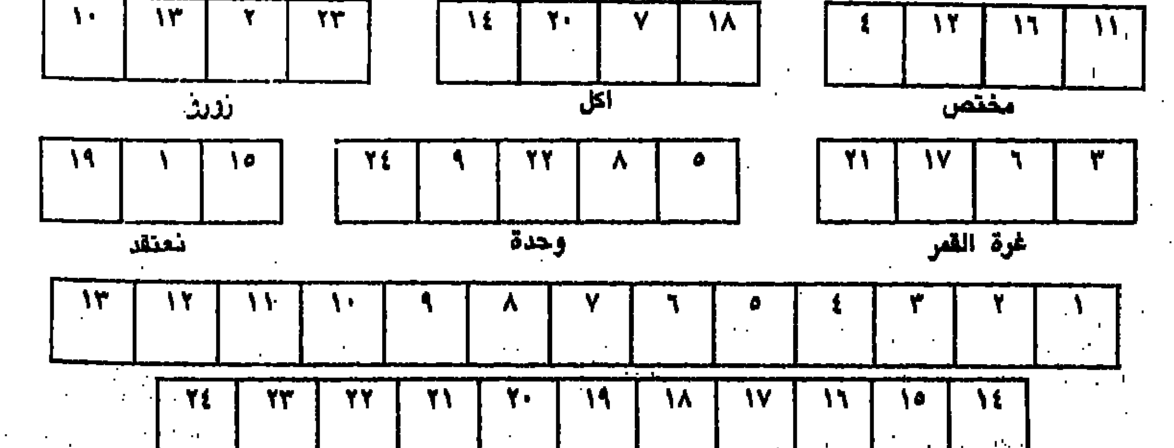
وقد وجدت السلطة صعوبات كبرى في البداية وهو ما دفعها عام ١٩٤٩ الى اعتبار لغة رسمية وهي الهندية المتعارف بها اليوم لدى سكان الهند.

فقرابة ١٢٠ مليونا من السكان يتحدثون اليوم اللغة الهندية الرسمية و٦٠ مليونا يتحدثون لغة «اوردو» واخرون يتحدثون لغات مثل «تيليقو» و «تامول» و«مالايالام والبنغالي و«كنارا» و«اوريفا» و«السندى» و«القندى».

وقد اعترفت السلطة الرسمية عام ١٩٤٩ باربع عشرة لغة وهي الهندي ويتكلمها ١٠٠ مليون شخص. «اوردو» (٦٠ مليونا) «البنجابي الهندستاني» (٥٠ مليونا) «تيلوغو» (٣٥ مليونا) «ماهرات» (٢٩ مليونا) «تامول» (٢٨ مليونا) «مالايالام» (١٥ مليونا) «اوريفا» (١٤ مليونا) «اسامي» (٥ ملايين) «كاشميرينا» (٤ ملايين)

غير ان هناك ٣٢ مليون شخص يتكلمون لغات غير معترف بها ومن اهمها السندي وسنتالي وغوندي وبوستو.

اين الحكمة؟



ابحث عن مرادف كل كلمة وارسمها في مكانها ثم انقل الحروف الى الجدول الأسفل مرتبة حسب ارقامها لتحصل على حكمة بليغة..

١١	١٦	١٢	٤

مختص

١٨	٧	٢٠	١٤

اكل

٢٣	٢	١٣	١٠

زورق

٣	٦	١٧	٢١

غرة القمر

٥	٨	٢٢	٩	٢٤

وحدة

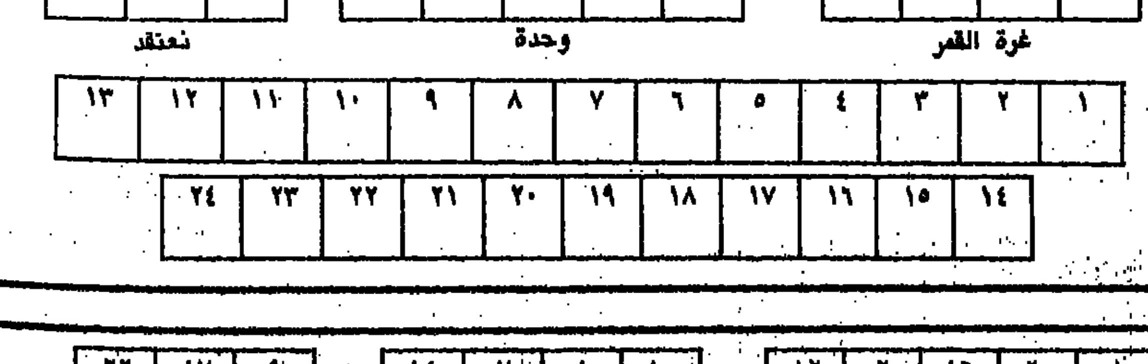
١٥	١	١٩

نعتقد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤

حل الحكمة السابقة



٨	٢٠	١٦	٢	١٧
ا	ع	م	ا	ل

اشغال

١٠	١	٧	١٤
ق	ل	ى	ل

نادر

٩	١٧	٢٢
ل	ع	ل

ربما

١٥	١٩	١١	٢
ا	ل	و	ف

الاف

٣	١٣	٢١
خ	ا	م

غير مصنع

٥	١٨	٤
ر	ا	ي

فكرة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ل	ا	خ	ى	ر	ف	ى	ا	ل	ق	و	ل

١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
ا	ل	ا	م	ع	ا	ل	ع	م	ل

الحكمة

لا خير في القول الا مع العمل

ابتسامات

كيف يطير السنجاب.

بعد سهرة صاخبة افاق شخص فوجد نفسه طريح الفراش في مستشفى وكله ضمائد، ونظر حوله مبهوتا فراى اصدقاءه محيطين بسريره، فلما سالهم عما حدث قال له احدهم:

- بينما كنا ساهرين اذ توجهت الى النافذة وفتحتها ثم قلت لنا:

- هل تعرفون كيف يطير السنجاب؟

ولما اجبناك بالنفي، رميت بنفسك خارج النافذة.

- ولماذا لم تمنعوني؟

- لقد كنا نعتقد انك تعرف كيف يطير السنجاب.

صابون معطر؟

جلب السائح معه علبة جبن من رحلته الى اوروبا، ومن الغد قال لزوجته

- هاتي العلبة الحمراء الفاخرة من حقيبتي.

فقالت الزوجة:

- تقصد علبة الصابون المعطر؟ لقد غسلت بها اطراف الاطفال قبل ذهابهم الى المدرسة

خراب البيوت.

قالت المراة لصديقتها وهي تشير الى زوجها:

- ارايت ذلك الرجل؟ انه زوجي، لقد جعلت منه مليونيرا.

فقالت الصديقة باعجاب:

- وكيف ذلك ياعزيزتي؟

فردت عليها الزوجة:

- لقد كان ملياديرا قبل ان اتزوجه.

ينام في المنزل ايضا.

وصل موظف، يحترم الاوقات عادة، متاخرا الى عمله، فساله رئيسه:

- ماذا حدث؟

- العفو ياسيدي، ان المنبه لم يدق ولذلك استيقظت متاخرا.

- ماذا اترقد ايضا في بيتك؟

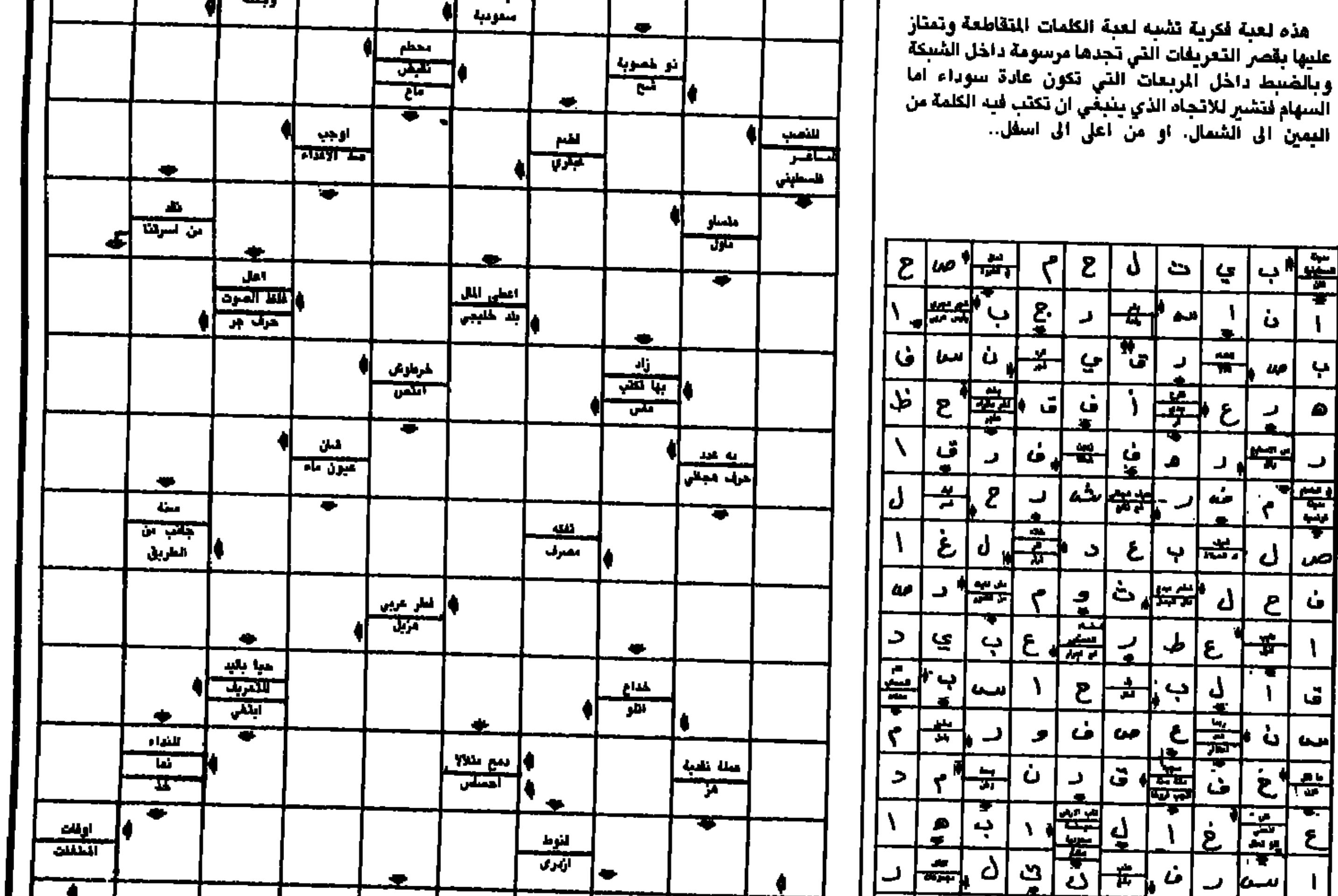
حل من يكون؟



صاحب الصورة هو الممثل احمد زكي.. وهذه صورته واضحة.



هذه لعبة فكرية تشبه لعبة الكلمات المتقاطعة وتمتاز عليها بقصر التعريفات التي تجدها مرسومة داخل الشبكة وبالضبط داخل المربعات التي تكون عادة سوداء اما السهام فتشير للاتجاه الذي ينبغي ان تكتب فيه الكلمة من اليمين الى الشمال، او من اعلى الى اسفل..



المربع السحري

ضع ارقاما مختلفة في المربعات الفارغة بطريقة تمكنك من الحصول على مجموع ٦٥ نقطة في جميع الاتجاهات.

	١٠		١٤		= ٦٥
٢٤		٣	٢٠		= ٦٥
٥		٩		١٣	= ٦٥
		١٥		١٩	= ٦٥
١٢	٤				= ٦٥
٦٥ =	٦٥ =	٦٥ =	٦٥ =	٦٥ =	٦٥ =

حل المربع السحري

١٩	٧	١١	٥	= ٣٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	= ٣٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	= ٣٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	= ٣٨

اعدها الى مكانها

فيما يلي ٦ ابيات للشاعر محمد بن الصالح العلوي (القرن الثالث للهجرة) قالها عند مروره بقبر راى جواري يلطمن خدودهن عليه، سقطت آخر كلماتها وتبعثرت والمطلوب ان تعيدها الى مكانها:

١- رايت بسامرا صبيحة جمعة
عيونا يروق الناظرين...؟...

٢- تزور العظام الباليات لدى الثرى
تجاوز عن تلك العظام...؟...

٣- فلولا قضاء الله ان تعمر الثرى
الى ان ينادي يوم ينفخ...؟...

٤- اسيلات مجرى الدمع اما تهللت
شؤون المآقي ثم سح...؟...

٥- بوبل كاتوام الجمان بفيضه
على نحورها انفاسها و...؟...

٦- فيا رحمة ما قد رحمت بواكيا
ثقالا توالبها لطاقا...؟...

الكلمات الضائعة:

زفيرها - مطيرها - خصورها - صورها - فتورها - غفورها.

الحل

بين الزخرف واللون

باريس
مكتب الرياض
سارة العبيدي

تم افتتاح معرض الزميل «ممدوح انور» في يوم الخميس ٢١ يونيو. في جمعية التضامن الفرنسية العربية وهو المعرض الشخصي الاول الذي يقيمه الزميل في باريس.

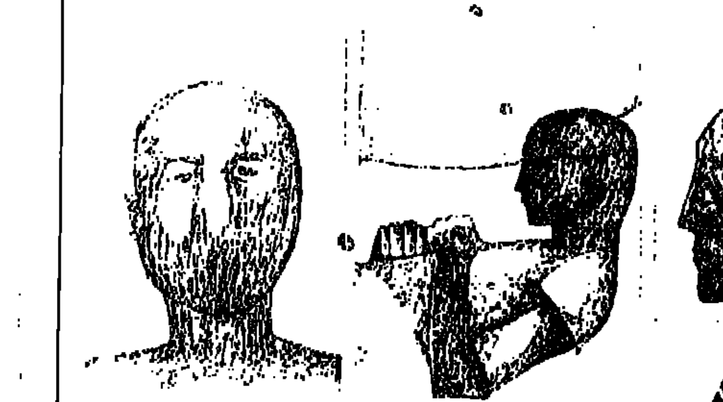
واني احاول الان ان اكون موضوعية قدر الامكان واتحدث عن معرض ممدوح انور كما افعل مع اي رسام لا اعرفه شخصيا، ولكني اعرف جيدا ان زميلنا يحب الرسم وهذا سبب وجيه للانحياز!

اجل هو يجب ان يرسم، ولكنه في نفس الوقت يحاول جاهدا الافلات من السقوط في فخ الرسم الكبير.. كيف؟! لانه امام الالوان وورق الرسم يجد نفسه مواجها باولى المعادلات العسيرة فيهرب من الخط نحو اللون ومن اللون بعد ان يفلح بان يجعله متلائما - هارموني - نحو الزخرف، والزخرف دوائر ومثلثات وخطوط هيلامية، لكي يحصل على المعادلة الاولى وهي التلاؤم.

نجده يحن دائما الى تحطيم اساسي للشكل الزخرفي والشوق لابداع شكل انساني ولكن هذا الشكل الانساني ولصعوبة المعادلة التي هي بحاجة الى وقت طويل يتخذ شكلا زخرفيا هو الاخر.

هناك رقة في الوان اللوحات التي يبلغ تعدادها تسعا وثلاثين لوحة مشغولة بمواد اقلام الاصباغ ومواد نستخدمها في شطب الكلمات في مكتب الرياض' وهذه بحد ذاتها بادرة طيبة'

لقد قمت شخصيا ولانشغال الزميل ممدوح انور بالمكتب من جهة وبالافتتاح ومستلزماته من جهة اخرى بتعليق اللوحات وقد ساعدني احد المسؤولين في هذه الجمعية، ووجهت له سؤالا عن رايه في لوحات ممدوح انور فاجابني بانه يجدها «حلوة» وما يجعلها تختلف عن لوحات الفنانين العرب الاخرين الذين يعرضون غالبا في هذه الجمعية. هو ان هؤلاء غالبا يستخدمون الوانا فاقعة ولعل لهذه الحدة في اللون علاقة جمالية شرقية اما لوحات ممدوح انور فهي تمتاز بالرقة وهذا شيء نادر. انني اجد راي هذا المسؤول حقيقيا الى حد كبير. ولكن المواجهة الصعبة التي اعتقد ان الفنان سيمر بها ستكون في المعارض القادمة لانه سيتعرض عاجلا ام اجلا الى حل المعادلات التي تستجد تلقائيا. ولن يكون بالامكان ان يكرر اشكاله فستكون المواجهة حاسمة وكلنا انتظار لذلك اليوم المقبل.









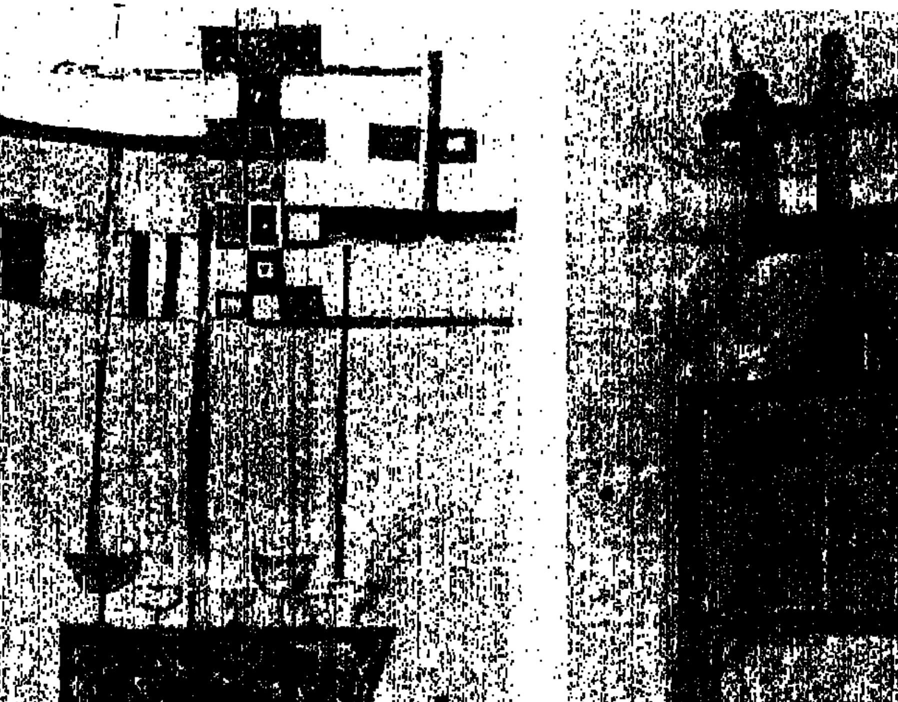


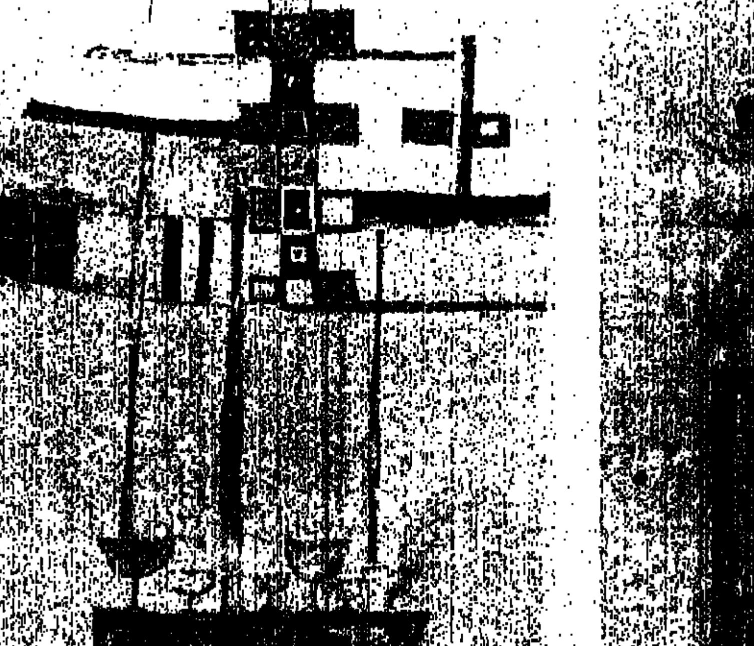


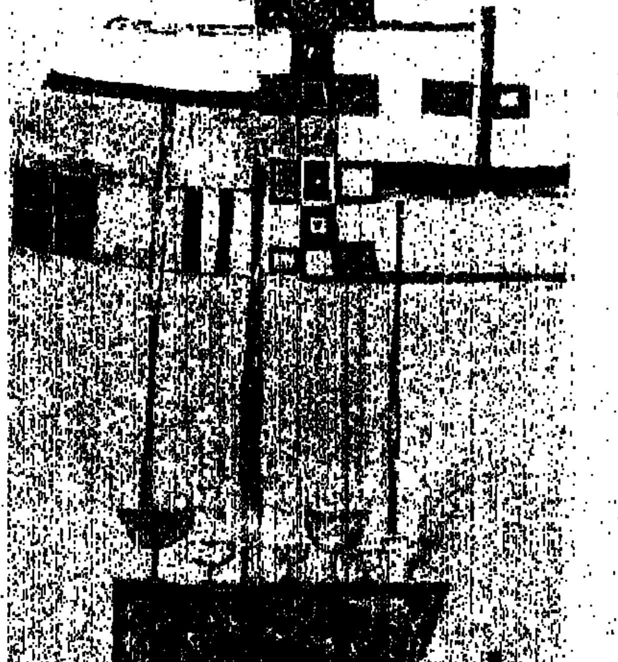


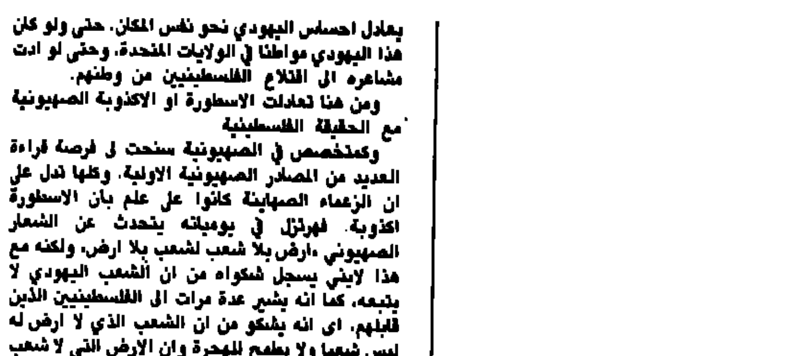












حضارة الاجراءات الصهيونية والنازية

بقلم د. عبدالوهاب محمد المسيري

اما المجتمع الصهيوني فأمته معروفة لنا جميعا فقد افرز الجيتو اليهودي اساطير غيبية «متخلفة» باية معايير غربية علمانية او انسانية هيومانية او دينية ومع هذا فالصهيونية قد لاقت من التعاطف في العالم الغربي ما لم تلقه حركة سياسية اخرى، وهذا يعود - دون شك - لاسباب عديدة من بينها ومن اهمها حاجة الغرب لقاعدة عسكرية ضخمة تخدم مصالحه، والكيان الاستيطاني يقوم بهذه المهمة على اكمل وجه ولكن من بين الاسباب الاخرى ان الايديولوجية الصهيونية لا تتعارض مع قيم او لا قيم حضارة الاجراءات، والصهيونية هي ايديولوجية الاجراءات بالدرجة الاولى، وقد بدات نشاطها بان حولت فلسطين الى صيرورة مطلقة بان انكرت التاريخ العربي في فلسطين - اي عنصر اساسي من مكونات الواقع الفلسطيني عام ١٨٨٢. ولكن مقولة التاريخ امر لا يقاس، والمعاناة الناجمة عن اغفالها امر لا يمكن الاكتراث به لانه لا يمكن قياسها ايضا. كما ان حسابات اللذة والالم تدل على ان النفع (او اللذة) الذي سيعود على الحضارة الغربية من تصدير المسالة اليهودية الى فلسطين يفوق بكثير الالام التي يعاني منها الشعب الفلسطيني كما ان كل المشاعر والاحاسيس تتساوى من وجهة نظر حضارة تتبنى رؤية نسبية مطلقة فهي لا يمكنها الاهابة باي قيم تاريخية او اخلاقية مطلقة. ولذا فالحساس الفلسطيني نحو فلسطين يعادل احساس اليهودي نحو نفس المكان. حتى ولو كان هذا اليهودي مواطنا في الولايات المتحدة، وحتى لو ادت مشاعره الى اقتلاع الفلسطينيين من وطنهم.

ومن هنا تعادلت الاسطورة او الاكذوبة الصهيونية مع الحقيقة الفلسطينية.

وكمتخصص في الصهيونية سنحت لي فرصة قراءة العديد من المصادر الصهيونية الاولية. وكلها تدل على ان الزعماء الصهاينة كانوا على علم بان الاسطورة اكذوبة. فهرتزل في يومياته يتحدث عن الشعار الصهيوني «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض» ولكنه مع هذا لاينفك يسجل شكواه من ان الشعب اليهودي لا يتبعه، كما انه يشير عدة مرات الى الفلسطينيين الذين قابلهم. اي انه يشكو من ان الشعب الذي لا ارض له ليس شعبا ولا يطمح للهجرة وان الارض التي لا شعب لها مكتظة بالسكان! وفي المؤتمر الصهيوني الاول جرى زعيم صهيوني اخر، ماكس نوردو، نحو هرتزل ووجه له اللوم لانه لم يخبره ان فلسطين اهلة بالسكان فهدا هرتزل من روعه واخبره ان الامور ستسوى. وقد ذكر حاييم وايزمان - اول رئيس دولة في الكيان الصهيوني - انه كان يخشى ان تساله الحكومة الانجليزية عن جماهيره اليهودية لانه هو والصهاينة كانوا يقفون وحدهم في جزيرة معزولة. كما انه كان يعرف بوجود العرب وكان دائم الحديث عن ضرورة التاخي معهم

واحاد هعام - اهم فلاسفة الصهيونية - اكتشف هو الاخر ان الصهيونية اكذوبة حينما ذهب الى فلسطين ووجد الصهاينة يقتلون العرب.

كانت المسافة بين الاسطورة او الاكذوبة والواقع واسعة لاقصى حد. ولذا كان على الصهاينة ان يملأوا هذا الفراغ وان يحسموا هذا التناقض. كان البعض يديرون ظهرهم للاكذوبة وكان البعض الاخر يلجأ للحل الاخر ولعله لا توجد حركة واحدة في العالم ارتد عنها هذا العدد الكبير من مؤسسيها. فناثان برنباوم، الذي نحت كلمة «صهيونية» بمعناها السياسي الحديث، والذي اسس الحركة مع هرتزل، سام الاكذوبة والعنف الكامن فيها، فارتد عن الصهيونية ورفض الحضارة الغربية المادية باسرها وتبنى اليهودية الارثوذكسية وقد فعل يهودا ماجنيس، اول رئيس للجامعة العبرية، نفس الشيء. فقد قضى معظم حياته يحاول ان يجد صيغة للسلام بين العرب واليهود. وفي اخر حياته رفض اعلان الدولة الصهيونية وحارب ضد الصهيونية حتى تنكر له مجلس الجامعة التي كان يترأسها.

واحاد هعام حينما شاهد دماء العرب النازفة قال قولته الشهيرة «لو كان هذا هو الماشيح (اي المسيح المخلص) فانني لا اود رؤية عودته». وظل يتذبذب طيلة حياته بين تاييد الصهيونية ومعارضتها. واسرائيل زانجويل القصاص البريطاني الذي يقال انه نحت الشعار الهندسي المتناسق «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض» هو الاخر ادرك العنف الكامن فرفض الاستيطان الصهيوني في فلسطين واسس مايسمى بالحركة الصهيونية الاقليمية - اي حل المسالة الصهيونية عن طريق العثور على ارض خالية بالفعل من السكان في احراش افريقيا او جبال امريكا اللاتينية. واخرون كثيرون رفضوا الاكذوبة حين اكتشفوا حقيقتها.

ولكن هناك من اكتشف كذب الاسطورة وفضل الحل الاخر - اتخاذ الاجراءات وقد كتب لودفيج جومبلوفيتش، عالم الاجتماع النمساوي اليهودي، الى هرتزل يساله مستنكرا: هل تريد ان تؤسس دولة بدون ان تسفك دماء، بدون عنف او مكر؟ ويوميات هرتزل زاخرة بتاملاته في الاجراءات اللازمة للتخلص من الفلسطينيين. ونوردو بعد ان طمانه هرتزل عرف هو الاخر ان ثمة اجراءات لابد من اتخاذها واقترح تكوين جيش يهودي قوامه ١٠٠ الف يهودي لغزو ارض الميعاد. ووايزمان هو الاخر وضع المخططات الدقيقة «اي اتخذ الاجراءات اللازمة» لطرد العرب و«تنظيف» فلسطين من سكانها «على حد قوله».

هذا اذن هو الذي يحسم التوازن الدقيق والذي يصفي نسبية الموقف ان يقوم احد الاطراف باستخدام الاجراءات (او الوسائل) بطريقة اكثر كفاءة من غيره بحيث يخلق «امرا واقعا او حقائق جديدة» «على حد قول ديان» - اي ان ما يحسم الامور في نهاية الامر هو العنف والقوة الصريحة «وفي هذا عودة للاصول الوثنية لاخلاقيات الصيرورة» وعودة لميكافلي الذي نطالع وجهه الكئيب في كل المحافل الدولية والكتابات السياسية ووسائل الاعلام».

ولعل التكتيك الصهيوني المسمى بالسور والبرج ذروة من ذرى الاجراءات الصهيونية وصيرورتها. فقد كان الرواد الصهاينة «محط اعجاب الحضارة الغربية» يتسللون في المساء ويحيطون الارض التي ينوون اغتصابها بسور ويقيمون برجا للحراسة يقيمون عليه مدافعهم الرشاشة، ثم يقومون بالزراعة المسلحة - اي يحملون الفاس بيد والبندقية بالاخرى. وبدا تصبح الارض ارضهم لانهم قاموا بتنفيذ الاجراءات الدقيقة. (وماذا عن تلك العجوز التي انفجرت باكية بعد ان استولوا على ارضها؟ هذا هو السؤال الذي طرحته على المستمعين في جامعة ييل اثناء مناظرة مع الاستاذ الاسرائيلي سيفران، استاذ التاريخ بالجامعة العبرية، فابتسم المستمعون من هذه العاطفية الزائدة المتطرفة).

وكما قالت جولدا مائير، ان رصاصة واحدة اكثر فعالية من كل قرارات مجلس الامن، ولكنها لعلها قالت ذلك في لحظة انفعال وتوتر، لان الامور عادة ما تاخذ شكل رصاصة يتبعها اجراءات سلمية في مجلس الامن لتكريس نتائج الطلقة التي اصبحت جزءا من الصيرورة، ولانها اصبحت جزءا من الصيرورة اصبح من المستحيل الحكم عليها من نحن حتى نحكم على الاخرين. هل نحن الهة، هكذا يقولون

فرضت الدولة فرضا عن طريق الاجراءات (اي بالرصاص) وتبقى بعض المشاكل البسيطة مثل الفلسطينيين في الداخل، وبقية الامة العربية في الخارج، ومعظم اليهود في شتى انحاء العالم فما الحل اذن؟ ان اختفاء البعد التاريخي او الاخلاقي يؤدي الى مزيد من الاجراءات وحسب.

بل ان الايمان بالاجراءات اصبح عميقا لدرجة انه لا يمكن فهم كثير من «الحلول» الاسرائيلية للمشاكل الا في اطار هذا الموقف المعرفي. فالتطبيع مع مصر كان حلا اجرائيا وحسب لان اتفاقيات كامب ديفيد لم تستند الى تصور كامل او حتى جزئي لحل شامل فهي لم تطرح اي حل للقضية الفلسطينية (اس المشكلة) وانما تم التعامل مع الجزء دون الكل، ومع الجزء الذي يمكن التعامل معه اما الجوانب المستعصية على الحل فقد تم تجاهلها

ثم تم الاتفاق على مجموعة من الاجراءات استرجاع سيناء - نزع سلاحها - اتفاقيات تجارية - تبادل السياح - خطوط طيران - تبادل اساتذة - برامج تليفزيونية. وكان الامل هو ان الاجراءات قد تولد اتجاها جديدا يولد بدوره حلولا للمشكلة. وبعد مرور خمس سنوات من التطبيع قام فريق من المهتمين باستطلاع الراى (ومؤسسات استطلاع الراي هامة في حضارة الاجراءات) بتقصى راى الشعب المصرى في حل القضية الفلسطينية فقال حوالي ٧٠٪ ان الحل هو عودة اليهود الى ديارهم في اوروبا' اي استرجاع التاريخ والاخلاق وبعض القيم البالية وقد قال بعض المعلقين ان هذا دليل على جمود الشعب المصرى وتعصبه (والانسان الحديث مرن متكيف يغير قيمه بعد اشعار قصير)' ولكن الواقع هو ان الشعب المصري يرفض الاجراءات التي ليس لها سند في الواقع الانساني (وهل كان الصهاينة على استعداد لتقبل اجراءات تلوى شوكة العرب، ام ان الاجراءات المحايدة الدقيقة كان الغرض منها عزل مصر عن بقية العالم العربي. ثم ضرب الدول العربية فرادى؟).

وماذا عن لبنان مثلا؟ مزيد من الاجراءات وماذا عن الفلسطينيين؟ خطط دقيقة واجراءات عديدة دون تصور كلي لان الاسرائيليين والامريكان لايهيبون بالقيم التاريخية او الاخلاقية (وهم في هذا يشبهون التتار الذين تملكوا ناصية فن الحرب وادارتها دون ان يكون عندهم رؤية تاريخية او اخلاقية ولذا فانهم، كانوا يجتاحون المجتمعات ويدمرونها ثم يرحلون. وان كانت مشكلتنا مع التتار الجدد انهم يمتلكون تكنولوجيا متفوقة والة حرب هائلة ومجتمعات مستقرة لانها شيدت بنيتها الاساسية في القرن التاسع عشر على حساب شعوب العالم).

وحينما كنت في الولايات المتحدة كنت اخبر مستمعي من اليهود وغير اليهود ان هذا المنطلق النسبي الذي ينكر القيم والطبيعة البشرية والتاريخ ولا يعلي الا من شان الصيرورة، يؤدي بالضرورة الى معسكرات الاعتقال والى افران الغاز فالدولة النازية قد طرحت رؤية اسطورية للتاريخ الالماني والانسان الالماني شبيهة بالاسطورة الصهيونية. ولكن لا يحق لنا ان نتساءل عن مدى صدق او كذب هذه الاسطورة ولا عن مدى تكلفتها الانسانية، اذا تقبلتها الاغلبية. فاخلاق الصيرورة البرجماتية لا تحكم على شيء خارج صيرورته، وانما تنطلق من الامر الواقع. وانطلاقا من هذا الامر الواقع المتجرد من كل اوهام او اعباء اخلاقية بدات النازية في تشييد دولتها القوية، وبدات افران الغاز.

ومن المعروف ان افران الغاز هذه لم تشيد في بداية الامر من اجل اليهود وانما من اجل العجزة وضعاف العقول وغيرهم من الناس عديمي الجدوى وعديمي الفائدة استنادا الى فكرة الـ euthenesia او القتل الرحيم التي نادى بها بعض المفكرين الماديين ولذلك لا يمكن الاعتراض على افران الغاز فهي لن تقضي على شيء نافع، وانما ستقضي على شيء لا نفع من ورائه بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة، اي دراسات الجدوى العلمية المحايدة. ثم استخدمت افران الغاز بعد ذلك للقضاء على الجنود الالمان الذين كانوا يسقطون جرحى في المعارك، لان عملية تمريضهم واطعامهم كانت تمثل عبئا على الاقتصاد الوطني (على عكس الامهات غير المتزوجات اللائي يمثلن فائدة كبيرة للاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفياتي).

ثم طبق هذا المنطق العلمي بعد ذلك على اليهود باعتبارهم اقلية عديمة الجدوى عديمة الفائدة، كان اليهود، خاصة يهود شرق اوروبا يمثلون بالفعل عبئا على الاقتصاد الوطني الالماني. فاعداد كبيرة منهم كانت عبارة عن نفايات جيتو شرق اوروبا لا يملكون المهارات التي يتطلبها الاقتصاد الالماني، كما انهم كان بينهم نسبة كبيرة من المشتغلين بالمهن الهامشية مثل الدعارة وتهريب المخدرات. ولكن هذا كله لا يهم، فمربط الفرس هو رؤية الاغلبية في المانيا النازية التي رات وقررت ان اليهود لا يصلحون ان يكونوا جزءا من المشروع النازي لاعادة بناء المانيا وقد ساند موقفهم هذا ودعمه مجموعة من البحوث العلمية الرائعة التي انجزتها مجموعة هائلة من العلماء النازيين المبالرزة. وقد حاول النظام النازي جاهدا. في بداية الامر، التخلص من يهود شرق اوروبا خاصة بولندا، بارسالهم في قطارات الى بلادهم، لكنها اوصدت ابوابها دونهم مثلما فعلت الولايات المتحدة من قبل ومن بعد.

بعد دراسة الجدوى وبعد محاولة التخلص منهم بالوسائل العلنية اصبح من الضروري اتخاذ اجراءات اخرى ضد اليهود وغيرهم من العناصر التي لا تتسم بالكفاءة مثل الغجر وابطال المقاومة في فرنسا (الم يكن اليهود هم الضحية الوحيدة او الرئيسية للكفاءة النازية. ولكني كنت اركز عليهم وحدهم لان جمهوري هناك كان يتصور ذلك. ولم اكن اريد الدخول في مناقشات جانبية). كانت معسكرات الاعتقال النازية قمة (او هوة) من قمم انتصار الكفاءة والاجراءات. فالمعسكرات كانت تقع على مقربة من بعض المدن وليس داخلها، ربما لتحاشي تعطيل المرور وحتى يتم نقل المعتقلين بسهولة ويسر ولعل العناصر الامنية لعبت هي الاخرى دورها. وحينما كان يصل المتعقلون هناك فالاجراءات كانت في غاية الدقة والرشد. اذ كان يقسم اليهود الى اطفال وعجائز ونساء غير قادرين على العمل. ثم رجال ونساء قادرين على العمل. وكان كل معتقل يعطى رقما حتى يسهل تصنيفه والاستفادة منه على اكمل وجه. وكان المعتقلون يقفون صفوفا في الصباح حتى تتم عملية فرزهم لتقرير الصالح من الطالح والنافع من عديم الجدوى، بل وكان يفرض عليهم القيام ببعض التمرينات الرياضية حتى يحتفظوا بمستوى عال من اللياقة البدنية.

وكان مدير المعسكر يحاول ان يعظم الربح بكل الوسائل الممكنة من اعمال سخرة «فكانت مجالس ادارات الشركات الالمانية المستفيدة من العمالة الرخيصة تعقد بعض اجتماعاتها في داخل المعسكرات، كما ان التعاون بين شركة فاربن اكبر الشركات الالمانية والمعسكرات كان وثيقا - كما يقول الكاتب) الى اعدام للعناصر الزائدة الى استخدام للجسد الانساني نفسه في كافة المجالات حشو الاسنان الذهبي يرسل للخزانة الالمانية ليساعد على ازدهار الاقتصاد الوطني تماما مثل الامهات غير المتزوجات -

اما الشعر البشرى فيصنع منه فرش احذية من اجود الاصناف ويقال ان الشحم البشرى كان يستخدم في صنع بعض انواع الصابون لا اعرف شيئا عن مدى جودتها'

وكان الامر كله يتم في هدوء وموضوعية شديدة، فمدير المعتقل كان يجلس في غرفته مع اسرته يستمع الى موسيقى فاجنر ويتمتع بمنتجات الحضارة، لكن دون ان يشعر باية اعباء اخلاقية. فموسيقى فاجنر يجب الا تفضي به الى التسامي والحكم على ما حوله وانما هي جزء من الصيرورة وحسب - هي متعة وتوتر وتجربة عميقة. تماما مثل لحظة القذف التي يعتبرها البعض في الغرب قمة الاحاسيس الروحية' او مثل الاطباق الطائرة او مشاهدة فيلم اي، تي كل شيء كان يتم في جو عمل معمل رهيب. ويقال، على سبيل المثال، انه بينما كانت صفوف الضحايا مصطفة مرة في طريقها لتلاقي حتفها، ضرب احد الجنود الالمان واحدا منهم، فعنفه رئيسه لان الاجراءات يجب ان تتم حسب القواعد المرعية ولا يوجد فيها مجال للعاطفة - فالعاطفة شيء خطر للغاية خارج عن الصيرورة. بل ان الجنود الالمان الذين مارسوا شيئا من العاطفة، اي من الاحساس بالانسانية والخروج على الاجراءات، كانوا يتعرضون للانهيار العصبي ويقال ان نسبة الانهيارات بينهم كانت مرتفعة بشكل غير عادي

وماذا عن قتل الاطفال؟ اليس هذا ايضا جزءا من الصيرورة وافقت عليه الاغلبية الالمانية. وقام جهاز الدولة، ذات المصلحة العليا، باتخاذ الاجراءات الموضوعية اللازمة نحو تنفيذه؟ فالهدف يقع خارج نطاق الاجراءات لا يحق لك ان تتساءل عنه او تحكم عليه، طالما ان الاغلبية قد وافقت عليه - اي ان راى الاغلبية اصبح مطلقا.

وهذه هي الكارثة، ان يضع الانسان نفسه موضع المطلق، اي الله تعالى، كان مستمعي حينما نصل الى هذه النقطة يتحدثون عن قداسة النفس البشرية اي النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق او عن حق الانسان المطلق في ان يحيا حياته - وهنا كنت ابتسم ابتسامة علمية باردة واخبرهم ان الحديث عن مطلقات تقع خارج نطاق العملية والصيرورة والاجراءات امر يتنافى مع نسبيتنا العلمية المستنيرة المتحضرة، وان قتل الاطفال في المانيا النازية لم يخل بقانا باي من القواعد الاجرائية المعروفة، واننا لا يحق لنا، نحن المستنيرين النسبيين، ان نحكم على الصيرورة النازية بمعايير اخلاقية تقع خارج نطاقها. وان ما حدث هناك في الجحيم النازي لا يختلف كثيرا عن الفردوس الصهيوني الذي لا يستمد شرعيته من اي قيم اخلاقية وانما من صيرورته وحسب - اي من سياسة الامر الواقع وفوهة المدفع. كنت اذكرهم انني حينما يطلب مني كعربي ان اتفاوض معهم فانني لا يطلب مني ذلك باسم الاخلاق المطلقة او الحقوق الانسانية وانما باسم بعض المعايير الحديثة مثل موازين القوى القائمة او ضرورة التحلي بالمرونة والواقعية والقيم الوثنية الاخرى التي تخبيء الحد الاقصى من العنف. وانه لذلك ليس من صالحي ان اتفاوض مع العدو القوي، وقد يكون من الافضل الانتظار والصبر حتى تصبح عندي المقدرة ان ادير الاجراءات لصالحي وبشكل اكفأ منه - اي ان اقطع راسه.

ان الحضارة النازية هي الحضارة العلمانية الوحيدة الحقة لانها نزعت القداسة عن كل شيء، وحكمت على الواقع من منظور الكفاءة والمادة وحسب، ولم تستثن احدا من المقصلة العلمية الباردة - لا العجائز ولا الاطفال ولا حتى الجنود الجرحى. ويالها من مبادرة علمية تستحق الاعجاب والتقدير، تماما مثل اعجاب الغرب بالدولة الصهيونية التي تستند صيرورتها الى مقصلة علمية كلها صنعت في الولايات المتحدة!